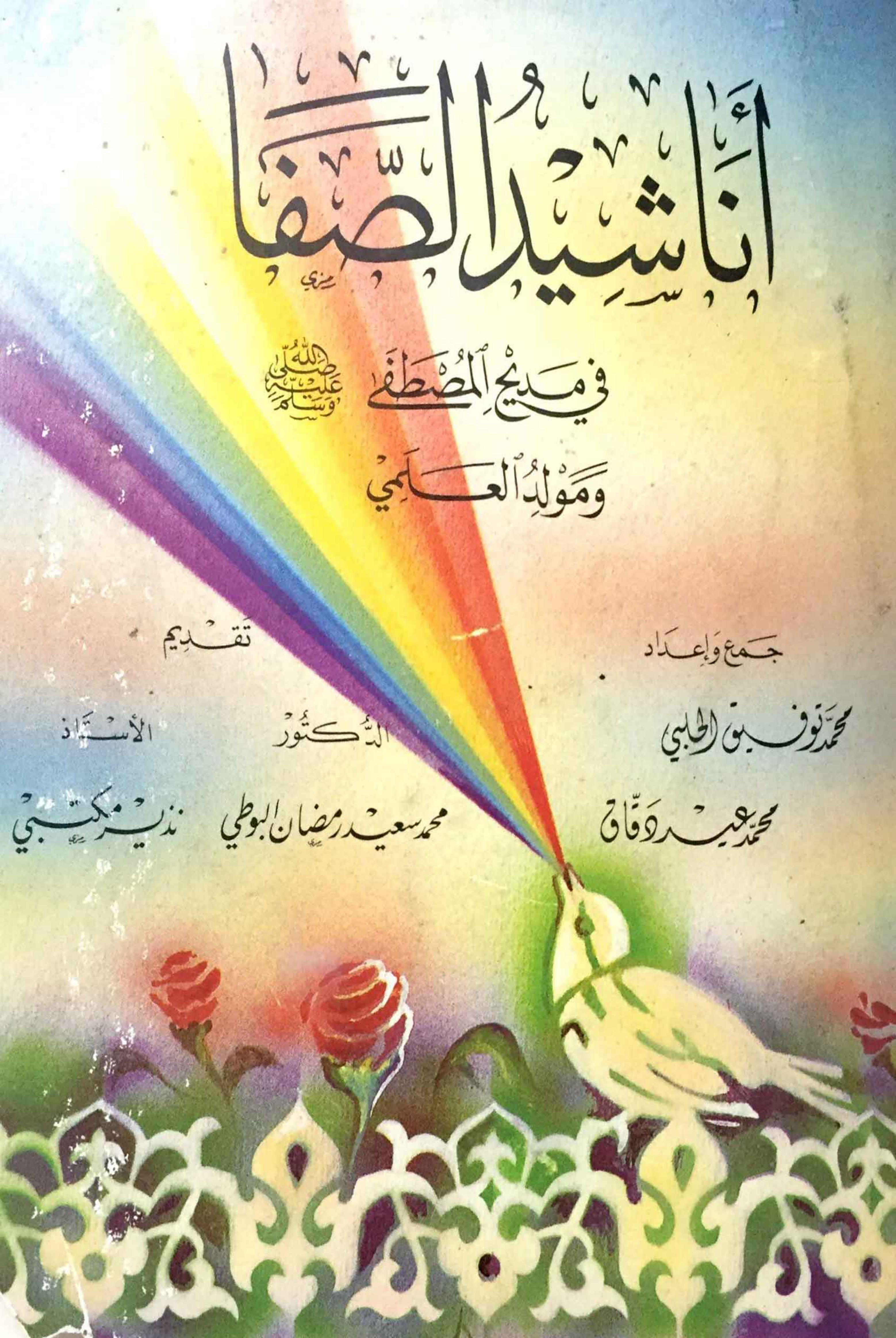
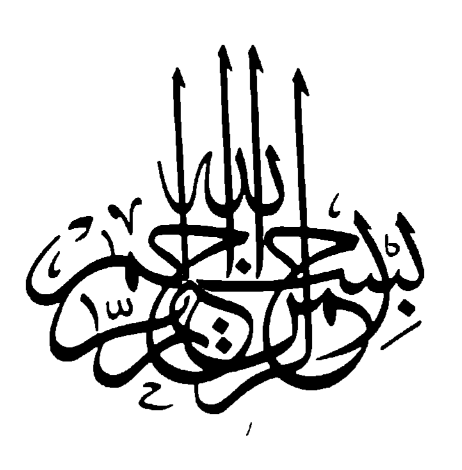


أناشيد الصفا
في مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم
ومولد العلمي
جمع وإعداد
محمد توفيق الحلبي
محمد عيد دقاق
تقديم
الدكتور
محمد سعيد رمضان البوطي
الأستاذ
نذير مكتبي


أناشيد الصفا
في مديح المصطفى
صلى الله عليه وسلم



أناشيد الصفا

في مديح المصطفى ﷺ
ومولد العلمي

جمع وإعداد

محمد توفيق الحلبي   محمد عيد دقاق

تقديم

الدكتور
محمد سعيد رمضان البوطي

الأستاذ
نذير مكتبي

الطبعة الأولى
١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
الطبعة الخامسة
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
طبعة جديدة مزيدة ومنقحة

طبع في مطبعة الشام
عدد النسخ ٣٠٠٠

الناشر: الحلبي ودقاق

رقم الموافقة: ٢٠١٠٥
تاريخها: ١٩٩٢/٥/٢٣

توزيع مكتبة الغزالي
دمشق - حلبوني - شارع خالد بن الوليد - ص.ب ٤٤٨
هاتف ٢٣٥٠٥٢

تقديم فضيلة الدكتور محمّد سعيد رمضان البوطي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عرض عليَّ الأخ الحاج محمد توفيق الحلبي أبو ياسر هذه المجموعة التي جمعها ونسَّقها من القصائد والتواشيح التي يترنم بها المنشدون في الموالد والحفلات في المناسبات المختلفة، وفي مقدمتها المولد اللطيف الظَّريف للشيخ عبد الله العلمي.

وقد علم الحاج «أبو ياسر» الذي قام بتنسيق هذه المجموعة، أنني ممن يطربُ للصوت الجميل والنغمة الحلوة، لاسيما إن صدرا من مشاعر صادقة، لا بدافع احتراف وارتزاق؛ فإذا استخدم ذلك كله في مدح أفضل المخلوقات محمّد عليه الصلاة والسلام، والتعبير عن شمائله، وتصوير سيرته وحياته، فلا ريب أن الطرب يتضاعف، إذ يتلاقى بذلك حظ كل من النفس والقلب. . .

علم الأخ أبو ياسر هذا كله مني، فأصر على أن أفتتح مجموعته هذه بكلمة.

وقد استعرضت على وجه السرعة ما حوته هذه المجموعة الحلوة، من كل ما قد أشرت إليه، دون أن يساعدني الوقت بتتبع سائر الأبيات والقصائد التي حوتها هذه المجموعة.. ولكني أقول في الجملة: إنَّ مدح رسول الله ﷺ، والثناء عليه، واستعراض شمائله ذكراً أو إصغاء، كل ذلك من الفضائل المأجورة والأعمال المبرورة. على أن لا يخل شي من ذلك بموازين الشرع والعقيدة السليمة.

كما أنه لا حرج في اجتماع الناس لسماع قصة المولد النبوي الشريف، بما يتبعها ويتخللها من قصائد وتواشيح.. ولكن لا من حيث إنه بدعة حسنة، كما يتوهم بعض الناس، بل من حيث إنه لا يدخل في تعريف البدعة التي عرّفها العلماء بأنها: «طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة، يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله عز وجل» إذ لا يأخذ العمل أو السلوك معنى البدعة بناء على

هذا التعريف، إلا إن مارسه صاحبه على أنه داخل في بنية الدين وأنه جزء منه، مع أنه في الواقع ليس كذلك.

وإني لأستبعد أن يكون في الناس الذين يقيمون حفلات المولد النبوي، أو يشتركون في حضور مجالسها من يعتقد أن تلاوة قصة المولد أو سماعها عبادة داخلة في صلب الدين. وإنما يعرف الكل أن هذا العمل لا يعدو أن يكون نشاطاً اجتماعياً يبتغى منه خير ديني، شأنه في ذلك كشأن المؤتمرات والندوات الإسلامية التي يتداعى إليها كثير من المسلمين في هذا العصر.

ولكنا إن فرضنا أنَّ في الناس من يقوم بهذا العمل متوهماً أنه يؤدي بذلك عبادة داخلة في قوام الدين، فهو في عمله المصبوغ بهذا القصد مبتدع ولا ريب، وينبغي تنبيه هذا الرجل وأمثاله إلى ضرورة الإقلاع عن عمله هذا أو تصحيح القصد الذي دفعه إليه.

وعلى كلا الحالين يجب أن يكون الاحتفال بالمولد خالياً عن المنكرات، بعيداً عن كل ما لا يرضي الله عز وجل، وإننا لنعلم أن كلمة «المولد» في بعض البلاد العربية

تعني اجتماعاً صاخباً قد يختلط فيه الرجال بالنِّساء وتشيع فيه ألوان من المنكرات، ومن الواضح أن المولد الذي يكون على هذه الشاكلة، يستحق القائمون عليه الوزر بدلاً من الأجر، فضلاً عن كونه بدعة قبيحة لا شأن لها بالدِّين.

وأما المولد اللطيف الذي صُدِّرتْ به هذه المجموعة، فهو جميل السَّبك عذب الصياغة، ينطوي على نصائح وعظات نافعة بإذن الله، بالإضافة إلى المزية الطريفة التي انفرد بها، واكتسب بها خاصَّة فنية ضاعفت من جماله في الآذان وتأثيره في النفوس، ألا وهي تزيين كل تخميسة منه بفقرة من القرآن، دون أن يجر ذلك إلى أي تكلف في الصياغة أو تمحل في المعنى.

وأما القصائد والموشحات التي يراها القارىء من بعد، فأقول عنها ما قلته للحاج أبي ياسر:

إن هذه القصائد عندما يسمعها الناس مكسوّة ثوب النغمة والتلحين وتردِّدها أصوات عذبة شجية، فإن جلّ التفاتهم يكون إلى اللحن والصوت والأداء لا إلى المضمون والمعنى وصياغة الألفاظ، لذا فإنها تكون مقبولة مهما كان

مستواها الشعري ومضمونها الفكري؛ اللهم إلا عند الخاصة من المثقفين الذين يدفعهم ذوقهم الأدبي إلى مراقبة السَّبك والألفاظ والمعاني، بالقدر الذي يدفعهم إلى مراقبة التلحين والأداء.

ولكن هذه القصائد عندما تسجل عارية عن كسوة التلحين وجمال التطريب، فإن القارىء لابدّ أن يقف منها أمام شيء واحد، هي القيمة الشعرية وجمال الصياغة وسلامة المضمون والمعنى؛ ولابد أن يتأمل ذلك كله بذوق الناقد البصير، مهما كان مستواه الثقافي والأدبي.

ولذا فإن القارىء قد يفاجأ من هذه المجموعة، بكلمات وأبيات يعوزها السَّبك العربي السليم، وربما الوزن الشِّعري الصحيح، بل ربما لمس في بعض منها بساطة الأسلوب العامي..

غير أنها تحوي أيضاً كثيراً من القصائد العذبة والكلمات المقبولة الحلوة، وفي مقدمتها تلك القصائد المختارة لمحمد إقبال، والبوصيري، وابن الفارض، وكثيرين غيرهم.

ثم إني أحب هنا أن أسجل أمنية طالما تأملتها ورجوت من الله تحقيقها، وهي أن نرى على صعيد الدعوة

الإسلامية، بالإضافة إلى من يجذبون عقول الناس إلى حقائق الإسلام بإرشاداتهم العلمية المضمخة بروح التحرق والإخلاص، من يجذبون عواطفهم وأفئدتهم أيضاً إلى هذه الحقائق، بالصوت الجميل والأنغام الشجية المتناسقة والكلمات المشرقة الأخَّاذة.

ولكن لن يستطيع النهوض بهذا العمل الرائع العظيم، إلا من اندفع إليه بسائق من الحب الصادق الصافي لله ورسوله، ودافع من الإخلاص لدينه؛ ولن يستقيم ذلك إلا مع القدر الذي لابدّ منه من الثقافة الإسلامية الراشدة.

ثم إن كل ذلك لن يتحقق شيء منه، إلا بعد أن توضع الدنيا ومكاسبها وراء الظهور، ويبقى القلب ساحة صافية تشرق بنور الحب ونار الاشتياق.

ورحم الله الذين قالوا: ليست النائحة كالثكلى[1].

محمّد سعيد رمضان البوطي

---

(١) مَثَلٌ عربي معروف، والنائحة: المرأة التي تُستأجر للنواحة في الأحزان، والثكلى المرأة التي فقدت وليدها.

تقديم الأستاذ نذير مكتبي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لم يكن النغم مرفوضاً في نظر الإسلام؛ لأنه يُعدُّ وسيلة من وسائل الخطاب المتوجه إلى كيان الإنسان؛ إذ يشتمل ذلك الكيان الإنساني على منافذ عديدة، يستقبل من خلالها مختلف صور الخطاب. والعقل لا يزيد على أن يكون أحد هذه المنافذ الذي يستقبل المعنى المراد من الخطاب مباشرة؛ بينما نجد الشعور وهو أحد منافذ الكيان الإنساني يخضع لسلطان تأثير صورة الخطاب لا لما يتضمَّنُه من معنىً، وحيث بات الترنُّم من أكثر صور الخطاب تأثيراً، لهذا كان أسرع في سيطرته على منفذ الشعور الإنسانيّ، وأبلغ تأثيراً فيه من العقل.

وإذا كان الإسلام قد توجّه في خطابه إلى مختلف منافذ الكيان الإنساني فلا ريب في أنّه لا يرفض أي صورة من صور الخطاب، يعني أنه يعطي اعتباراً للإيقاع الموسيقي لألفاظ الخطاب، ويمكن أن نسمّي هذا اللون من الخطاب بالنشيد. ولنا من واقع حياة رسول الله ﷺ ومواقفه وواقع أصحابه الكرام أدلّة واسعة على هذه الحقيقة؛ إننا لا ننسىٰ ما كان عليه العربيّ من اعتداد بالغناء كوسيلة تعينه على حثّ إبله على قطع مساحات الصحراء الواسعة دون تعب أو عناء، ويُعرف هذا اللون من الغناء بالحُداء. ولا ننسىٰ الشعر وإنشاده في حضرة الملوك والأمراء وسادة القوم وفي محافل الناس، كيف يترك في نفوسهم أثراً كبيراً يقلبهم ظهراً لبطن، ويغيِّر من أحوالهم ويبدِّل. ولا يقتصر تأثير الشعر حال إلقائه على ما يصرفه من معانٍ، بل هناك أوزانه والجِرس الموسيقيّ لألفاظه تنفذ إلى نفوس القوم عن طريق نافذة الشعور، فتجعلهم يهتزّون ويضجُّون. لا ننسىٰ ذلك كلَّه حيث نعلم أن الإسلام لم يحاربه بل صفَّاهُ من شوائب التُّرهات والمفسِدات، ثم اعتبره وسيلةً ناجحة في خطاب

الإنسان مؤثّرة بالغ التأثير في كيانه. فعندما دخل كعب بن زهير رضي الله عنه على رسول الله ﷺ، وكان قد أهدر رسول الله ﷺ دمه، وقف معتذراً مستشفعاً لا بشفيع من القوم، وإنّما بقصيدة ألقاها بين يدي رسول الله ﷺ استفتحها بقوله:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول مولّه إثرها لم يُفدَ مكبولُ

إن الرسول لنور يستضاء به مهنّد من سيوف الله مسلول

صار عليه الصلاة والسلام يتمايل تأثُّراً من الخطاب، بل من هذا الإنشاد المؤثِّر، فما كان منه ﷺ إلا أن خلع بردةً كانت على كتفيه وألبسها كعباً.

إننا لا نستطيع أن ننكر في هذه الحادثة البارزة مدى تأثير الشعر بجرسه ولحنه ووزنه إضافة لمعناه في نفس السامع؛ فما أنكر عليه رسول الله ﷺ حيث استفتح قصيدته بالغزل، بل ما أنكر عليه حيث أنشده الشِّعر، وإنَّما كافأه بأن ألبسه بردته.

وموقف آخر تتأيَّد به هذه الحقيقة؛ سمع رسول الله ﷺ سيدناأبا موسى الأشعري وهو يقرأ القرآن الكريم ويزيِّن

صوته فيه، ولم يكن سيدنا أبو موسى عارفاً بمكان رسـول الله ﷺ، فلمّا انتهى من قراءته أقبل عليه رسول الله ﷺ وقال له: «ياأبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود»، فقال سيدنا أبو موسى: يارسول الله لو علمت بمكانك لحبَّرته لك تحبيراً ـ أي لزيَّنت صوتي به تزييناً ـ يعطينا هذا كلُّه مدى اعتداد الإسلام بالنغم والنشيد حال نقائه من الفسوق والفجور وتُرَّهات الأمور، ويُثبِّت في نفوسنا مفهوماً طيِّباً عن الإنشاد، الذي كثر الكلام حوله ما بين رافض له ومحارب لمجالسه وبين مقرٍّ له داعٍ إليه.

ولا أجد في نهاية المطاف إلاّ أن أقول:

يحلو النشيد وتعذب النغماتُ ... ما دام فيها للقلوب عِظاتُ

قد يبلغ المعنى الجميل نضوجَه ... في العقل حين تحفُّه النغماتُ

فنعم الإنشاد حين يغدو مطيّة للإرشاد، ونعم الأنغام حين تغدو معبرة للإفهام. وكفى بما ذكرناه توضيحاً لما قصدناه في هذه المقدمة المقتضبة، راجين من الله التوفيق.

والحمد لله ربِّ العالمين.

نذير مكتبي

تنبيه

أيها القارىء العزيز والسَّامع النجيب. . . . لقد توخَّينا في هذا المجموع المقتضب من الأناشيد والمدائح النبوية المباركة أن نبقيها على أصلها دون تغيير أو تطويع لأوزان الشعر العربي المعروفة، وذلك مراعاةً للإيقاع الإنشادي الذي وضِعت ألحانه على هدي ترتيب كلمات تلك الأشعار كما قالها ناظموها، إضافة إلى أنَّ طائفة منها نُظِمت بالألفاظ العامِّية فلم تخضع لأوزان الشعر وأبحر العروض، إذ لا يتأتى نظمها على قواعد الشعر العربي فآثرنا إثباتها كما نظمت أوَّل مرة. كما عمدنا إلى تشكيل الكلمات بما يتناسب مع الإيقاع الموسيقي واللحن الموضوع للقصيدة، وذلك تحقيقاً لفائدة مريد الإنشاد إن رغب الإطلاع على هذا المجموع وتقليد ما يتضمَّنه من قصائد المديح.

لقد رأينا توضيح هذه الناحية حتى لا يفاجأ بعضُ المطَّلعين والقارئين لمجموعنا هذا بوجود كسرٍ في بعض الأبيات أو خلل في انتظام كلمات بعضها الآخر، أو تجاوزٍ لبعض أوزان الشعر العربي الأصيل، وليس همنا سوى أن

ننقل ما استطعنا الصورة الإيقاعية لقصيدة المديح حتى يُؤتي هذا الكتاب ثمرته التي وُضع من أجلها وبالله التوفيق.

كما أحب أن أنوه إلىٰ أنني رغبت بإخراج كتابي «أناشيد الصفا» هذا بحلته الجديدة، بعد أن مضىٰ علىٰ إصدار طبعته القديمة الأولىٰ أكثر من عشر سنوات، وعهدت بطبعه وتوزيعه حصراً إلىٰ مكتبة الغزالي العامرة بدمشق. فقامت مشكورة بطبعه مرات عديدة.

وقد فوجئت منذ فترة بوجود طبعة لكتابي هذا، قامت بطبعه إحدىٰ دور النشر دون إذن مني، وهذا تعدّ سافر وتجاهل ظاهر لحقوق الطباعة والنشر.

لذا قمت بإعداد كتابي هذا بحلة جديدة، فدعمته بقصائد وموشحات قديمة وحديثة، ووزعت كلاً منها حسب أنغامها في باب مستقل، وبترقيم تسلسلي، مضافاً إلىٰ بعضها اسم مؤلفيها وملحنيها.

والله أسأل التوفيق والإخلاص في عملنا، وأن يجعله لوجهه الكريم، إنه علىٰ ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

محمد توفيق الحلبي

أبو ياسر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من مولد البرزنجي

أبتدىء الإملاءَ باسمِ الذَّاتِ العليَّة * مُستدراً فَيضَ البركاتِ على ماأنالهُ وأولاه * وأُثنِّي بحمدٍ مَوارِدُهُ سائغةٌ هنيَّة * مُمتطياً مِنَ الشُّكر الجميلِ مَطاياه * وأُصلِّي على النور الموصوفِ بالتَّقدمِ والأوليَّة * المُتنقِّلِ في الغُرر الكريمةِ والجباه * وأستمنِحُ اللهَ تعالى رضواناً يخصُّ العترةَ الطاهرةَ النبويَّة * ويعُم الصحابةَ والأتباعَ ومن والاه * وأستجديه هدايةً لسلوك السبُلِ الواضحةِ الجلية * وحِفظاً من الغوايةِ في خططِ الخطأ وخُطاه * وأنشُر مِنْ قصةِ المولدِ النبويِّ بُرُوداً حِساناً عبقرِّية * ناظِماً مِنَ النَّسبِ الشريفِ عِقداً تُحلَّى المسامعُ بِحُلاه * وأستعِينُ بِحولِ اللهِ وقُوتهِ القويَّة * فإِنهُ لا حولَ ولا قُوَّةَ إِلا بالله.

عَطِّـرِ اللهُـمَّ قَبـرَهُ الكـريـم

بعـرفٍ شـذيٍّ مـن صـلاةٍ وتسليم

ولمَّا أراد الله إبراز حقيقتهِ المُحمَّدية * وإظهارهُ جِسماً ورُوحاً بِصُورته ومعناه * نقلهُ إلى مقرِّهِ مِن صدفةِ آمِنة الـزُّهـريَّـة، وخصَّهـا القـريـبُ المُجيـبُ بـأن تكُـونَ أُمَّـاً لمُصطفاه * ونودي في السَّمواتِ والأرضِ بحِملِها لأنوارِهِ الذَّاتيَّة * وصبا كُلُّ صبٍّ لهُبُوبِ صبَاه * وكُسيتِ الأرضُ بعد طُولِ جَدبها مِنَ النَّباتِ حُللاً سُندسيَّة * وأينعتِ الثمارُ ودنا الشَّجرُ للجاني جناه * ونطقتْ بِحملِهِ كُلُّ دابةٍ لقُريشٍ بِفِصاحِ الألسُنِ العربيَّة * وخرَّتِ الأسِرَّةُ والأصنامُ على الوُجُوهِ والأفواه * وتَباشَرتْ وحُوشُ المشارِقِ والمغاربِ ودوابُّها البحريَّة * واحتستِ العوالمُ من السُّررِ كأسَ حميَّاه وبشَّرت الجِنُّ بإطلالِ زمنهِ وانتهكتِ الكهانةُ ورهِبتِ الرَّهبانيَّة * ولهجَ بِخبره كُلُّ حبر وفي حُلا حسنِهِ تاه * وأُتِيتْ أُمهُ في المنامِ فقِيلَ لها إنَّك قد حملتِ بسيِّدِ العالمينَ وخير البرِيَّة * فسمِّيه إذا وضعتِهِ مُحَّمداً فإنهُ ستُحمدُ عُقباه.

عَطّــرِ اللهُـــمَّ قبــرهُ الكـــريـــم
بِعـرفٍ شــذيٍّ مِـنْ صـلاةٍ وتسليـم

ولمَّـا تَـمَّ مـن حملِـهِ شهـرانِ علـى مشهـورِ الأقـوالِ المرويَّة * تُوفي بالمدينةِ المُنورةِ أبوهُ عبدُ الله * وكانَ قد اجتازَ بأخوالِهِ بني عديٍّ من الطائفةِ النَّجاريَّة * ومكثَ فِيهم شَهراً سقِيماً يُعانونَ سُقمهُ وشكواه * ولمَّا تمَّ من حملِهِ على الرَّاجحِ تسعةُ أشهرٍ قمريَّة * وآن للزمانِ أنْ ينجليَ عنهُ صداه، حضرَ أُمهُ ليلةَ مولِدهِ الشريفِ آسِيةُ ومريمُ في نِسوةٍ مِنَ الحظيرةِ القُدسيَّة * وأخذها المخاضْ فَولدتهُ صلى الله عليه وسلم نُوراً يَتلألأُ سَناهُ.

ومُحيَّـاً كـالشمـسِ مِنـكَ مُضِـيءُ
أسفــرتْ عنــهُ ليلـــةٌ غـــرَّاء
ليلـةُ المـولِـدِ الـذي كـان للـدّيـنِ
سُـــرورٌ بيـــومـــهِ وازدهـــاءُ
مـولِـدٌ كـان مِنـهُ فـي طـالـعِ
الكُفـــر وبـــالٌ عليهـــمْ ووبـــاء

يــومَ نــالــتْ ابنـــةُ وهــبٍ

مِــن فخــارٍ مــالــم تنلــهُ النِّســاءُ

وأتـــتْ قـــومهــا بـــأفضـــلَ

مِمَّــا حملــتْ قبــلُ مــريــمُ العــذراءُ

وتـــوالـــتْ بُشـــرى الهـــواتِـــف

أن قد وُلدَ المُصطفى وحقَّ الهناءُ

هذا وقدْ استحسنَ القِيامَ عند ذكر مولدِهِ الشَّريفِ أئمَّةٌ ذوو روايةٍ ورويَّة ❊ فطُوبى لِمنْ كانَ تعظِيمُهُ ﷺ غايةَ مَرَامِهِ ومَرماهُ.

❊ ❊ ❊

المَوْرِدُ النَّدِيّ في المولد المحمّدي

للشَّيْخ

عبد الله العلمي

المتوفى سنة ١٣٥٥ﻫ

الحمـــد لله بليـــغ الحكمـــه جـاد بمـولـد النَّبـي نعمـه
(لكـل شـيءٍ وهـدىً ورحمـه) يَـرحـم عُـرْبَ خَلْقِـهِ وعُجْمَـهْ

بِيُمْـنِ نُـورِ المصطفـى مـن فهْـر

الحمـد لله علـى ذا الحـالِ فَـإنَّـه مِـنْ أَشْـرَفِ الأحـوالِ
(تـالله إنْ كنّـا لفـي ضـلالِ) مِـنْ قَبْلِ أَنْ يَجِـيء بـالإِرْسـالِ

نَبيُّنَـا سَـامِـي العـلا والفخـر

نِلنـا بِحُـبِّ المصطفـى مُنـانـا وَعَمَّنَـا الله بِـهِ إِحْسـانـا
الحمـد لله الـذي هـدانـا لخـدمـة المختـارِ مِنْ عَدْنَـانـا

مَـنْ جَـاءَنـا بـرحمـة ويُسْـر

سُدْنَا عَلَى ضَعْفِ القُوى سوانا وقـد نجـونـا مِـنْ دَهَـا أعـدانـا
(الحمـد لله الـذي نجّـانـا) مِـنْ كَيـد كـل حـاسـدٍ جفـانـا

يـارب فـاجعـل كيْـدَه فـي النَّحْـر

سبحان مَن نِيطَتْ بِهِ المَحَامِدُ سبحـانَـهُ عَمَّـا يَقُـولُ الجَـاحِـدُ
(قُـلْ إِنَّمـا هُـو إِلَـهٌ وَاحِـدُ) وَإِنَّ أَفْضَـلَ البَـرَايـا أَحْمَـدُ

مَـنْ خَصَّـهُ اللهُ بِـرَفْـعِ الـذِّكْـرِ

سبحـانـه عـن غيـره تَعَلَّـى   وَعَـزَّ فـي سلطـانـه وجَـلَّا

(قـل هُـوَ رَبِّـي لاَ إِلٰـه إلَّا)   هُـوَ الـذي لـه الجميـعُ ذَلَّا

وهـو العـزيـزُ بـالعُـلا والقهـر

سبحـانـه مِـنْ فـاعِـلٍ مُختـارِ   يـرزقُكُـم فِـي سـائـر الأقطـارِ

(يَكْلَـؤُكُـمْ بِـاللَّيـلِ والنَّهـارِ)   يَحْفَظُكُـمْ مِـنْ خِطَّـةِ الأَخْطَـارِ

سُبْحَـانَـهُ وَلِـيُّ كُـلِّ أَمْـرِ

سبحانه قد بَثَّ فيكم هَدْيَهْ   وما لكم عن فضلِهِ مِنْ غُنْيَهْ

(تَـدْعُـونَـهُ تَضَـرُّعـاً وَخُفْيـهْ)   وَهْـوَ يجيبكـم بِغَيْـرِ مِـرْيَـهْ

سبحـانـه جَـابِـرُ كُـلِّ كَسْـرِ

طوبى لمن سَدُّوا طرِيقَ الغَيِّ   وَخَصَّصُوا توحيدَهُمْ بالحيِّ

(وما لهم في الأرض مِنْ وَلِيٍّ)   سـوى إِلٰـهٍ وَاحِـدٍ عَلِـيِّ

فَهْـوَ وَلِيُّهُـمْ بِكُـلِّ قُطْـر

طـوبـى لقـوم وَحَّـدُوا فتَـركـوا   نـداءَ غيـرِهِ إذا مـا ارْتَبَكُـوا

(ثـم نقـولُ للـذيـن أشـرَكُـوا)   يابئس نَاسِكٌ وبئس المَنْسَكُ

مـاذا يُفِيـدُكُـمْ نِـدَاءُ الغَيْـرِ

طـوبـى لقـوم ليـس يَخْلِفُـونـا   إلَّا بـربٍّ واحِـدٍ يَقينـا

(أولئـك الـذيـن يـؤمنـونـا)   وغيـرُهـم أقَلَّمـا عـاصُـونـا

وربمـا انجـرُّوا لنـوعِ الكفـر

طوبى لقوم دائماً لن يَرْفَعُوا ... نِـدَاءَهُـمْ إِلاَّ لمـولـىً يَسْمَـعُ
(يـاأيهـا الـذيـن آمنوا اركعـوا) ... لله لا إلــى ســواهُ واخشعــوا
إليــه لا لــزيــدٍ أوْ لِعَمْــرِو

طوبى لعبدٍ قد تَبَدَّى هائِماً ... يُكْثِـرُ مِـنْ ذِكْـرِ الإلَـهِ دائمـاً
(لجنبـه أو قـاعـداً أو قـائمـاً) ... ولـم يكـن عنـد القيـامِ آثمـاً
بِكَسْــرِ قَــدٍّ أَوْ بِلَحْــنِ الــذِّكْــرِ

وَيْحَ ذَوِي الشِّرْكِ وَمَنْ يَتْبَعُهُمْ ... فَـإنهـم قـد عَبَـدُوا أَجْمَعُهُـمْ
(مـا لا يَضُـرُّهُـمْ ولا يَنْفَعُهُـمْ) ... وَرَبُّنَـا فِـي جُـودِهِ أَرْتَعَهُـمْ
مَـعْ مَيْلِهِـمْ لِـلاَتِهِـمْ وَالنَّسْـرِ

لَيْـس لِخَلْقِــهِ بِــه سَــوِيُّ ... لَيْـس لهـم خِـلاَفَـهُ رَجِـيُّ
(ليـس لهـم مِـنْ دُونِـهِ وَلِـيُّ) ... ليـس سـواهُ بـالبَقَـا حَـرِيُّ
سبحــانــه منفــرداً بـــالأزْر

مَـنْ يُهْتَـدَى بِـرُشْـدِهِ عَـداهُ ؟ ... مَـنْ يُبْتَغَـى فِـي شِـدَّةٍ سِـواهُ ؟
(مَنْ يَغْفِرُ الذنوبَ إِلاَّ الله) ؟ ... مَنْ يُرْتَجَى إِحْسَانُهُ إِلاَّ هُو ؟
سبحــانــه عَــمَّ الــوَرَى بِـالبِـرِّ

إحسانُهُ عَمَّ الوَرَى مِنْ غَيْرِ حَدْ ... ذُو رَأْفَـةٍ دائمـةٍ طـولَ الأمـدْ
(ذو رحمـةٍ واسعـةٍ ولا يُـرَدْ) ... عَنْ بَابِهِ المفتوح مَنْ له قَصَدْ
فجــودُهُ مُنَــزَّهٌ عــن حصــر

***

أيها الحاضِرُونَ صَلُّوا عليه كــي تفــوزوا بجنــةٍ ونعيــمِ
رَبِّ أَرِّجْ قبــر النبــي بعَــرْفٍ مِـنْ شَـذِيِّ الصـلاةِ والتسليـمِ

* * *

سَمِعْتُ رَبِّي قال في جَنَانِي كُـلُّ امـرىءٍ أطـاعَ واتقـانـي
(فـإنَّـهُ منِّـي، وَمَـن عصـانـي) فَـإِنَّـهُ مِـنْ عَسْكَـرِ الشيطـانِ
لكِــنْ إذا تــاب يَحُــوزُ غَفْــري
يانَفْسُ ما هذا الشَّقَا والجَوْرُ ؟ تُـوبِـي فمـا إليـكِ ثَـمَّ عُـذْرُ
(والباقياتُ الصالحاتُ خيرُ) مِـن الـذي فيـه تَقَضَّـى العُمْـرُ
واخَجْلَتِــي مِــن افتضــاحِ السِّــرِّ
ياقَلْبُ دَعْ عَنْكَ الهَوى والشَّرَّا وَعَنْ جَنَى الطَّاعاتِ لا تَفْتَرَّا
(نَــارُ جَهَنَّــمَ أَشَــدُّ حَــرَّا) فَــلا تكُــنْ بطَمَــعٍ مُغْتَــرَّا
الــوَيْــلُ كُــلُّ الْــوَيْــلِ للمُغْتَــرِّ
ياقلبُ أَقْلعْ عَنْ عَظِيم الذَّنْبِ حسبي الذي قد ارْتَكَبْتُ حسبي
(إِنِّي أَخافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي) زيادةً عمَّا مَضَى في الحُقْبِ
أَنِّــي أَكــونُ مِــنْ أهــالــي التَّبْــرِ
قـد أوبقَتنـي اليـومَ سيئـاتـي وأَهْلَكَتْنِـي بـالشَّقـا لَـذَّاتـي
(يـالَيْتَنـي قَـدَّمْـتُ لِحَيَـاتـي) أَشْيَـاءَ مِـنْ دَلائِـلِ الخَيْـرَاتِ
حتـى أَفُـوزَ بـالـرِّضَـى كَغَيْـرِي
صلُّوا عَلَى الهادي البَشِيرِ المُنْذِرْ وآلِـهِ أَهْـلِ الجمـالِ المُسْفِـرْ

(يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ) يُنْجِحْ لكم آمالكم وَيُثْمِرْ
يُوضِحْ لَكُمْ سُبْلَ الهُدَى والخيرِ

وكُلُّ شخص بالذنوبِ قد مَلاَ كتابَهُ ففي لَظَى قد أُنْزِلا
(إلاّ المصلِّين الذين هم عَلَى) خيرِ الورى دوْماً يُصلُّون فلا
بل هم خلودٌ في الجنان الخُضْر

ياسيِّد الساداتِ يامَنْ سَلَكَا أَوْجَ المعالي فَلَكاً فَفَلَكَا
(لكل أُمةٍ جعلنا مَنْسَكَا) وَمَنْسَكُ الذي أحبَّ حُسْنكَا
صلاتُهُ عَليك طول العُمْرِ

ياخائفَ النِّيران كن مِمَّن أَمِنْ هذَا النَّبيُّ لك بالخير ضَمِنْ
(وربُّكَ الغفور ذو الرحمة إنْ) أصبْتَ ذَنْباً فهو بالعَفو قَمِنْ
في عفوه يصْغُرُ كُلُّ وِزْرِ

وكلُّ شخصٍ قد أساءَ ظَنَّهْ في عفو ربٍّ عَمَّهُ بالمِنَّهْ
(قد حَرَّمَ الله عليه الجنَّهْ) وصار مِنْ شَقَاهُ في دُجُنَّهْ
مُنْخَرِطاً فِي سِلْكِ أَهْلِ الإِصْرِ

* * *

أيُّها الحاضِرونَ صَلُّوا عليه كي تَفُوزوا بجَنَّةٍ ونعيمِ
رَبِّ أَرِّجْ قَبْرَ النبي بعَرْفٍ مِنْ شَذِيِّ الصلاةِ والتسليمِ

* * *

وبعدَ ذَا فقد شَرَعْتُ في عَمَلْ قِصَّـةِ مَـوْلِـدٍ بِنَظْـمٍ كَـالْعَسَـلْ
(فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلْ) ربِّي بِجَاهِ المصطفى يُعْطي الأمل
لنـا جميعـاً مـع عظيـم الأجـرِ

مَـن اهْتَـدَى لِطَـاعَـةِ الإلَـهِ فَـذَاكَ مُمْتَـازٌ عَـنِ الأشْبَـاهِ
(وَمَـنْ يُعَظِّـمْ حُـرُمَـاتِ اللهِ) كمولد الهادي عريض الجاهِ
فـذاك حُسْـنُ فِعْلِـهِ يستمْـرِي

طـوبَـى لِمَـنْ يَشْـدُونَ بِـالسَّـلام مَـعَ الصَّـلاةِ للنبـيِّ السَّـامِـي
(وَيَـذْكُـرُوا اسْـمَ اللهِ فِـي أيَّـامِ) مـوْلِـدِهِ بِـالمَجْـدِ وَالإِعْظَـامِ
وَفِيـهِ يَتْلُـونَ كِتَـابَ الـذِّكْـرِ

طُوبَى لِمَنْ يُرْضُون وَجْهَ البَارِي وَيُنْفِقُـونَ فِـي هَـوَى المُخْتَـارِ
(أَمْـوالَهـم بـاللَّيْـلِ وَالنَّهَـارِ) فَهَـؤُلاءِ مِـنْ ذَوِي الأَسْـرَارِ
إنْ أَخْلَصُـوا حَـازُوا جَمِيعَ الفخـر

وكـلُّ قَـوْمٍ فِيـهِ يَبْخَلُـونَـا ليسـوا لـه بـالصِّـدْقِ يَعْشَقُـونَـا
(وَمَثَـلُ الـذيـن يُنْفقـونـا) فيـه كَغَيْـثٍ قَـدْ غـدا هَتُـونـا
وهم هُمُو أَهْلُ الهُدَى وَالحِجْرِ

لله دَرُّ مُـؤْمِـنٍ أَحْيَـا الـزَّمَـنْ بِخِدْمَةِ الهَادِي وَمَدْحِهِ الحَسَنْ
(قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ) يَعْمَـلُ مَـوْلِـدَ النَّبِـيِّ المُـؤْتَمَـنْ
إن كـان ذا سعـي وأهـلَ بِـرِّ

لله دَرُّ ٱلْمَعِــيِّ يَعْمَـــلُ مَــوْلِــدَهُ وَعِنْــدَهُ يَحْتَفِــلُ
(إنَّ الـذيـن آمنـوا وعملـوا) إليـه مـولـداً لهـم مـا أمَّلـوا
مِـنْ كُـلِّ إحْسَـانٍ وَكُـلِّ يُسْـرِ

يَفُوزُ مَنْ يَعْمَلُهُ بِالْحُسْنَيَيْنْ فاعملْهُ حَتى تَكْتَسِي بِالْحُلَّتَيْنْ
(في كلِّ عامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنْ) تكون في الدنيا به قريرَ عَيْنْ
وبعـده تَحْظَـى بِحُسْـنِ الأَجْـرِ

بل واظِبُوا لاَسِيَّما فِي السَّرَّا وَأَوْسِعُـوا فِيـهِ النَّـدَى وَالبِـرَّا
(وَأَطْعِمُـوا القَـانِـعَ وَالمُعْتَـرَّا) وَأَخْلِصُوا الأَعْمَالَ مِنْكُمْ سِرَّا
عَسَـى تَفُـوزُوا بِـالمُنَـى وَالجَبْـرِ

يانائمين عن كلام القاري وَعَـنْ سَمَـاعِ مَـوْلِـدِ المختـارِ
(مَنَامُكُـمْ بـاللَّيـلِ والنَّهـارِ) مَـع حُبِّكُـمْ لِصَـاحِـبِ الأَنْـوَارِ
شَـيءٌ عجيـبٌ حـار فيـه فكـري

مدحي لخير الرسْلِ جُلُّ قَصْدِي وَقَـدْ نَظَمْـتُ فِيـهِ أَبْهَـى عِقْـدِ
(لا ينبغي لأحدٍ مِنْ بَعْدِي) أن يتصـدَّى فيـهِ لـي بـالنَّقْـدِ
فـإنّـي دخيـلُ فَـنِّ الشِّعْـرِ

أَعْظِمْ بِمَدْحِ صاحِبِ الأنوارِ فكم أُناسٍ من ذوي الأشعارِ
(كُنَّا نَعُدُّهُـمْ مِـنَ الأَشْـرَارِ) فَـأَصْبَحُـوا بِمِـدْحـةِ المُخْتَـارِ
أَهْـلَ صـلاَحٍ بيـنَ أهـلِ العَصْـرِ

كن خادماً لذاتِـهِ المباركـهْ ونـاظمـاً فـي مَـدْحِـهِ سَبَـائِكَـهْ

(اللهُ يَصْطَفِي مِنَ المَلاَئِكَةْ) وَمِنْ صَنادِيدِ رؤوسِ المَمْلَكَةْ
مَنْ يَخْدُمُونَهُ بِشَرْحِ الصَّدْرِ

قُلُوبُ أَهْلِ الوِزْرِ أَمْسَتْ جَامِدَةْ لَمَّا غَدَتْ لِمَدْحِ طه فَاقِدَةْ
(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةْ) أَنْ تَنْظِمُوا فِي مَدْحِهِ فَرَائِدَةْ
فَإِنَّهُ لَكُمْ أَجَلُّ ذُخْرِ

وَكُلُّ مَنْ أَتَى غَدَاً لِرَبِّهِ مُسْتَهْلِكاً مِنْ خَوْفِهِ وَكَرْبِهِ
(يَوْمَئِذٍ لاَ يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ) فَإِنْ كَانَ مِن أُمَّتِهِ وَحِزْبِهِ
وَكَانَ صَبّاً فِيهِ طُولَ العُمْرِ

***

أيها الحاضرون صلُّوا عليه كي تفوزوا بجنَّةٍ ونَعِيم
رَبِّ أَرِّجْ قَبْرَ النبيِّ بعَرْفٍ مِنْ شَذِيِّ الصلاةِ والتسليمِ

***

ياحَادِياً باسم الحَبيبِ حَيَّ حَيْ فَذِكْرُ مَنْ أَهْواهُ مَحْبوبٌ لدَيْ
(وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيْ) وَلَسْتُ أُحصي شكرَها بكل شي
فَبُحْ بِمَنْ تهوىٰ وَلاَ تُوَرِّ

حُبِّي لَهُ فَرْضٌ وَأَيُّ فَرْضِ فَقُلْ لأَقْوامٍ نَحَوْا للبُغْضِ
(إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الأَرضِ) فَاللهُ عنكم في غِناهُ المَحْضِ
وَكُلُّ واشٍ في الهوى كالعَيْرِ

قُولا لِقومٍ أَلْحَقُوا بنا الأَسى وَأَلْبَسُونَا مِنْ أَذَاهُمُ كِسَا

(يَاقـومِ إنَّكُـمْ ظَلَمْتُـمْ أَنْفُسـا) قَدْ شَرِبَتْ منْ حُبِّ طَهَ أَكْؤُسَا

وَثمِلَـــتْ مِنْـــهُ بِغَيْـــرِ خَمْــرِ

قَدْ فُقْتُ فِي فَنِّ الغَرَامِ نُبْلا إِذْ دَوْلَـةُ العُشَّـاقِ كَـانـتْ قبْـلا

(وَاحِـدَةً فَـاخْتَلَفُـوا وَلَـوْلا) فَضْـلُ غَـرَامي يَـافِعـاً وَكَهْـلا

مَـــا اخْتَلفُـــوا إلاَّ بشَـــيءٍ نَـــزْرِ

يـاأيهـا العُـذَّالُ بُعْـداً عَنِّـي حُـبُّ النَّبِـيِّ الهَـاشِمـيِّ فَنِّـي

(إِنِّـي أَرَى مَـا لاَ تَـرَوْنَ إنِّـي) أَدْرَى بِصَالِحي وَحُسْنِ شَأنِي

وَمَـعَ ذَا فَـالحُـبُّ أَمْـرٌ قَسْـري

يــاأَيُّهَـــا العُـــذَّالُ لا يُفِيــدُ لَـوْمكُمُـو فَقَلِّلُـوا أَوْ زِيـدُوا

أَلَيْـسَ فِيكُـمْ رَجُـلٌ رَشِيـدُ ؟) يَعْـرِفُ أَنَّـا فِـي الهَـوَىٰ عَبِيـدُ

لِلْمُصْطَفَـــى سَيِّـــدِ كُـــلِّ حُـــرِّ

جميعُ مَنْ قَدْ عَنَّفُوني فِي شَغَفْ قلبي بحب المصطفى أَصْلُ الشَّرَفْ

(إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفْ) وَإِنْ أَبَوْا جَعَلْتُهم جمعاً هَدَفْ

يُـــرْمَـــى بِعَلْقَـــمِ الكَـــلامِ المُـــرِّ

ياأيُّها العُشَّاقُ قُومُوا أَرسِلُوا نصيحةً لمن لكم قد عَذلُوا

(فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذوهُمْ وَاقْتُلوا) فَـــإِنَّهُـــمْ قَـــوْمٌ لِئَـــامٌ سُفَـــلُ

لَـــنْ يَنْتهـــوا إلاّ بِنَحْـــرِ النَّحْـــرِ

يَـاأيُّهـا العُشَّـاقُ هَـذا عَبَـثُ أن تَتْركوا الوُشاةَ مَعْ مَا أَحْدَثُوا

(أَلاَ تُقَـاتِلُـونَ قَـوْمـاً نَكَثُـوا) وَفَتَّشُـوا عَـنْ حُبِّكُـمْ وَبَحَثُـوا
وَعَـامَلُـوكُـمْ بِـالـدَّهَـا والمَكْـر ؟

مَتَـى رَآكَ النَّـاسُ قَـدْ أَحْبَبْتَـا لاَمُـوا عَلَيْـكَ بِصُنُـوفٍ شَتَّـى
(وَقَلَّبُـوا لَـكَ الأُمُـورَ حَتَّـى) لاَ يَتْـرُكـونَ اللَّـومَ لَـوْ قَـدْ مِتَّـا
مَـعْ أَنَّ حُـبَّ أَهْـلِ سَلْـعٍ عُـذْري

العاذلون في الغرام اهْجُرْهُمُ لاَ تَحْتَفِلْ بِوَشْيهمْ وَاحْقِرْهُمُ
(لاَ تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ وَاحْذَرْهُمُ) لا تستمعْ كلامَهُمْ وَازْجُرْهُمُ
فَــإِنَّهُــمْ أَصْـــلٌ لِكُـــلِّ شَــرِّ

أَكُـلُّ شَهْــمٍ هَــوِيَ الجميـلا لابُـدَّ أَنْ يَـرَى لَـهُ عَـذُولا ؟
(يَـاأَيُّهـا الـذيـنَ آمَنـوا لاَ) تَبْغُوا بِحُبِّ المُصطفى بَديلا
وأَهْمِلُـــوا فَسَـــادَ كُـــلِّ غِـــرِّ

يَـالائمـي فِـي حُبِّـهِ لاَ تَعْـذِلا فالْعَذْلُ مَعْ مَا فيهِ مِنْ سُوءِ القِلَى
(مَـا أَمَـر الله بِـهِ أَنْ يُـوصَـلا) بِمَنْ أَحَبَّ المُصطفى زَيْنَ الملاَ
والله سَـــنَّ حُبَّـــهُ لِلْغَيْـــرِ

سَتَـرْتُ بَيْـنَ لُـوَّمِـي شُـؤونـي وَصُنْتُ دَمْعي فِي غِشَا جُفُوني
(إِنِّـي أَخَـافُ أَنْ يُكَـذِّبُـونـي) لَوْ بُحْتُ باليَسيرِ مِنْ شُجُوني
لاَ سِيَّمـا عِنْـدَ جَهُـولٍ غُمْـرِ

أَعْرَضْتُ عَنْ وَصْفِ الهَوى وَذِكْرِهِ حِينَ الوشاةُ قَدْ نَهَوْا عَنْ أَمْرِهِ
(حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ) فَإِنَّ حُبَّ المُصطفى لَمْ يَدْرِهِ

سِــوى فَتَــىً شَهــمٍ كَــريــمٍ حُــرٍّ

قُـولا لِقـومٍ جـاهليـن حَقَّـروا　　تِهْيَـامَنـاً وَحَـالَنـا قَـدْ صَغَّـروا

(إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ)　　(وَإِنْ شكـرتمـونـا إِنَّـا نَشْكُـرُ)

فَـــأيِّمـــا أَجـــريتُمـــوهُ نُجْـــري

***

أيها الحـاضـرون صلُّـوا عليـه　　كــي تفــوزوا بجنــةٍ ونعيــمِ

ربِّ أرِّجْ قبــر النبــي بعَــرْفٍ　　مــن شــذِيِّ الصــلاةِ والتسليـمِ

***

بِـديـنِ حَـقٍّ رَبُّـهُ قَـدْ أَرْسَلَـهْ　　فَـرَدَّهُ بَعْـضٌ وَبَعْـضٌ قَبِلَـهْ

(مَنْ يُضْلِلِ الله فَلاَ هَادِيَ لَهْ)　　وَمَنْ بِنورِ المُصطفى قَدْ أَوْصَلَهْ

فَـذَاكَ مِـنْ أَهْـلِ الهُـدَى والبِشْـرِ

يَاسيِّدي يامَـنْ مَديحُـهُ غِـذا　　قلبـي وذِكْـراهُ تَفُـوحُ بـالشَّـذا

(لِكُــلِّ أُمَّــةٍ رَسُــولٌ فَــإِذَا)　　زَالَ فَلَيْـسَ واجبـاً بِـهِ احتِـذَا

سِــواكَ إِذْ أَنْــتَ رَسُــولُ الــدَّهْـرِ

قُـولا لِمُنْكِـريـنَ مَـنْ أَرْسَلْنَـا　　وَمُنْكِــري الــذي أَتَــاهُ مِنَّــا

(ذُوقُوا عَذَابَ الخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَا)　　إِلاَّ كَمَـا نَجْـزِي بِـهِ فِـرْعَـوْنَـا

مِـــنْ أَلَـــمٍ وَغَضَـــبٍ وَنُكْـــرِ

لِكُلِّ مَنْ عَنْ كِبْرِهِم لَمْ يَنْتَهُوا　　دَارُ العَنـا وللـذيـن قـد نُهُـوا

(دَارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُو)　　يَحْقُرُ مَنْ بالكِبْرِ فِينا قَدْ زُهُوا

فَهْـوَ الـذي خُـصَّ بِـوَصْـفِ الكِبْـرِ

يالَيْتَ مَنْ قَدْ أَنْكَروهُ تَابُوا وَلِلتُّقَى وَالاهْتِدَا أَنَابُوا
(مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأتِيَهُمْ عذَاب) فَإِنَّ دِينَهُ هُوَ الصَّوابُ
وَدِينُ مَنْ عَادَاهُ دِينُ البَورِ

وَكَمْ أُنَاسٍ عَنْ ضِيَا سَنَاهُ وَعَنْ سَمَاعِ الدُّرِّ مِنْ لُغَاهُ
(عَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ الله) فَأَصْبَحُوا مِنْ تَابِعي هُدَاهُ
أَهْلَ تُقَىً وَشَرَفٍ وَنَبْرِ

ياوَيْلَ أَهْلِ الكُفْرِ فِي خُطُوبِهِمْ قَدْ أَكْثَرُوا مِنِ اجْتنا ذُنُوبهِمْ
(وَطَبَعَ الله عَلَى قُلُوبِهِمْ) فَلَمْ يَكُونُوا تَارِكي عُيُوبِهِمْ
وَلَمْ يُجِيبُوا بَعْدَ لاَ بِجَيْرِ

عَنْهُ تَوَلَّوْا حَسَداً وَشِرْكَا فَأَصْبَحُوا بَعْدَ التَوَلِّي هَلْكَى
(يَاأَيُّهَا الرَّسولُ لاَ يَحْزُنْكا) قَوْلُهُمُو فِيكَ مَقَالاً إِفْكا
فَإِنَّ كُلاًّ منهُمُو لاَ يَدْري

ظَنُّوا بِأَنَّ الله مَا تَجَلَّى فَوْقَ السَّمَا لِمَنْ عَلَيْهِ صَلَّى
(كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ) سَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ تَجَلَّى
بِما رَأى مِنْ مُوجباتِ الفَخْرِ

إختارَهُ مَوْلى الوَرى لقُرْبِهِ فَجَاءَنَا بِبِعْثَةٍ مِنْ رَبِّهِ
(يَهْدِي إِلى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ) وَقَدْ ولِعْنا شَغَفاً بِحُبِّهِ
فَالْحُسْنُ عَنْهُ قَدْ رَوَاهُ الزُّهْري

طُوبَى لِقَوْمٍ لِلْحَبيبِ سَافَرُوا وَعِنْدَهُ سُكْنَاهُمُو تَخَيَّرُوا

لِبَلْـدَةِ الحَبِيـبِ حَتَّـى يُقْبَـرُوا (إِنَّ الـذيـنَ آمَنُـوا وَهَـاجَـرُوا)
بهـا فيـاطـوبـى لهـم فـي الحَشْـرِ

قُـلْ لـي بحـقٍّ واجبـات حبـهِ مَنْ رُفِعَتْ عَنْهُ دَياجي حُجْبِهِ ؟
(مَنْ جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ) ؟ منْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الهُدَى فِي قَلْبِهِ ؟
بِـــلاَ وَسَـــاطَـــةِ النَّبِـــيِّ البَـــرِّ

وَكَـمْ نَبِيٍّ قَـدْ مُلِي بـالشَّجَـنِ لأُمَّــةِ الهَــادي عَظيـمِ المِنَـنِ
(إِذْ قَـالَ إِبْـرَاهيـمُ رَبِّ أَرِنـي) أُمَّـةَ صَـاحِـبِ الجَبِيـنِ الحَسَـنِ
وَهَكَــذا مُــوســى الكَلِيــمُ فــاذْرِ

أُنْظُـرْ لإِبْـرَاهيـمَ ذِي الإِرْشَـادِ إِذْ لَــمْ يَقُــلْ مُبْتَهِــلاً يُنَــادِي
(أَسْكَنْـتُ مِـنْ ذُرِّيَّتـي بِـوَادِ) إِلاَّ لِعِلْمِــهِ بِنُــورِ الهَــادِي
مِنْ بَعْدِ إِسْمَاعيلَ بَاني الحِجْرِ

كَـمْ نُشِـرَتْ فِـي فَضْلِـهِ رَاياتُ وَظَهَــرَتْ للنــاس بُشْــرَيَــاتُ
(مِـنْ قَبْـلِ أَنْ تُنَـزَّلَ التَّـوْرَاةُ) وَبَشَّـــرَتْ مِنْهــاَ بِــهِ آيَــاتُ
وَهَكَــذا الإِنْجِيــلُ جَــاءَ يُطْــرِي

مُوسى بنُ عِمْرَانَ رَفِيعُ الجَاهِ أَخْبَـرَنَـا بِـذَا النَّبِـيِّ البَـاهِـي
(عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ) بَشَّــرَنَــا بِـــهِ بِـــلاَ اشْتِبَـــاهِ
وَقَــالَ أَحْمَــدُ سَيَــأْتِــي إِثْــرِي

بِيُمْنِــهِ أَجْـدَادُهُ قَــدْ بُعِثُــوا لِحَفْــرِ زَمْــزَمٍ فَعَنْهَــا رُبِثُــوا

(فَبَعَثَ الله غُرَاباً يَبْحَثُ) فَعَرَفُوا مَكَانَهَا وَمَكَثُوا

فِي الحَفْرِ حَتَّى فَاضَ مَاءُ البِئْرِ

حَلِيمَةٌ مِنْ سَعْدِهَا جَاءَتْ إِلَيْهِ فَأُلْهِمَتْ فِي سِرِّها بَيْنَ يَدَيْهِ

(أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ) فَرُدِّهِ بَعْدَ تَمَامِ سَنَتَيْهِ

فَفَعَلَتْ حَائِزَةً لِلْفَخْرِ

أَكْرِمْ بِهَذْي الهَاشِمِيِّ طَهَ فَقَدْ عَلا عَلَى البَرَايَا جَاها

(بِالصَّبْرِ والصَّلاةِ إِنَّ اللهَ) لَمْ يُنْشِ فِي الخَلْقِ لَه أَشْبَاهَا

لاَ فِي صَلاَتِهِ وَلاَ فِي الصَّبْرِ

وَهْوَ رَجَا كُلِّ الوَرَى مَوْئِلُهُمْ فَأَيُّ قَوْمٍ وِزْرُهُمْ أَثْقَلَهُمْ

(لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) أَتَوْهُ فَاسْتَغْفَرَ مَرَّةً لَهُمْ

لَغُفِرَتْ لَهُمْ صُنُوفُ الوِزْرِ

وَطَالَمَا بِالجُودِ أبْرَا هيما لأَنَّهُ أُوحِيَ لَهُ قَدِيما

(أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَا) فَأَمَّهُ بَلْ فَاقَهُ تَكْرِيما

وَجَادَ بِالمَالِ الكَثِيرِ الوَفْرِ

يَقُولُ طَهَ طَاهِرُ العَشِيرَةْ قَدْ جِئْتُكُمْ بِمِلَّةٍ مُنِيرَةْ

(أَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةْ) حَتَّى تَنَالُوا الرُّتَبَ الكَبِيرَةْ

وَتَسْلَمُوا مِنْ شَرِّ كُلِّ ضُرِّ

***

أَيُّها الحاضِرونَ صَلُّوا عليهِ كَيْ تَفُوزُوا بجنَّةٍ ونعيمِ

رَبِّ أَرِّجْ قَبْـرَ النَّبِـي بعَـرْفِ مِـنْ شَـذِيٍّ الصَّـلاةِ والتَّسْليـمِ

***

أَوَّلُ شـيءٍ خَلْقُـهُ تَقَـدَّمَـا نُـورُ النَّبـيِّ ثُـمَّ بَعْـدُ قُسِّمـا

(قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّ مَا) بُحُورُكُمْ فَالْعَرْشُ ثُمَّ القَلَمَا

مِنْ نُورِ أَفْضَلِ الوَرَى ابنِ النَّضْرِ

قَدْ كَانَ نُوراً كامِناً في الحُجْبِ وَبَعْـدَهُ أَتـى بِـأَمْـرِ الـرَّبِّ

(يَنْصُـرُهُ وَرُسْلَـهُ بِـالغَيْـبِ) بِكُـلِّ مُعْجِـزٍ خَـلاَ عَـنْ رَيْـبِ

لاَ سِيَّمـا معجـزِ آيِ الـذِّكْـرِ

يقـولُ طـهَ لعُمُـوم الإِنْـس وَغَيْرِهِمْ غِرَاسُكُمْ مِنْ غَرْسي

(وَهْوَ الذي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسِي) لَوْلا وُجودِي وَطُلوعُ شَمْسي

لَـمْ تُبْدَلُـوا عَـنْ طَيِّكُـمْ بـالنَّشْـرِ

يقـولُ طـهَ لجميـعِ الخَلْـقِ لَـوْلاَ وُجـودي وَظُهـورُ بَـرْقِـي

(مَـا أَنْـزَلَ الله لَكُـمْ مِـنْ رِزْقِ) وَلَـمْ يَكُـنْ أَمَـدَّكُـمْ بِـوَدْقِ

لَكِـنْ لِعَيْـنٍ أَلْـفُ عَيْـنٍ تَجْـري

نُبِّىءَ وَاخْتِيرَتْ لَهُ المَحَاسِنُ وآدمُ إِذْ ذاكَ طيـنٌ آسِـنُ

(يُثَبِّـتُ الله الـذيـنَ آمنـوا) بـذاك فهـو خَبـرٌ مُعَنْعَـنُ

رَواهُ حَبْـرٌ آثـراً عَـنْ حَبْـرِ

وآدَمُ مِـنْ طِينَـةٍ تَخَلَّقَـا وصـارَ فيـهِ نُـورُ طَـهَ مُشْـرِقـا

(فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَا ؟) وَكَيْـفَ بَعْـدُ بـالبَهـا تَنَـوْرَقَـا

لاسيَّمـــا بِنُـــورِ طـــهَ البَـــذْرِ

فَـأَصْـلُ آدمَ الأصيـلُ حَمَـأُ ثُـمَّ غَـدَا صَلْصَـالَ جِسْـمٍ يُبـرأُ

(وَكُلَّمـا مَـرَّ عَلَيْــهِ مَــلأٌ) مِمَّـنْ عَلَـى غَيْـرِ حُـلاهُ أُنْشِئُـوا

تَعَجَّبُــوا مِــنْ شَكْلِــهِ والقَــدْرِ

وَخُلِقَـتْ حَـوَّا لأَجْـلِ بَعْلِهَـا وَنَفْسُـهُ لِحِكْمَـةٍ تَـاقَـتْ لَهَـا

(وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيءٍ وَلَهَا) فَمَـدَّ كَفَّـهُ اشْتِيَـاقـاً حَـوْلَهَـا

فَقِيــلَ مَــهْ إلاَّ بِــدَفْــعِ المَهْــرِ

فَقَـالَ يـاربِّ وَمـاذا أُمْهِـرُ ؟ قِيـلَ لَـهُ اذْكُـرْ أَوْ فَصَـلِّ تَظْفَـرُ

(يَاأَيُّهـا الـذيـنَ آمنوا اذْكُـروا) رَبَّ البَـرايـا دائمـاً وَأَكْثِـرُوا

صَـلاتَكُـمْ عَلَـى النَّبِـيِّ الفِهْـرِي

فَسَكَنـا فِـي جَنَّـةِ الجَمَـالِ يُسَبِّحُـونَ الله بـالإِجْـلالِ

(وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِي) مـواظبيـنَ حَمْـدَ ذِي الإِفْضَـالِ

مُشفعِيــــهِ بِثَنَـــاءِ الـــوِتْـــرِ

فِـي جَنَّـةٍ عَلْيـاءَ مُنْعَمِينَـا مِـنْ فَـوْقِهـا الأَزْهَـارُ آمِنِينَـا

(مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ خَالِدِينَا) لَـوْ لَـمْ يَكُـونـا النَّبْـتَ آكِلِينَـا

وَهْـوَ عَلَـى مَـا قيـلَ نَبْـتٌ ضُـرِّي

وبَعْدَ أَنْ قَالَ اسْكُنَا في رَوْضِكُمْ لا تَبْـرَحَـا منـه بغيـرِ نَقْضِكُـمْ

(قَال اهبطا مِنْها جميعاً بَعْضُكُمْ) لبعضـه ضِـدٌّ وهـذي أرضكُـمْ

فـاشْتَغِلُـوا بِحَـرْثِهـا والبَـذْرِ

لآدمَ قَـدْ وَجَّـهَ الخِطَـابَـا وعنـده أَوْسَعَـهُ عِتَـابَـا

(ثُـمَّ اجْتَبَـاهُ رَبُّـهُ فَتَـابَـا) مُكْتَسِياً مِـنْ قُـرْبِـهِ جِلْبَـابَـا
قـالـوا وكـانَ ذَا بِيـوْمِ العَشْـرِ
بِـأرْبَعيـنَ وَلَـداً قَـدْ أُكْـرِمـا ما بَيْنَ بِنْتٍ وَصَبيٍّ قَدْ سَمَا
(وَاتْـلُ عَلَيْهِـمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَـا) شِيـثٍ ومِخْـوائيلَـةَ حَيْـثُ هُمَـا
خُصَّـا بِنُـورِ الهـاشِمـيِّ الـدُّرِّي
قـال عنـدمـا أتـى إليـهِ شِيثٌ ونُـورُ المصطفى لَـدَيْـهِ
(يَـاقَـوْمِ لاَ أَسْـأَلُكُـمْ عَلَيْـهِ) شيئاً سوى أَنْ تَحْفَظُـوا يَـدَيْـهِ
عَـنْ أَنْ تَضُمَّـا غَيْـرَ ذَاتِ طُهْـرِ
وَقَـدْ تَلَقَّـى شِيـثُ هـذا عَنْـهُ قَالَ انْكِحُوا مَا طَابَ مِنْهُ الكُنْهُ
(وَلاَ تَيَمَّمُـوا الخَبِيـثَ مِنْـهُ) وَهَكَـذا أَبْنَـاؤُكُـمْ فَلْيَنْهـوا
لِـوُلْـدِهِـمْ أَخْـذَ النِّسَـاءِ الغُـرِّ
فَصَـارَ كُـلُّ وَالِـدٍ مُعَـاصِـرِ يقـولُ لـلأولادِ فـي المَحَـاضِـرِ
(لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَـوَافِـرِ) وَلاَ بغيْـرِ ذَاتِ ذَيْـلٍ طَـاهِـرِ
فبـلِ انكِحُـوا مِـنْ طَيِّبـاتِ الصِّهْـرِ
وكُـلُّ مَـنْ قـالُـوا بهـذا النَّسَـبِ خِلافَ ذَا قَدْ وَقَعُوا فِي العَطَبِ
(وَمِنْهُمُ الذينَ يُؤْذونَ النَّبي) بذكرهم ما لم يَلِقْ بالأَدَبِ
حَـاشَـا لـوَالـديـهِ مِمَّـا يُـزْري

***

أيهـا الحـاضـرون صلـوا عليـه كـي تفـوزوا بجنـةٍ ونعيـمِ

رَبِّ أَرِّجْ قَبْـرَ النَّبِـي بعَـرْفٍ مِـنْ شَـذِيِّ الصـلاةِ والتسليـمِ

* * *

أحوالُ أَهْلِ الحُبِّ صَارَتْ تُسْفِرُ عَـنْ نَـارِ شَـوْقٍ لِلقـاءِ تُسْعَـرُ
(يا أيها الذين آمنوا اصبروا) فهـاهـو النُّـورُ غَـدَا يُسَيَّـرُ
مِـــنْ قَمَـــرٍ لِبَـــدْرِ

وَمُـذْ أَتَـى النُّـورُ لَعبـدِ الله خَـرَّتْ أَهـالـي الكُفْرِ لـلأفْواهِ
(أَمَّـا الـذيـن آمنـوا بـالله) فَفَـرِحـوا بِقُـرْبِ سـامـي الجـاهِ
وَأَمَّلُـــوا زَوَالَ كُـــلِّ ضَيـــرِ

زَوَّجَـهُ أَبُـوهُ بَعْـدَ أَنْ سَعَـى آمنـــةً لأنهـــا خيـــرُ وِعَـــا
(أَيَحْسَبُ الإنسانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَا) بدراً وشمساً في دُجى ليلٍ مَعَا
كـي منهمـا يَجِـيءَ خَيْـرُ بِكْـرِ

وبعـدَ أَنْ أَجْـرى لَـهُ إمـلاكـا بَنَـى بِهَـا فَحَمَلَـتْ إِذْ ذَاكـا
(فِي لَيْلَـةِ القَـدْرِ وَمَا أَدْرَاكَا) مَـنْ حَمَلَـتْ بِـهِ وَيَـابُشْـرَاكَـا
فَـإِنَّـهُ شفيـعُ يـوم الحَشْـرِ

أَمْسَتْ مَلاَئِكُ السماءِ تَنْطِقُ: قَدْ حُمِلَ الآنَ رَسُولٌ يَصْدُقُ
(مُبَـارَكٌ فَـاتَّبِعُـوهُ وَاتَّقُـوا) فَـإِنَّ شَمْسَـهُ قَـرِيبـاً تُشْـرِقُ
إِشْـراقَهَـا بـالضَّـوْءِ وَقْـتَ الظُّهْـرِ

وَقَـدْ أَتـى لأُمِّـهِ الحَصَـانِ مَـنْ بَشَّرَها بالحَمْلِ بالهادي الحَسَنْ
(تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِن الغَيِّ فَمَنْ) رَبِّـي عَلَيْنـا بِعَـواطِـفِ المِنَـنْ

وَقَــدْ أَتَتْنــا نَفَحــاتُ الــدَّهْــرِ

فِي حَمْلِهِ قَدْ كانَ مِنْ صفاتِهِ   لا أَلَــمٌ لاَ وَحَــمٌ بــذاتِــهِ
(يُبَيِّــنُ الله لَكُــمْ آيــاتِــهِ)   قَبْــلَ ظُهــورِهِ وتَشْــريفــاتِــهِ

كَــالطِّيـبِ يَبْـدُو قَبْـلَ مَسِّ العِطْرِ

***

أيهـا الحـاضـرون صلـوا عليـه   كـي تفـوزوا بجنــةٍ ونعيـمِ
رَبِّ أَرِّجْ قَبْـرَ النَّبـي بعَــرْفٍ   مِـنْ شَـذِيِّ الصـلاةِ والتسليـمِ

***

كَانَتْ شَكَتْ مِنْ جَدْبِها الأَنَامُ   حَـاضِـرُهـا وَمَـنْ لَهُـمْ خِيـامُ
(فَقَـالَ لا يَـأْتِيكُمـا طَعـامُ)   إلاَّ إذا قَــدْ وُلِــدَ.الإمــامُ

إمــامُ كُــلِّ الأنبيــاءِ الغُــرِّ

وَعَــزَّ فيهــمْ كَــلأٌ وَمَــاءُ   وَضُــرِبَــتْ عَلَيْهِــمُ الــلأْوَاءُ
(فَمَـا بَكَـتْ عَلَيْهِـمُ السَّمـاءُ)   وَلا إليهــمْ ضَحِكَــتْ غَنَّــاءُ

بِثَغْــرِ زَهْــرِهــا وَلاَ بِنَــوْرِ

وَغُمِّضَتْ عَيْنُ الحَيا تَغْمِيضا   وَقِيلَ يَاسَحَابُ كُنْ مَقْبُوضَا
(وَيَـاسَمَـاءُ أَقْلِعـي وَغِيضَـا)   مَاءُ الأراضي فَغَدا مَخْفُوضَا

تَحْـتَ الثَّـرى كَـأَنَّـهُ فِـي جَـزْرِ

وَبَعْـدَ يَـأْسِهِـمْ مِـنَ الإنْعَـامِ   أمْسَتْ بِحَمْلِ المُصْطَفى التِّهامي
(تَشَقَّـقُ السَّمــاءُ بــالغَمَــامِ)   وَالأَرْضُ جادَتْ بالنَّباتِ النَّامِي

وَكُلِّلَتْ رِياضُها بِالزَّهْرِ

بِحملِهِ أَضْحى الفَلا جَميلا إِذْ أنبَتَ الله بِهِ الحُقُولا
(الزَّرْعَ والزَّيْتونَ والنَّخِيلا) وَصَارَ خِصْبُهُمْ بِهِ جَزِيلا

مَا بَيْنَ زَرْعٍ وَغُصُونٍ خُضْرِ

قَدْ عَمَّهُمْ بِالخِصْبِ والثَّراءِ فَإِذْ جَادَتِ الآفاقُ بِالأنواءِ
(وَأَنْزَلَ الله مِنَ السَّماءِ) غَيْثاً عَلى خَنْسَا رُبَى البَطْحَاءِ

حَتَّى بَكَتْ عَلى أَخِيها صَخْرِ

مَا رَحْمَةٌ تَجِلُّ أَوْ تَقِلُّ إِلاَّ بِهِ عَلَى الرُّبَى تَنْهَلُّ
(إِنْ لَمْ يُصِبْها وَابِلٌ فَطَلُّ) فَسَعْدُهُ قَدْ نَالَ مِنْهُ الكُلُّ

كما رَوَى أَبُو سَعيدِ الخُدْرِي

الغَيْثُ فيهم صار يجري نيلا وَعَدِمَتْ أشجارُهُم مَيْلا
(وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلا) وَظُلِّلُوا فِي رَوْضِهِمْ تَظْلِيلا

وَدَخَلُوا فِي ظِلِّ سَامي القَدْرِ

قَدْ نَعِمُوا وَصَارَ كُلٌّ فِي مِنَنْ مِنْ بَعْدِ أَنْ جَارَ عَلَيْهِمُ الزَّمَنْ
(الحَمْدُ لله الذي أَذْهَبَ عَنْ) أهل الحجاز كُلَّ جَدْبٍ وَحَزَنْ

وَبُدِّلُوا بِالجَدِّ بَعْدَ الفَقْرِ

أَمْسَى الحِجَازُ عَابِقاً كَالفُلِّ لَمَّا سُقِيْ بِالعارِضِ المُنْهَلِّ
(يُجْبَى إِلَيهِ ثَمَراتُ كُلِّ) جِهاتِهِ التي بِأَرض الحِلِّ

مَعْ ما بِهِ مِنْ لَبَنٍ وَتَمْرِ

تَنْظُرُ عندَ حَمْلِهِ الأَطْيارَا والرَّوْضَ والحِياضَ والأزهارا

(يُسَبِّحـونَ اللَّيْـلَ والنَّهـارا) وَيَحْمَـدونَ رَبَّهُـمْ جِهَـارا

وتـارةً فـي نَفْسِهِـمْ بـالسِّـرِّ

ريـاضُهُـمْ بِيُمْـنِ طَـهَ مُـزْهِـرَهْ مُثْمِـرةٌ مُلْتَقَّـةٌ مُسْتَهْصِـرَهْ

(مُسْفِـرَةٌ ضَـاحِكَـةٌ مُسْتَبْشِـرَهْ) مُخْضَلَّـةٌ نَـافِحَـةٌ مُسْتَعْطِـرَهْ

تَفُـوحُ رَيَّـاهَـا بِطيـبِ النَّشْـرِ

وَجاءَهُمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ رِفْدُهُمْ فَبَذَلُوا في الشكر دوماً جُهْدَهُمْ

(وَسَبَّحُـوا بِحَمْـدِ رَبِّهِـم وَهُـمْ) مُعتَـرِفُـون عنـد ذاك أَنَّهُـمْ

لَـمْ يَبْلُغُـوا مِعْشَـارَ عُشْـرِ الشُّكْـرِ

* * *

أيها الحـاضـرون صلُّـوا عليـهِ كَـي تفـوزوا بجنَّـةٍ ونعيـمِ

رَبِّ أَرِّجْ قَبْـرَ النَّبـي بعَـرْفٍ مِـنْ شَـذِيِّ الصـلاةِ والتسليـمِ

* * *

بحملِـهِ الأصنـامُ قـد نكَّسْنـا وَأَلْسُـنُ المُلُـوكِ قَـدْ أُخْـرِسْنـا

(إِنَّـا بَلَـوْنَـاهُـمْ كَمَـا بَلَـوْنَـا) جَميـعَ مَـنْ بـالجَهْـلِ صَـدَّ عَنَّـا

وَكُـلَّ شَخْـصٍ مُشْـرِكٍ أَوْ دَهْـرِي

يـاأهـل مَكَّـةَ انْظُـروا دَوابكُـمْ إِذْ بـالنَّبـيِّ بَشَّـرَتْ وَهْـيَ بكـمْ

(قَـدْ جاءَكُـمْ بَيِّنَـةٌ مِـنْ رَبِّكُـمْ) إِمـامُ دُنْيـاكُـمْ وَرَأْسُ دِينِكُـمْ

سِـرَاجُ أَهْلِـهِ وأَهْـلِ الـدَّهْـرِ

الإِنْـسُ قـد تَهَلَّلَـتْ سُـرُورا والمُبْلِسُـونَ مُـذْ أَتَـى نَـذِيـرا

(وَلَّوْا عَلَى أَدْبارِهِمْ نُفُورا) والوَحْشُ لِلْوَحْشِ غَدا بَشِيرا

كَذَلِكَ الحِيتانُ وَسْطَ البَحْرِ

فاعجَبْ لهؤلاءِ في عُكُوسِهِمْ مُذْ عَرَفُوا قُرْبَ لِقَا رَئِيسِهِمْ

(فالمُجْرِمونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ) والمؤمنونَ طَيَّبُوا نُفُوسِهِمْ

والجِنُّ عنهُ أَخْبَرَتْ بالجَهْرِ

نودي بصوتٍ مَنْ وَعَى لَهُ طَرِبْ: إِنَّ ظهُورَ الهاشِميِّ مُقْتَرِبْ

(يَاأَيُّها الذينَ آمنوا كُتِبْ) في عام حَمْلٍ بابنِ عبدِ المُطَّلِبْ

حَمْلُ ذُكُورٍ لنساءِ العَصْرِ

وكانَ حَمْلُهَا عَلَى مَا حَقَّقُوا فِي رَجَبٍ حَيْثُ الهِلالُ يُشْرِقُ

(يَاأَيُّها الذينَ آمنوا اتَّقُوا) إِهْمالَ شَهْرِ رَجَبٍ وأَشْفِقُوا

مِنْ تَرْكِ تَعْظِيمٍ لهذا الشَّهْرِ

أَبْرَهَةٌ مُذْ جَاءَ باجْتِراءِ للبَيْتِ صُدَّ عَنْهُ بالحَصْباءِ

(كَأنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ) عَلَى رُؤُوسِ عَسْكَرِ الأعْداءِ

أَحْجَارُ سُمٍّ فَهْوَ وَحْياً يَسْرِي

وغَاضَ مَاءُ فَارِسٍ أَلْبَتَّا وَأَرْضُهُ أَمْسَتْ سَرَاباً بَحْتَا

(يَحْسَبُهُ الظَّمْآن مَاءً حَتَّى) إِذَا أَتَاهُ العَقْلُ مِنْهُ شَتَّا

وآبَ بالأُوَامِ يَوْمَ الحَرِّ

وَنَارُ مُلْكِ الفُرْسِ أَمْسَتْ مُخْمَدَهْ مَعْ أَنَّها مِنْ أَلْفِ عَامٍ مُوقَدَهْ

(مُؤْصَدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدهْ) لَكِنَّها مُذْ وَافَقَتْ تَوَلُّدَهْ

أَمْسَتْ رَمَاداً خَالِياً عَنْ جَمْرِ

وَالموبِذَانُ قَالَ آنَ نَقْضُكُمْ يا أيها الفُرْسُ فَشُدُّوا بَعْضَكُمْ

(يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ) شخْصٌ مِنَ العُرْبِ أَتَى لِخَفْضِكُمْ

يَمْشِي بِخَيْلِهِ بِوَسطِ النَّهْرِ

وَصُدِعَ الإِيوانُ بَلْ تَهَدَّما ولا عجيبٌ عِنْدَ مَنْ قَدْ فَهِما

(إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِما) أَنَّ ظُهورَ المصطفى قد حُتِمَا

وَهُوَ نذيرُ كُلِّ أَهْلِ الكُفْرِ

والجِنُّ جَاءَتْهُمْ نجومٌ رامِيَهْ فأَصْبَحوا مِنْ صَيْدِ أَمْسِ المَاضِيَهْ

(كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَهْ) لَمْ يَصْعَدُوا نَحْوَ السَّماءِ السَّامِيَهْ

لِصَدِّهِمْ عَنِ اسْتِماعِ الخُبْرِ

كَمْ سَمِعَتْ هَتْفاً بِهِ الأحْيَاءُ إِلَّا الذينَ أُذْنُهُمْ صَمَّاءُ

(فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْبَاءُ) مَعْ أَنَّها بَرْقِيَّةٌ غَرَّاءُ

كَمْ سُمِعَتْ مِنْ كَاهِنٍ وَحَبْرِ

تَبّاً لِكُلِّ المُلْحِدينَ الآنا تَبّاً لِكُلِّ جَاحِدٍ آذانا

(مَنْ عَاهَدَ الله لَئِنْ آتَانَا) ذِكْراً لتُصغي عنده الآذانا

ثُمَّ انثنى مُصْطَحِباً بِالخُسْرِ

* * *

أيها الحاضرون صلوا عليه كي تفُوزوا بجنَّةٍ ونعيمِ

رَبِّ أَرِّجْ قبـر النبـي بعـرْفِ مِـنْ شَـذِيِّ الصـلاةِ والتسليمِ

***

ليلـةُ مَـوْلِـدِ النَّبـي الأَعظـمْ نُـورُ القنـاديـلِ بِهـا مُتَمَّـمْ
(يَكَـادُ زَيْتُهـا يُضِـي وَلَـوْ لَـمْ) يُشْعَـلْ فَـإِنَّ نُـورَهُ المُنَمْنَـمْ
كَـافٍ عَـنْ الـوَقْـدِ كَضَـوْءِ الفَجْـرِ

تَقـولُ أُمُّـهُ: أَتَـانـي الطَّلْـقُ وليسَ مِنْ قُرْبَاي عندي خَلْقُ
(قُـلْ إِي وَرَبِّـي إِنَّـهُ لَحَـقُّ) إِنْ تَـأْتِها زَوْجَـاتُـهُ مِـنْ فَـوْقُ
لأَجْـلِ أُنْسِهـا وَجَمْـعِ الفِكْـرِ

تَقُـولُ أُمُّ الهَـاشمـيِّ الأَفْخَـمْ: عِنـدي أَتَـتْ آسِيَـةُ وَمَـرْيَـمْ
(قَـدْ أَنْعَـمَ الله عَلَـيَّ إِذْ لَـمْ) تَـدْخُـلْ عَلَـيَّ وَحْشَـةٌ فَـأَغْتَـمْ
بَـلْ جَـاءَ عنـدي نِسْـوَةٌ بِـأُزْرِ

يـاقـائمـاً بيـنَ يَـدَيْ وَاليـهِ ذا وَقْتُ وَضْعِ المصطفى الوجيهِ
(أَحَـقُّ أَنْ تَقُـومَ فِيـهِ فِيـهِ) مَجْـدٌ عَظيـمٌ قَلَّمـا تُحْصِيـهِ
وَفِيـهِ فَخْـرٌ يَـالَـهُ مِـنْ فَخْـرِ

وَمُـذْ رَأَتْ آمِنَـةٌ بُـرهـانـا والشَّـرْقُ والغَـرْبُ إليهـا بَـانَـا
(إِنْتَبَـذَتْ مِـنْ أَهْلِهَـا مَكَـانَـا) فَـأَبْصَـرَتْ بعينِهـا عِيـانَـا
أَعْـلاَمَ إِعْـلامٍ لَـهُ بـالنَّصْـرِ

رَأَتْ ثَـلاثَـةً لَقَـدْ نُصِبْنـا فَعَلَـمٌ مِنْهـا أَصَـابَ رُكْنـا
(بِجَـانِـبِ الغَـرْبِـيِّ إِذْ قَضَيْنـا) وَعَلَـمٌ بـالشَّـرْقِ أَمْسَـى رَهْنـا

وَعَلَـمٌ بـالبَيْـتِ فَـوْقَ الظَّهْـرِ

لَمَّـا أَزَالَ الله كُـلَّ حُجْبِهـا — وَنَـزَلَـتْ آنِيَـةٌ لِشُـرْبِهَـا

(أَشْرَقَـتِ الأَرْضُ بِنُـورِ رَبِّهَـا) — وَجَاءَهَا مَخَاضُ مَنْ حَازَ البَها

فَـوَضَعَتْـهُ مُشْـرِقـاً كَـالْبَـدْرِ

الحمـد لله أَتَـانـا زَمَـنُ — نِلْنـا بِـهِ السَّـرَّا وَزَالَ الحَـزَنُ

(قَـدْ جَاءَكُـمْ رَسُـولُنَا يُبَيِّـنُ) — فَهَـا أنـا أَدْعـو وَأَنْتُـمْ أَمِّنُـوا

عَـلَّ دُعَـائِـي بِقَبُـولٍ يُثْـرِي

يَـارَبِّ وَسِّـعْ رِزْقَنَـا وَأَكْثِـرْ — يَـارَبِّ أَعْـلِ قَـدْرَنَـا وَأَظْهِـرْ

(إِغْفِـرْ لَنَـا ذُنُـوبَنَـا وَكَفِّـرْ) — وَصَـفِّ مِنَّـا قَلْبَنَـا وَطَهِّـرْ

وَجُـدْ لَنَـا بِـالْيُسْـرِ بَعْـدَ العُسْـرِ

يَارَبَّنَا وَارْفُـقْ بِنَـا وَاجْبُـرنـا — يـارَبَّنَـا وَمُـنَّ واعْـفُ عَنَّـا

(يَارَبَّنَا وَاغْفِـرْ لَنَـا وَارْحَمْنَـا) — يـارَبَّنَـا وَقَـوِّنَـا وَانْصُـرْنَـا

يـارَبَّنَـا وَاسْمَـحْ بِحُسْـنِ السَّتْـرِ

يـارَبَّنَـا وَاشْـرَحْ إِلَيْنَـا صَـدْرَا — يـارَبَّنَـا أَجْـزِلْ إِلَيْنَـا الأَجْـرَا

يـارَبَّنَـا أَفْـرِغْ عَلَيْنَـا صَبْـرَا — يـارَبَّنَـا سَهِّـلْ عَلَيْنَـا الأَمْـرَا

يـارَبَّنَـا وَاخْتِـمْ لَنَـا بِـالْخَيْـرِ

* * *

مقتطفات

من ديوان ابن الفارض

مَا بَيْنَ مُعْتَرَكِ الأَحْدَاقِ وَالمُهَجِ أَنَـا القَتِيـلُ بِـلاَ إِثْـمٍ وَلاَ حَـرَجِ
للهِ أَجْفَـانُ عَيْـنٍ فِيـكَ سَـاهِـرَةٌ شَوْقاً إِلَيْكَ وَقَلْبٌ بِالغَرَامِ شَجِ
أَصْبَحْتُ فِيكَ كَمَا أَمْسَيْتُ مُكْتَئِباً وَلَمْ أَقُلْ جَزَعاً يَاأَزْمَةُ انْفَرِجِي
أَهْفُو إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِالغَرَامِ لَهُ شُغْلٌ وَكُلِّ لِسَانٍ بِالهَوَى لَهِجِ
لاَ كَانَ وَجْدٌ بِهِ الآمَاقُ جَامِدَةٌ وَلاَ غَرَامٌ بِهِ الأَشْوَاقُ لَمْ تَهِجِ
مَنْ لِي بِإِتلافِ رُوحِي في هوى رَشَأ حُلْوِ الشَّمَائِلِ بِالأَرْوَاحِ مُمْتَزِجِ
مَنْ مَاتَ فِيهِ غَرَاماً عَاشَ مُرْتَقِياً ما بَيْنَ أَهْلِ الهَوَى فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ
قُلْ لِلَّذِي لاَمَنِي فِيهِ وَعَنَّفَنِي دعْنِي وَشَأْنِي وَعُدْ عَنْ نُصْحِكَ السَّمِجِ
تَبَـارَكَ اللهُ مَـا أَحْلَـى شَمَـائِلَـهُ فَكَمْ أَمَاتَتْ وَأَحْيَتْ فِيهِ مِنْ مُهَجِ
تَرَاهُ إِنْ غَابَ عَنِّي كُلُّ جَارِحَةٍ فِي كُلِّ مَعْنى لطيفٍ رَائِقٍ بَهِجِ
في نَغْمَةِ العُودِ وَالنَّايِ الرَّخِيمِ إِذا تَـآلَفَـا بَيْـنَ أَلْحَـانٍ مِـنَ الهَـزَجِ
وَفِي مَسَاقِطِ أَنْدَاءِ الغَمَامِ عَلَى بِسَاطِ نُورٍ مِنَ الأَزْهَارِ مُنْتَسِجِ
وَفِي مَسَاحِبِ أَذْيَالِ النَّسِيمِ إِذَا أَهْدَى إِلَيَّ سُحَيْراً أَطيبَ الأَرَجِ
لَمْ أَدْرِ مَا غُرْبَةُ الأَوْطَانِ وَهْوَ مَعِي وَخَاطِرِي أَيْنَ كُنَّا غَيْرُ مُنْزَعِجِ
فالدَّارُ دَارِي وَحُبِّي حَاضِرٌ وَمَتَى بَدَا فَمُنْعَرَجُ الجَرْعَاءِ مُنْعَرَجِي

من أروع قصائد محمد إقبال

ـ ١ ـ

أَشْوَاقُنا نَحْوَ الحِجَازِ تَطَلَّعَتْ كَحَنِينِ مُغْتَرِبٍ إِلى الأَوْطَانِ
إِنَّ الطُّيورَ وَإِنْ قَصَصْتَ جَنَاحَهَا تَسْمُو بِفِطْرَتِها إِلى الطَّيَرَانِ
قِيثَارَتِي مَكْبُوتَةٌ وَنَشِيدُهَا قَدْ مَلَّ مِنْ صَمْتٍ وَمِنْ كِتْمَانِ
وَاللَّحْنُ فِي الأَوْتَارِ يَرْجُو عَازِفاً لِيَبُوحَ مِنْ أَسْرَارِ بِهِ وَمَعَانِ
وَالطُّورُ يَرْتَقِبُ التَّجَلِّي صَارِخاً بِهَوى المَشُوقِ وَلَهْفَةِ الحَيْرَانِ
مَا بَالُ أَغْصَانِ الصَّنَوْبَرِ قَدْ نَأَتْ عَنْهَا قَمَارِيهَا بِكُلِّ مَكَانِ
وَتَعَرَّت الأَشْجَارُ مِنْ حُلَلِ الرُّبَى وَطُيورُها فَرَّتْ إِلى الوِدْيَانِ
يَارَبُّ، إِلاَّ بُلْبُلاً لَمْ يَنْتَظِرْ وَحْيَ الرَّبِيعِ وَلاَ صَبَا نِيسَانِ
يَالَيْتَ قَوْمِي يَسْمعُونَ شِكَايَةً هِيَ فِي ضَمِيري صَرْخَةُ الوُجْدَانِ
إِنَّ الجَوَاهِرَ حَيَّرَتْ مِرْآةَ هَـ ـذَا القَلْبِ فَهو عَلى شَفَا البُرْكَانِ
أَسْمِعْهُمُو يَارَبِّ مَا أَلْهَمْتَنِي وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ يَقْظَةَ الإِيمَانِ
وَأَذِقْهُمُ الخَمْرَ القَدِيمَةَ إِنَّهَا عَيْنُ اليَقِينِ وَكَوْثَرُ الرِّضْوَانِ
أَنَا أَعْجَمِيُّ الدَّنِّ لَكِنْ خَمْرَتِي صُنْعُ الحِجَازِ وَكَرْمِهَا الغَيْنَانِ

إنْ كَانَ لِي نَغَمُ الهُنُودِ وَلَحْنُهمْ		لَكِنَّ هَذَا الصَّوْتَ مِنْ عَدْنَانِ

ـ ٢ ـ

عَطَايَانَا سَحَائِبُ مُرْسَلاتٌ		وَلَكِنْ مَا وَجَدْنَا السَّائِلينَا
وَكُلُّ طَرِيقنَا نَارٌ وَنُورٌ		وَلَكِنْ مَا رَأَيْنَا السَّالِكينَا
وَكَانَ تُرَابُ آدمَ غَيْرَ هَذا		وَإِنْ يَكُ أَصْلُهُ مَاءً وَطِينَا
ولَوْ صَدَقُوا، وَمَا فِي الأَرْضِ ماءٌ		لأَجْرَيْنَا السَّمَاءَ لَهُمْ عُيُونَا
وَأَخْضَعْنَا لِمُلْكِهِمُ الثُّرَيَّا		وَشَيَّدْنَا النُّجُومَ لَهُمْ حُصُونَا
وَلَكِنْ أَلْحَدُوا فِي خَيْر دِينٍ		بَنَى فِي الشَّمْس مُلْكَ الأَوَّلِينا
تُرَاثُ مُحَمَّدٍ قَدْ أَهْمَلُوهُ		فَعَاشُوا فِي الخَلائِقِ مُهْمَلِينا
أَبَاهُمْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَكِنْ		أَرَى أَمْثَالَ آزَرَ فِي البنينا

* * * *

وفي أَسْلافِكُمْ كَانَتْ مَزَايا		بِكُلِّ فَمٍ لِذِكْراها نَشِيدُ
تَضُوعُ شَقائِقُ الصَّحْرَاءِ عِطْراً		بِرَيَّاهَا وَتَبْتَسِمُ الورُودُ
فَهَلْ بَقِيَتْ مَحَاسِنهُمْ لَدَيْكُمْ		فَيَجْمُلَ فِي دَلاَلِكُمُ الصُّدُودُ
لَقَدْ هَامُوا بِخَالِقِهِمْ فَنَاءً		فَلَمْ يُكْتَبْ لِغَيْرِهِمُ الخُلُودُ

وَكَوْثَرُ أَحْمَدِ مِنْكُمْ قَرِيبٌ　　وَلَكِنْ شَوْقُكُمْ عَنْهُ بَعِيدُ

* * * *

أَرَى التفكيرَ أَدْرَكَهُ خُمولٌ　　وَلَمْ تَبْقَ العَزَائِمُ فِي اشْتِعالِ
وَأَصْبَحَ وَعْظُكُمْ مِنْ غَيْرِ وَجْدٍ　　وَلاَ نُورٍ يُطِلُّ مِنَ المَقَالِ
وَعِنْدَ النَّاس فَلْسَفَةٌ وَفِكْرٌ　　وَلَكِنْ أَيْنَ تَلْقِينُ «الغَزَالي»
وَجَلْجَلَةُ الأَذانِ بِكُلِّ أَرْضٍ　　وَلَكِنْ أَيْنَ صَوْتٌ مِنْ بِلالِ ؟
مَنَائِرُكُمْ عَلَتْ فِي كُلِّ حَيٍّ　　وَمَسْجِدُكُمْ مِنَ العُبَّادِ خَالِي

* * * *

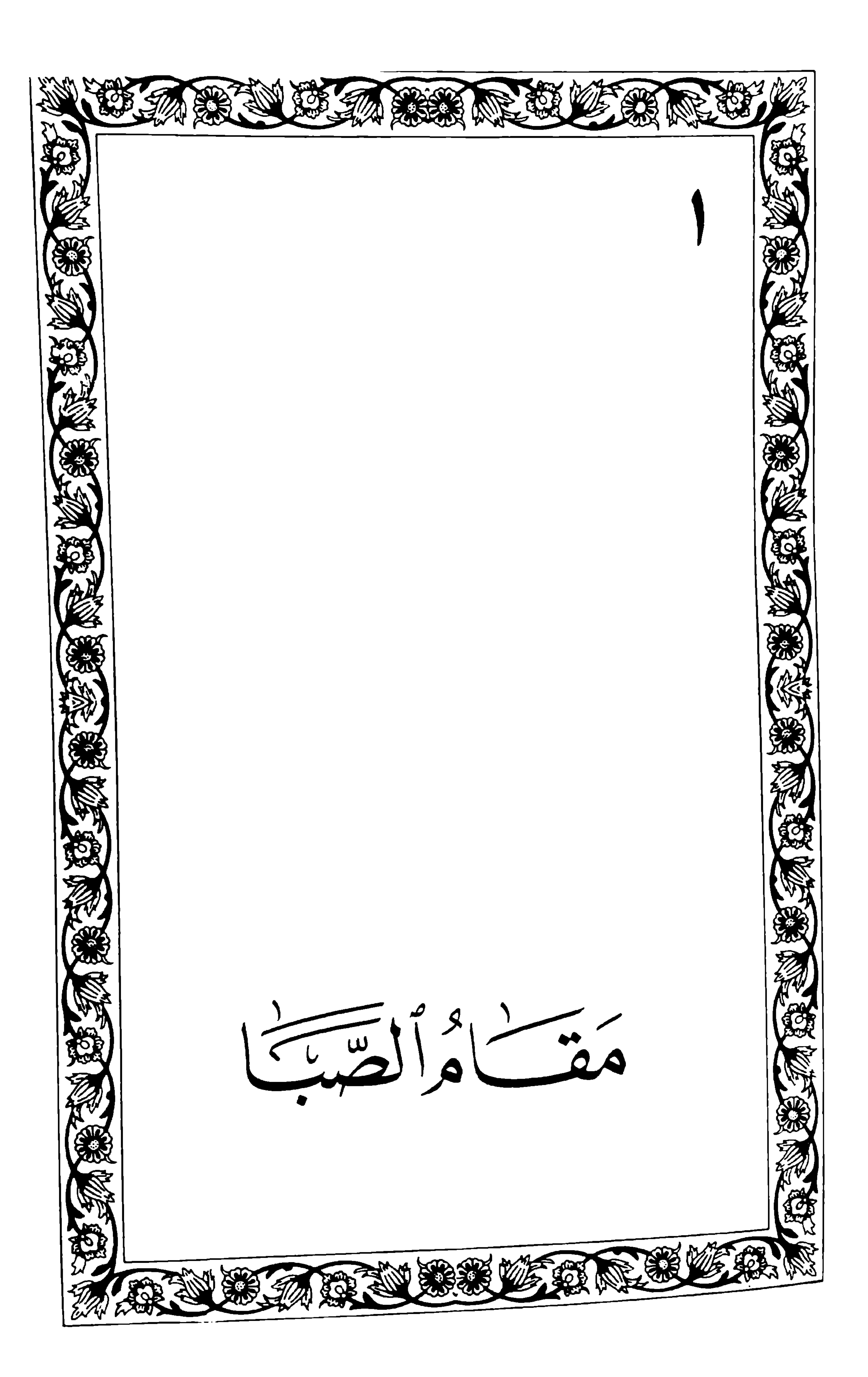
أَعِدْ مِنْ مَشْرِقِ التَّوْحِيدِ نُوراً　　يَتِمُّ بِهِ اتِّحَادُ العَالَمِينا
وَأَنْتَ العِطْرُ فِي رَوْضِ المَعَانِي　　فَكَيْفَ تَعِيشُ مُحْتَبِساً دَفِينا
وَأَنْتَ نَسِيمُهُ فَاحْمِلْ شَذَاهُ　　وَلاَ تَحْمِلْ غُبَارَ الخَامِلِينا
وَأَرْسِلْ شُعْلَةَ الإِيمَانِ شَمْساً　　وَصُغْ مِنْ ذَرَّةٍ جَبَلاً حَصِينا
وَكُنْ فِي قِمَّةِ الطُّوفَانِ مَوْجاً　　وَمُزْناً يُمْطِرُ الغَيْثَ الهَتُونا

من همزية الإمام البوصيري

ليتــه خَصَّنــي بــرؤيــة وَجْــهٍ زَالَ عَــنْ كُــلِّ مَــنْ رآهُ الشَّقــاءُ
أَوْ بِتَقْبِيـــلِ رَاحَـــةٍ كَـــانَ لله وَبـــالله أَخْـــذُهـــا والعطـــاءُ
أَوْ بِلَثْـمِ التـراب مـن قـدمٍ لا نَتْ حياءً من مشيها الصَّفواءُ
ورِمَـتْ إذ رمـى بهـا ظُلَـمَ اللـ ـيـل إلـى الله خـوفُـه والـرجـاء
دميت في الوغى لِتَكْسِبَ طيباً مـا أراقـتْ مـن الـدم الشهـداءُ
فهي قُطْب المحراب والحربِ كم دارَتْ عليها في طاعةٍ أَرْحَاءُ
يانبيَّ الهدى استغاثَةَ ملهو.. فِ أضـرَّتْ بحـالـه الحَـوْبـاءُ
الأمـــانَ الأمـــانَ إنَّ فـــؤادي مِـــنْ ذنـــوبٍ أتيتهـــن هَـــواءُ
قد تمسَّكْتُ من وِدادك بالحبـ ـل الذي استمسكتْ به الشفعاءُ
وأبـــى الله أن يمسَّنـــي الســـو ءُ بحـالٍ ولـي إليـك التجـاءُ
فأغثنا يامن هو الغوث والغيـ ـثُ إذا أَجْهَدَ الـورى الـلأواء
يـاشفيعـاً بـالمـذنبيـن إذا أشْـ ـفـق مـن خـوف ذنبـه البُـرآء
جُدْ لعاصٍ وما سواي هو العا صـي ولكـنْ تنكُّـري استحيـاء
أوثَقَتْـهُ مــن الــذنــوب ديــونٌ شدَّدتْ في اقتضائها الغرماء
آه ممـا جنيـتُ لـو كـان يُغْنـي أَلِـفٌ عـن عظيـم ذنـب وهـاء
كنتُ في نَوْمَةِ الشباب فما استيـ ـقظـت إلا ولمتـي شمطـاء

وتـذكـرتُ رحمـة الله فـالبشـ ـر لوجهي أنى انتحى تِلْقَاءُ
إن لله رحمـــةً وأحـــق النـــا س منـه بـالـرحمـة الضعفـاء

* * *



١

مَقَامُ الصَّبَا

١ ـ توحيد ربِّي

ألحان: عبد العال الجرشة المصري ـ باسته نيكار ـ

تـوحيـدُ ربِّي أطـرب التغنِّي ولـحنـه لـلنفس خيـرُ لحـن
فـلا إلـه غـيـره وإنِّـي أشهـد بـاليقيـن لا بـالـظنِّ
شهـادة ربِّي بهـا فـارحمـني ومن مـزلَّات الهـوى أنقـذني
محـمـد رسـولـه بـالـيمن لـلعـالمين والهـدى والأمـن

* * *

٢ ـ صلاة الله ربِّي ذي الجلال

ألحان: عبد العال الجرشة المصري ـ صبا ـ

صـلاةُ الـلَّه ربِّـي ذي الـجـلالِ
على نـور الهـدى بـاهي الجمـالِ
وتـسليـمٌ من الـمـولىٰ الـقـديم
عـلى طـه الـمكـمَّـل بـالـكمـالِ
إمـامِ الـمـرسلـين ومـنـتـقـاهـمْ
سـراجِ الـعـالـمـين بـلا مـحـالِ
هـو الـبـدر الـمـنـيـر رفـيـع جـاهٍ
شـريـفٌ أصـله عـالٍ وغـالِ
لـه وجه منيـر (جميـل) لـو تـراهُ
تـرى قـمـراً منيـراً في الـعـلالي

حبيبي جلَّ من سوّاك خلقاً
ولم يخلق مثيلَكَ في الرجالِ
وفوق المرسلين رفعتَ قدراً
وكمَّلكَ المهيمن بالكمالِ
فما في الملك مثلك من رسولٍ
حويت الفخرَ والرتبَ العوالي

* * *

٣ ـ نحن من أشرق فينا

الحان: صبري مدلل ـ باسته نيكار(*) ـ

نحن من أشرق فينا — هدي ربِّ العالمينا
صدرنا شعَّ ضياءً — قلبنا فاضَ يقينا
لم نلج باب المخازي — والدنايا ما حيينا
لا ولا سرنا بنهجٍ — كان للشيطان دينا
همُّنا صدقٌ وإخلاصٌ وتقوى الصالحينا
قد قبسنا خير نهجٍ (هدي) — من إمام المرسلينا
من سناءِ الحقِّ نروي — أنفساً ذابت حنينا
ولنا من شرعة الرَّ — حمٰن قرآناً مبينا

* * *

(*) يجمع الباسته نيكار بين مقامي الصبا والسيكا وهو من المقامات التي ترتكز على درجة العراق وتقوم شخصيته على إظهار جنس الصبا على درجة الدوكا .

٤ ـ رمضان كريم

الحان: صبري مدلل ـ صبا ـ

رمضانْ كريم كريمْ رحمٰن رحيم رحيم رحيمْ
قمْ للعباده تلقَ السعادهْ تلق السعادهْ وتلق النعيمْ
يلي بتحلمْ بالغفرانْ راكعْ ساجدْ للرحمٰنْ
تعال توسلْ بالعدنانْ ونبلغ جنَّات النعيمْ
تعال نصلّي ونستغفِرْ تعال نهلّلْ ونكبِّرْ
واللّٰه الباري هو يغفِرْ ويعفو من نارِ الجحيمْ
تعال نزكّي ونتصدَّقْ ونتجمَّعْ ولانتفرَّقْ
وجبال التوبه نتسلَّقْ ونطلب من ربٍّ كريمْ

* * *

٥ ـ جينا المدينه

الحان: صبري مدلل ـ صبا ـ

جينا المدينه لنزورْ نبينا
زرنا وصلّينا وسلَّمنا عليهْ
بالحضره وبالبابْ قبَّلنا الأعتابْ
وغمرنا النورْ من ربّ غفورْ

لـدى أغـلى كـنـوز ربِّ الأربــاب
شـفـنـا الـحـبـيـبْ خـيــال مــا يـغـيـبْ
عــن كـلٍّ عـيـن مــن الأحــبـابْ
وهــلَّلنـا وكـبَّـرنـا وسـبَّـحـنـا لـلوهَّـابْ
قـلنـا الـشـفـاعـه يـا نـبي جـانـا الـجـواب من الـنبي
طـلـب الأحـبَّـهْ دومــاً مـجـابْ

* * *

٦ ـ كؤوس حبك يا خير الورىٰ

الحان: زهير المنيني ـ صبا ـ

كؤوس حبِّك ياخير الورى ملأت قلبي وروحي فما لي عنك سلوان
ففـي هـواك نعيـم لا يضـارعـه حـور وزهـر وجنـات وريحـان
يابدر فيك الورى أضحت مولَّهة وليـس مثلـي أبـا الـزهـراء ولهـان
فيـوم ميـلادك الأسمـى لنـا علـم للحـبِّ فـالكـون بـالأطيـاف يـزدان
فأنت رمز الهدى في الكون قاطبة وأنـت للحـقِّ والإخـلاص عنـوان
محمد أنت في الدنيا فكم هتفت ورقـاء أيـكٍ بـه والغصـن فينـان
جعلت مالي وروحي في هواك فهل لي من نداك لدى الرحمٰن غفران

* * *

٧ ـ شعلة الإسلام

الحان: منذر سرميني ـ صبا ـ

شـعـلةُ الإسـلام نـورْ لـلحـزانـى الـحـائـريـنْ
واهـتـداءٌ وسـرورْ يـا أخـي لـلضـائـعـيـنْ

يـا صـديقي أين تـمضي في الـدروب الـمـظلمـات
تـائـهـاً فـي كـلِّ أرض جـاهـلاً سـرَّ الـحـيـاة
أيُّ شـيـطانٍ مَـريـدٍ قـد ذرا فـيـك الـغـرورا
صـرت فـي جهـلٍ بعـيـد تـحـسـب الـديـجـورَ نـورا
إنَّ بـاب الـتـوب نـادى أيُّـهـا الـعـاصـي إلـيّـا
إنَّ لـلعـمـر نـفـاداً فـمـتـى تـصـحـو أخـيّـا
إن أتـى الـحـشـر وأنـتَ ظـالـم الـنـفس مـهـانْ
لا تـقـلْ ويـلي ولـيـتَ فـلقـد فـات الأوانْ

* * *

٨ ـ اليوم يا بدري

كلمات: الشيخ عيسىٰ البيانوني ـ صبا ـ

اليـوم يـا بـدري تـزول الـهـمـومْ
ونـجتـمـعْ مـثـلَ الـقـمـرْ والـنـجـومْ
فـي روضـة فـاحـت أزاهـيـرُهـا
وصـاح بلبُلهـا عـلى أعلى الـغصـونْ
بشـراكَ يـا قـلبُ بـحـبِّ الـرسـولْ
الهـاشمي طـه تَيسـرْ لَـهُ الـحمـول
والآل والأصـحـاب أهـل الـقـبـول
من حبِّهـم يـحشـر بـأعـلى مـقـامْ
نـحن لـنـا في الـحـبِّ أعـلى مـقـامْ
وعـنـدنـا المـسعـى وبـابُ الـسـلامْ

وعنـدنـا الكعبـه تضيء فـي الـظلام
وعـنـدنـا زمـزم شـفـاء الـعـليـلْ
نـحـنُ رسـولُ الـلّه مـن عـنـدنـا
ومـرقـدُ الـصـدِّيـق فـي حـيِّـنـا
وجـاءت الآيـات فـي حـقِّـنـا
لأنَّـنـا نـرعىٰ زمـام الـنـزيـلْ
يـا ربَّـنـا صـلِّ علـى الـمـصـطفـى
وآلـه فـي كـلِّ وقـتٍ يـدومْ
وارضَ عـن الصـدِّيـق يـا ذا الـعـلا
مِن بعـده جميـع الصحـابـه عمـومْ

* * *

٩ ـ قم جدَّ السير

ـ صبا ـ

قـمْ جـدَّ الـسـيـرْ واسـتـكـثِـرْ مـن الـطاعـهْ
وانـفِ لـلغـيـرْ تـشـهـدْ أنـوار لـمّـاعـهْ
بـجـنـح الـليـل قـم واشـرب تلك الـخـمـره
وامـلِ لـي الـكـاس واشـرب وهِـمْ في الـحضـرهْ
تـجـري كـالـسـيـل من عـيـني كـمـا الـعَـبـرهْ
تـحـظى بـالـنـيـل فـاغـتـنـم تـلك الـسـاعـهْ

أخفى الأقمار لما بدا محبوبي
وبالأسحار لقد أدار الكوبي
على الأقمار قد لذّ لي مشروبي
فاشرب يا صاح وادخل مع الجماعةْ
سكان الديرْ هاموا فيها من قبلي
قد نالوا الخيرْ لما هاموا بالذكر
يا هادي الطيرْ نوِّر قلبي مع كلِّي
لا تبغِ الغيرْ وادخل مع الجماعه
على طه الزينْ صلِّ يا ذا الإحسانِ
زاكي الجدَّينْ نبينا العدنان
جدّ الحسنينْ الهاشمي المنصان
كن لي ضمينْ يا صاحب الشفاعةْ

* * *

١٠ ـ يا قديم الإحسان

قديم ـ صبا ـ

يا قديمَ الإحسانِ صلِّ مدى الأزمانِ
على سرِّ الوجودِ روح وجسم الأكوانِ
أنخْ مطايا الذُّل في باب خيرِ الرُّسْلِ
تحظَ بنيل الفضلِ من نداه الهتَّانِ
يا طه إنِّي دخيلْ وفي الأعتاب نزيلْ

داوني إني عليلْ يا طيِّب الأبدانِ
يا ربِّ بالصدِّيقِ فرِّج كربي معْ ضيقي
وأنلني توفيقي لطريقِ الإحسانِ

* * *

١١ - يا ظاهراً في المظاهر

قديم - صبا -

يا ظاهراً في المظاهرْ يا باطناً في البطونِ
يا أوّل أنت الآخر وأنت شأن الشؤونِ
يا عالماً بالسرائرْ يا قائلاً فاذكروني
بالمصطفى الهادي الطاهرْ يٰس حسِّن ظنوني
أهل السنا والمفاخر بحزبكم أدخلوني
يوم تبلى السرائرْ بعينكم لاحظوني
صلّ وسلِّم يا ظاهر على سراج العيونِ
باب المنىٰ والمفاخر مفتاح كافٍ ونونِ

* * *

١٢ ـ من نور ربّه محمد كوّن

كلمات: محمد اسكيف ـ صبا ـ

من نــورِ ربُّـهْ محمّــد مُكّـن   قـلبي بـحبُّـهْ والـلّه متـمكّـنْ
طـه حبيبي كحيـل الـعيـن صلّوا عـليـه
فـسـبـحــانَ الــذي أسـراهُ   مــن مــكّـةْ ولــقــد دعــاه
للمسجـد الأقصى بــاللّيـل صـلّوا عليـه
لـمّــا دنــا خيــر الــبــريَّــهْ   مـن ربِّــهِ سـمــع الـتـحـيَّــهْ
الــمــدَّثــر الــمــزَّمــل صــلّوا عــليــه
نـبيُّـنــا الـهــادي الـعــدنــانِ   كنـزُ العـرفــان عـظيم الشــانِ
جَمْــعُ القـرآنِ عليـه أُنــزِلْ صلّوا عليـه

* * *

١٣ ـ يا ربِّ شفّع فينا نبينا

قديم ـ صبا ـ

يــا ربِّ شفِّــعْ فيـنــا نبـينــا   في يــوم نسـألِ عمــا جنينا
نحن نيــاخُ تحـت الخــطايــا   قــد اعتـرفنــا يــا ذا العــطايــا
إن لم تـداركْ منك العنـايـهْ   فـمـن إلٰـهي لـلمــذنـبـيـنــا
أنـت الغـنـيُّ عـن الأعـمــالِ   قلّتْ وجلّتْ يــا ذا الـكمــالِ
فــاختم بخيـر عنــد الآجــالِ   لـنــا ونـشــهــدْ شـهــادتــيـن

على شمس الذاتْ مولاي صلِّ لـلـديـن أيِّـدْ ربِّـي وأعـلِ
مـا قـام عبدٌ شوقـاً يصلِّي عـلى مـحـمَّـدْ طـه الأمـيـن

* * *

١٤ ـ أقبل الساقي علينا

كلمات: الشيخ امين الجندي ـ صبا ـ

أقـبـلَ الـسـاقـي عـلـيـنـا وَهْـوَ كـالـبـدرِ الـتـمـامْ
وانـثـنـى عـجـبـاً لـديـنـا حـامـلاً كـأس الـمُـدامْ
تحسـد الأغـصـانُ طـولَـكْ كـلَّمـا حَـيَّـتْ طـلولَـكْ
والـهـوى يـثـنـي قـوامَـكْ والـصـفـا يـجلو شـمـولَـكْ
سـادتـي عـار عـلـيـكـمْ فـي الـهـوى ألا تُـجِـيـروا
مـغـرمـاً أضحى لـديكُـمْ وهـو فـيـكـمْ مـسـتـجـيـرُ
صـلِّ يـا ربِّ عـلـيـه وعـلى آلٍ كـرامْ
وعـلى صـحـبٍ أجـلَّهْ نـرتـجي حُـسـنَ الـخـتـامْ

* * *

١٥ ـ كن مع الله

كلمات: الشيخ عبد الغني النابلسي ـ صبا ـ

كـن مـع الـلّه تَـرَ الـلّه مـعَـكْ
واتـرك الـكـلَّ وحـاذِرْ طـمـعَـكْ

والـزم الـقـنـع بـمـن أنـت لـه
في جميـع الكـون حتى يـسـعَـكْ
ثـم ضـع نفسـك بـالـذلّ لـه
قـبـل أنّ الـنـفس قـهـراً تـضـعَـكْ
وإذا أعـطاكَ مـن يـمـنـعُـه ؟
ثم من يعـطي إذا مـا منـعَـكْ ؟
لا تـؤمّـلْ مـن سـواه أمـلاً
إنّمـا يـسقـيـكَ مـن قـدْ زرعَـكْ
فـدعِ الـتـدبـيـرَ فـي الأمـر لـهُ
واصنـع المعـروف مَـعْ من صنعَـكْ
واعـبـد الـلّهَ بـصـدقٍ واسـتـقـمْ
والـزم الـشـرعَ وجـانـب بِـدَعَـكْ
لا تـقـلْ لـم يـفـتـحِ الـلّه ولا
تـطلب الـفـتـحَ وحـرِّرْ ورعَـكْ
كـلّمـا نـابـك أمـر ثِـقْ بـهِ
واحـتـرزْ لـلغـيـر تـشـكـو وجـعَـكْ

* * *

١٦ ـ تدارك يا أبا الزهراء

قديم ـ صبا ـ

تـدارك يـا أبـا الـزهـرا كـئـيـبـاً مـسـتـهـامْ
فـأنـت لـلورى طـرّاً شـفـيـعٌ فـي الـزحـامْ

أغثْ يا صاحب الإسرا فقد حان الحِمامْ
إلٰه العرش في الأخرى يرضى ما تقولْ
إذا صُيِّرتُ في لحدي فما لي من مجيرْ
فألقى مبشراً عندي برفق وبشيرْ
فقالا ما تقول أبدي لمن ترجو نصيرْ
أقول المصطفى جدّي وأنا مدَّاح الرسولْ

* * *

١٧ ـ عظّم الله حبيباً

قديم قد «سلّم الله حبيباً» ـ باستة نيكار ـ

عظَّم اللّه حبيباً جاء للرسل ختامْ
مدحُهُ أضحى طبيباً لسقامي والسلامْ
يا جبَّارْ يا قُدُّوسْ دائماً صلِّ عليهْ
قم بنا نحو المدينهْ يا مُعنَّى في الغرامْ
كي نرى أنوارْ نبينا تنجلي تحت الخِيامْ
يا جبَّار يا قُدُّوسْ دائماً صلِّ عليهْ
وارضَ عن آلٍ وصحب سادةٍ عزٍّ كِرامْ
واشفِ مِنَّا كلَّ قلبٍ في هوى الأعيان هامْ
يا جبَّار يا قُدُّوسْ دائماً صلِّ عليهْ

* * *

١٨ ـ رنِّحي يا صبا

قد «أنشدي يا صبا» ـ صبا ـ

رنِّحي يا صبا واطربي يا غصونْ
وانشدي يا رُبى مرحباً بالرسولْ
يا حداة الحبيب إنَّ ذِكْرَ الحبيبْ
نفح مِسْكٍ وطيبْ سرُّ كافٍ ونونْ
طيبة المصطفى حلَّ فيك المصونْ
أضحىٰ منك الثرى إثمداً للعيونْ

فيك ياروضتي نور طه الحبيب
يا شفا علّتي من ثراك العجيب

***

١٩ ـ أنا ضيفك يا رسول الله

ـ صبا ـ

أنا ضيفك يارسول الله أنا ضيفك ياحبيب الله
يامشفع ياعظيم الجاه أنا ضيفك أنا ضيف الله
قلي احرم قم حجّ البيت أحرمت ولبيت وسعيت
وأنا داخل عالبيت ناديت أنا ضيفك يارسول الله
وبحجر اسماعيل دعينا بمقام ابراهيم صلينا
ومن بير زمزم عبّينا أنا ضيفك يارسول الله
وأنا داخل عالكعبه بلبي بالتوبه بجددها لربِّي

ورأيـــت النـــور زمـــزم قلبـــي أنـــا ضيفـــك يـــارســـول الله
يـاحبـايـب صلّـوا علـى الهـادي بنشيـــد العـــاكـــف والبـــادي
لـــو تسمـــع جبـــريـــل بينـــادي أنـــا ضيفـــك يـــارســـول الله

* * *

٢٠ ـ لاجل النبي لاجل النبي

ـ صبا ـ

لاجـــل النبـــي لاجـــل النبـــي تقبـــل صـــلاتـــي علـــى النبـــي
ياأهل الهوى قلبي انكوى من النوى هل من دوا يحيي القوى إلا النبي
وأنا عالباب مرمى بالأعتاب عالي الجناب أرجو الوهاب جمع الأحباب عند النبي
أدعوك ربي تغفر ذنبي وتستر عيبي وتحيي قلبي وتزيد حبي بطه النبي
عبد ملهوف يبغي المعروف من الرؤوف على الباب عكوف قلبه مشغوف بهوى النبي
حبّك دنياك سيرك بهواك رماك بهلاك حسِّن مسعاك عمِّر أخراك بشرع النبي
أهدي صلاه يأتي بصله مِنْ مَنْ وصلا وبه اتصلا وارجع بصله صلة النبي

* * *

٢١ ـ الحبُّ في صدق النيه

ـ صبا ـ

الحـــبُّ فـــي صـــدق النيـــه خيـــر الصفـــات المـــرضيـــه
قد لَذَّ لي صافي المشرب في حضرة البازي الأشهب
فصـار لـي نعـم المـذهـب هجـــر الســـوى بـــالكليـــه
طـابـت ليـالـي الأفـراح وراق شـــــرب الأقـــــداح
وقـــد زكـــى لـــلأرواح نَشْـرُ الـريـاض العطـريـه

إن كنــت معنــا فــاتبعنــا واصبــر علــى الحــبِّ معنــا
وإن تسـل عـن ذا المعنـى هـــذا طـــريـــق الصـــوفيــه
صــلاة مــولانــا البــاري علـــى النبـــي المختـــار
والآل عـــــدَّ الأمطـــــار أزكـــى صـــلاة وتحيـــه

* * *

٢٢ ـ ربّاه يا ربّ الورىٰ

الحان: زهير المنيني ـ صبا ـ

ربَّـــاه يـــاربّ الـــورى يامـن علـى العـرش استوى
أتـــاك عبـــد طـــائـــع بنـــار ذنبـــه اكتـــوى
بحـــق جـــاه المصطفـــى وقلبـــه الـــذي احتـــوى
نـــوراً بغيـــر نـــوره قلـــب البـــرايـــا مـــاارتـــوى
رحمـــاك يـــارحمٰـــن بـــي أنـــت الشـــديـــد بـــالقـــوى
يـــاربّ قلبـــي لـــم يطـــق فـــي قلبـــه هـــذا الجـــوى
فـــاقبلـــه يـــاربّ الهـــدى فعبـــدك الخـــاطـــي نـــوى
واجمعـــــه مـــــع حبيبـــــه ولتنتهـــــي آه النـــــوى

* * *

٢٣ ـ هيَّموني تيَّموني

ـ صبا ـ

هيَّمـــــونـــــي تيَّمـــــونـــــي عـــــن ســـــواهـــــم أشغلـــــونـــــي
عـــن ســـواهـــم ما حلىٰ هـــواهـــم روحـــي فـــداهـــم ولـــو جـــافـــونـــي
يـــــارفيقـــــي غنِّـــــي معنـــــا فـــــي هـــــواهـــــم قـــــد وقعنـــــا
منهـــــم فهمـــــت معنـــــى قـــــول ربـــــي فـــــاذكـــــرونـــــي

أهــل طيبــه هــم كــرام — فــي هــواهــم لــي غــرام
أنــا عــاشــق مستهــام — والأحبــه واصلــونــي
بعــد ذيَّــاك الفــراق — فــزت منهــم بــالتــلاقــي
كنــت أشــرب صــرت ســاقــي — علــى المــدامــه وكّلــونــي
وصــلاتــي للتهــامــي — ثــم ســادات كــرام
هــم أحبــه فــي كيــانــي — هيَّمــونــي تيَّمــونــي

***

٢٤ ـ أمانة يا ربَّ العباد

قد «عيّانا يانا» ـ صبا ـ

أمــانــه يــاربّ العبــاد — اعطــف علــيَّ رحمــة وحنــانــا
حبيــب قلبــي يــاهــدى الحيــران — وسيــم حبّــاً دائــم الأشجــان
بــثُّ الليــالــي والــرقــاد جفــانــي — والعيــن مــن طــول النــوى سهــرانــا
صلــى عليــك يــاعظيــم الشــان — ربُّ البــرايــا منــزل القــرآن
والآل والصحــب ذوي العــرفــان — وزدنــا يــاربّ الــورى إيمــانــا

***

٢٥ ـ عطفاً عطفاً عليّ

كلمات: الشيخ بكري رجب الحلبي ـ رحمه الله ـ

قد «ليّا ليّا ياليّا» ـ صبا ـ

عطفــاً عطفــاً علــيَّ — يــاسيّــدَ البــريّــه
ســلام الله لــكَ يُهــدى — ردُّ الســلام علــيَّ

دور

أنـت حيـاتـي وروحـي فـارحـم بكـائـي ونـوحـي
أنـت الطبيـب لجـروحـي يـاروحـي ونـور عينـيَّ

* * *

يـا صـاحـبَ القضيـب يـا راكـب النجيـب
اجبـر قلـبَ الكئيـب بنظـرةٍ نبـويَّـة

* * *

يـا صـاحـبَ الـرايـاتِ يـا سيّـدَ السـاداتِ
يـا منتهـى الغـايـات أرجـو حسـنَ القضيّـه

* * *

أبـا الـزهـرا يـاذخـري ويـا كنـزي ويـا فخـري
فضـلاً تـولَّ أمـري فـي بكـرةٍ وعشيّـه

* * *

أنـت الـرسـولُ الأوحـد أنـت النبـي المفـرد
مـنْ لاذ فيـكَ يُسعـد سعـادة أبـديّـه

* * *

يـا ربِّ بـالمختـار وآلـهِ الأطهـارِ
وصحبـه الأخيـار عفـواً عـن الخطيّـه

* * *



٢

مَقَامُ ٱلنَّهَاوَنْدْ

٢٦ ـ هام قلبي

ألحان: عبد العال الجرشة المصري ـ نهاوند ـ

ولها نغمة ـ بيات ـ للشيخ عمر البطش.

هـامَ قـلـبـي عـنـدمـا ذكـر الـنـبـيُّ الـمـخـتـارْ
دمـعُ عيـنـي قـد همـى شـوقـاً لتلـك الـديـارْ
محمّـد أحمـدٌ طـه كـامـل الأنـوارْ
مـا لـي سـوىٰ عـالي اللوا أحـمـد الـهـادي الـبـشـيـرْ
كـنـزُ الـتـقـىٰ والـنَّـقـا قـد جـاءنـا حـقّـاً نـذيـرْ

* * *

٢٧ ـ لذ في حمىٰ

ألحان: عمر البطش الحلبي ـ نهاوند ـ

لـذ في حمىٰ خيـرِ الأنـامْ الـمصـطفىٰ البـدرِ الـتمـامْ
كـنـزِ التـقىٰ بـحـرِ الـنـقـا طـه الـمـظلّل بـالـغـمـامْ
هـذا الـذي ركـبَ الـبـراقْ وقـد رقىٰ السَّبْـعَ الـطبـاقْ
لـمّـا دنـا نـال الـمـنـىٰ شـفـيـعـنـا يـوم الـزِّحَـامْ

* * *

٢٨ ـ قلت لما غاب عني

كلمات وألحان: عمر البطش ـ نهاوند ـ

قلـت لمَّـا غـاب عنـي نـور مـرآك المصـون
شفنـي والله سقـم فيـه قـد ذقـت المنـون

وعيــونــي مــن نحيبــي جــاريــات كــالعيــون
وجفــونــي مــا كفــاهــا مــا جــرى حتــى جفــون
هــام قلبــي زاد وجــدي فمتــى وصلــك يكــون
غــاب عــن عينــي ضيــاهــا يــاقمــر دارِ العيــون

***

٢٩ ـ يا خير مولود

الحان: صبري مدلل ـ نهاوند ـ

يــا خيــرَ مــولــودٍ بمكَّــة قــد أتىٰ
ذلَّــت لـهيبتِــهِ جميــعُ خصــومِــهِ
ضــاءتْ بــه كــلُّ العــوالــم جهــرةً
والكــونُ أصبــح مشــرقــاً بقــدومِــهِ
هــذا الحبيبُ المصطفىٰ طــهَ الــذي
كــلُّ العــوالم قــد بــدت من نــورِهِ

***

٣٠ ـ الليله ليلة القدر

الحان: صبري مدلل ـ نهاوند ـ

الــليله لــيلة الــقــدرْ أجمــلْ ليالي العمــرْ
كُــونــوا أوَّابــيــنْ كُــونــوا تــوّابــيــنْ

عســىٰ ولـعـلّ الـربّ يـتـجـلّىٰ
الـليلة الـليله الـليـله يــا مــؤمــنـيــن
بـين قـيــام وقـعــودْ بين ركــوع وسجــودْ
نــاجِ الـلّه عــسىٰ يـتـجـلّىٰ
نــيـال الـمــوعـود يــا مــؤمــنــيــن
نــزل بـهــا القــرآن على النبي العــدنـانْ
قــال لــه اقــرأ اقــرأ اقــرأ
أنــا وحي الــرحمٰـن يــا مــؤمــنــيــنْ
يــا مــســعــد الأواه وعــيــنــه لا تــنــامْ
وربّ الــقــدرهْ جــد لــه بــنــظرهْ
وخــصّه بــالرحــمــه يــا مــؤمــنــيــنْ

* * *

٣١ ـ أكرم بطه المعتبر

ألحان: عدنان طه النجار ـ نهاوند ـ

أكــــرم بطـــه المعتبـــر فهــو الكنــانـي مــن مضــر
بــالحــق والصــدق اشتهـر وبنــــوره شـــق القمـــر
قسمــاً بمــن خلــق النــوى هـــذا الحبيـــب لنـــا دوا
من كل ذي حسن حوى وبهـــديـــه الـــديـــن ظهــر
يــاســامعـي مـدح الحبيـب صلـوا علـى نـور الحبيـب
فهــو الشفــا نعــم الطبيـب وهـــو الحبيـــب الأغـــر

* * *

٣٢ ـ أحسن ببارئك الظنون

ألحان: زهير المنيني ـ نهاوند ـ

أحسن ببارئك الظنون فكم وكم ... في رمش طرف يسر الإعسارا
أتعد منه الخارقات وإنه ... خلاقها إن شاء شيئاً صارا
عول عليه إذا الزمان تلونت ... ألوانه وملح خطب جارا
وابسط له كفيك واسأل داعياً ... لا ترتجي من غيره استظهارا
وخذ النبي وسيلة فهو الذي ... أبداه خلاق الورى مختارا
علم الرسالة منبع الأسرار ... والعرفان أهل المرسلين منارا
فالله قد أبداك في ملكوته ... لدجى المعايب ماحياً ستارا
حسبي بجاهك يا محمد إن عتا ... دهري وصرت لظل بابك جارا
ما خاب عبد واقف في بابه ... سبحان ربي غافراً ستارا
وحططت رحلي في رحابك علَّ أن ... أمحو بحرمة جاهك الأوزارا
صلى عليك الله ياعلم الهدى ... ماركب قوم للمدينة سارا

***

٣٣ ـ الحجّ وافانا

ألحان: منذر سرميني ـ نهاوند ـ

الحجُّ وافانا همّوا معانا ... لنزور نبينا وبيت الحرامْ
همّوا معانا والنّبي دعانا ... همّوا معانا والنبي دعانا
على المدينه يحدو الركبُ ... إلى نبينا هام القلبُ
ربِّي بلغنا والصحبُ ... أقرب يوم لـلقياها

الـكـعـبـه أفاضت أنـوارا حـبـاهـا الـلّه الأسـرارا
أطـوف بـقـلـبـي أدوارا وأصـلّي عـنـد لـقـيـاهـا
عـرفـات الـلّه بهـا عُـرفـا طـوبـى لـلقـلـب إذا عـرفـا
وسـتـار الكعبـة قـد كُشِفَـا فَـغَـدَتْ حسـنـاء لقيساها

* * *

٣٤ ـ رحماك يا ربَّ العباد

الحان: منذر سرميني ـ نهاوند ـ

رحـمـاك يـا ربَّ الـعـبـاد رجـائـي
ورضـاك قصـدي فـاستجب لـدعـائي
وحـمـاك أبـغـي يـا إلٰـهـي راجـيـاً
منـك الـرضـا كـرمـاً فجـد بـولائي
نـاديت بـاسمـك يـا إلٰهي ضـارعـاً
إن لم تُجِـرْني فمـن يجيـر بكـائـي
أنـت الكـريـم فـلا تـدعني تـائهـاً
فـلقـد عييت من الـبـعـاد الـنـائـي
مـا لي سـوى أعتـاب جـودك مـوئـلٌ
فـلئـن طُـرِدتُ فـمـن سـواك دوائـي
فـلقـد رجـوتُـك يـا إلٰـهـي راجـيـاً
بـمـحـمّـد ألاّ يـخـيـب رجـائـي

* * *

٣٥ ـ ربّاه بذكرك أعرف ذاتي

كلمات: سليم عبد القادر.

لحن: منذر سرميني ـ نهاوند ـ

ربَّاه بـذكـرك أعـرف ذاتـي　　حيــن أنــادي يــامــولاي

هــب لــي هــداي أنــت رجــاي

النــور يــداعــب أجفــانــي　　في الليل فأعزف ألحاني

وأرتــــــل آي القــــــرآن　　وأطيــر إلــى دنيــا الأنــس

هــب لــي هــداي أنــت رجــاي

* * *

٣٦ ـ عظّموا بين البرايا

كلمات: محمد النشار.

قديم ـ نهاوند ـ

عــظِّمــوا بين البــرايــا　　نـبـيّــنــا هــاديء الأُمَمْ

فَهْــوَ محمـودُ المــزايــا　　وبــه تـشفـىٰ الـسـقــامْ

أيُّـهــا الــركبُ إذا مــا　　جئـتمــو تـلك الخـيــامْ

بـلّغــوا أحبــابَ قـلبـي　　دائـمــاً منّـي الـســلامْ

* * *

٣٧ ـ يا رسولاً قد حباني

قد «يا غزالاً قد جفاني».

لحن: بهجت حسان ـ نهاوند ـ

يـا رسـولاً قـد حباني حـبـّه فـضـلاً ومَـنْ
جُـد علينا بـالتـداني أرتـجي منـك الـمِنَـنْ
ذُبت شـوقـاً وغـرامـاً في هـوىٰ البدر الحَسَنْ
راجيـاً منـه ابتسـامـاً من لـه روحي ثـمَـنْ
مِـن سُـهـادي وأنيـني رقَّ لـي الـصـخـرُ وأنّْ
ورأىٰ الـطيـر حنيـني فـبكـىٰ عـطفـاً وَحَـنّْ
وصـلاتي مـع سـلامي لـلـنبـيِّ الـمـؤتـمَـنْ
راجيـاً حُسـنَ الختـامِ بـالـحُسيـن والـحَسَـنْ

* * *

٣٨ ـ صلُّوا على خير الأنام

قد «من يوم حبيت ما أشوف النوم» ـ نهاوند ـ

صلُّوا علىٰ خيـرِ الأنـامْ من خصَّه المولى الباري
يـوم القيامـه في الزِّحـامْ يشفـعْ لنا من حَـرِّ النارِ
هـذا الـذي سرىٰ ليـلاً ثـمّ دنـا فـتـدلّـىٰ
وهـو بـالأفـق الأعـلىٰ حبـاه الـواحـدُ القهّـار

نـاداه يا زاكي الخصـالْ اشفـعْ تشفَّعْ في المـآلْ
صلُّوا عليـه تحظُوا لـديه فالخيرُ لـديه من الغفّـارِ

* * *

٣٩ ـ قد بدا إليّ

ـ نهاوند ـ

قــد بـدا إلــيّ نــورُهــا عــشــيــهْ
ذات فـتـنـتْ فـي حـلـى حــســنــهــا الــبـريّــهْ
أسـمــاء جــلـيـلـهْ كـم شـفـتْ عـلـيـلا
أمسىٰ قتيـلاً في المـلا وقــضــىٰ الــمــنــيَّــهْ
صـاح لا تـلـمـنـي حـبّـهـا فـتـنّـي
خمـري ودنّي من طـلا ثـغـرهـا الـدريَّـهْ
صـلّىٰ ذو الـجـلالِ عـلى الـنبـي الـغـالِـي
ثــمَّ الآل ذوي الـعـلا الـصـحـبِ والـذريّـهْ

* * *

٤٠ ـ زارني باهي الجمال

قديم ـ نهاوند ـ

زارني باهي الجمال وحي الوصال وسبى مني فؤادي في دجى الديجور
ذو قوام ودلالٍ كالغصن الرطيب أخجل شمس النهار وفاق البدور
متى يسمح بالوصال والهنا يدوم حتى كاسات التهاني علينا تدور

خـدّه فيـه لهيـب والـوجـه منيـر والعيون ترمي نبالاً سحرها المأثور

* * *

٤١ ـ لذّ لي خلع عذاري

ـ نهاوند ـ

لـــذَّ لـــي خلــع عـــذاري فـــي هـــوى ذات الخمـــار
عـــزّ صبـــري واصطبـــاري أحـــرقـــت جسمـــي بنـــار
شعشعـــت بـــرق الجمـــال واكتســـت بـــرد الجـــلال
قـــد حـــوت عـــزّ الـــدلال وانجلـــت خلـــف الستـــار
هيمتنـــي فـــي هـــواهـــا خـــاب مـــن يهـوى ســواهـا
جـلّ صبـري فـي رضـاهـا حـــاســدي أمســـى يمـــاري
آه مـــن حـــرٍّ احتـــراقـــي فـــالهـــوى مـــرّ المـــذاق
هـــل أرى يـــوم التـــلاقـــي طـــال هجـــري وانتظـــاري
حيـــرتنـــي بـــالجمـــال صيـــرتنـــي كـــالخيـــال
أرتجـــي نيـــل الـــوصـــال زاد شـــوقـــي واضطـــراري
أمتـــدح خيـــر الأنـــام خـــاتـــم الـــرســـل الكـــرام
أختـــم فيـــه كـــلامـــي علّـــه يـــأخـــذ بثـــاري

* * *

٤٢ ـ وقفت بالذلّ في أبواب عزّكم

ـ نهاوند ـ

وقفـت بـالـذل فـي بـاب عـزكـم مستشفعاً من ذنوبي عندكم بكمُ
أعفـِّر الخـد ذلاً فـي التـراب عسـى أن ترحموني وترضوني عُبيدكمُ



فإن رضيتم فياعزي وياشرفي وإن أبيتم فمن أرجوه غيركمُ
نسيت كل طريق كنت أعرفها إلا طريقاً يؤديني لربعكمُ
أنا المقرُّ بذنبي فاصفحوا كرماً فبذلي وانكساري قد أتيتكمُ
لا تطردوني فإني قد عرفت بكم وصرت بين الورى أدعى بعبدكمُ

* * *

٤٣ ـ نور الهدى وافانا

ـ نهاوند ـ

نور الهدى وافانا بحسنه أحيانا
وباللقا حيانا صلى عليه مولانا
أهلاً به وسهلا قد طاب فيه المجلى
حلّ الهنا مذ حلّ صلى عليه مولانا
هذا الملاذ العظيم هذا الرؤوف الرحيم
أتى بقلب سليم صلى عليه مولانا
يارحمة العالمين يانعمة لا تبين
مطاع ثمَّ أمين صلى عليه مولانا
يامدعي حبه به أطع أمره
غداً تنال قربه صلى عليه مولانا
أحمدنا المصطفى بحر الصفا والوفا
فالمدح فيه شفا صلى عليه مولانا
بحقه ياسلام وفضل آل كرام
وصحبه بالختام صلى عليه مولانا

* * *

٤٤ ـ طالما أشكو غرامي

ـ نهاوند ـ

طالما أشكو غرامي | يانور الوجود
وأنادي ياتهامي | يامعدن الجود
منيتي أقصى مرامي | أحظى بالشهود
وأرى باب السلام | يازاكي الجدود
ياطراز الكون إني | عاشق مستهام
مغرم والمدح فني | يابدر التمام
اصرف الأعراض عني | أضناني الغرام
فيك قدأحسنت ظني | ياسامي العهود
ياسراج الأنبياء | ياعالي الجناب
ياإمام الأتقياء | إن قلبي ذاب

***

٤٥ ـ إن جبرتم كسر قلبي

ـ نهاوند ـ

إن جبرتم كسر قلبي | أنتم أهل الذمام
أو هجرتم ياحبايب | فعلى الدنيا السلام
قالت اقمار الدياجي | قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد | في أمان وسلام
وحبيبي وجنتاه | وردتان كالدهان
بين سمعي وفؤادي | برزخ لا يبغيان

أرســـــــل الله إلينـــــــا   بـــالكـــرامـــات العظـــام
أحمــــد المختـــــار طـــه   سيــد الـــرســل الكـــرام

* * *

٤٦ ـ من يوم حبيت

ـ نهاوند ـ

مـن يـوم حبيـت مـا بشـوف النـوم   عشقـــت وتـــاهـــت أفكـــاري
لـــو الحبيـــب ينصفنـــي يـــوم   مـــا كنــت بقــول منــه يـانـاري
أنـــا انتهيـــت هـــو زاد بـــاللــوم   والحــــب أفنـــى اصطبـــاري
لــو زارنــي طيفــه مــرَّة بـالنــوم   مـــا كـــانـــت هتكـــت أستـــاري
بـــالصبــر ميـــن يقـــدر ينـــال   والحـــب للغيـــر قلبـــه مـــال
عشـــق وغـــرام ذلٌّ وخصـــام   يكفـــانـــي مـــلام قـــلّ اصطبـــاري

* * *

٤٧ ـ سبحان من صور حسنك

ـ نهاوند ـ

سبحـــان مـــن صـــور حسنـــك   وفــــي البهــــا زادك رفعـــه
وزان بـــــالحســـــن خلقـــك   بـــالنـــور يـــابـــاهـــي الطلعـــه
يـــاخـــلّ خَـــلٍّ إعـــراضـــك   زر حمـــــانـــــا بـــــالجمعـــه
بـــالله لا تصحـــب غيـــري   الجـــار أولـــى بـــالشفعـــه

* * *

٤٨ ـ لك الذكر فوق الشمس

ـ شعار ـ

لك الذكر فوق الشمس يعلو مرددا هنـالـك محمـود وفينـا محمـدا

لـك العـزة العليـاء يـاسيـد الـورى تعـاليـت ميـلاداً وأشـرقـت سيـدا

فمن ذا يداني نور أحمد ساطعاً ومن ذا يوافي مجد أحمد سؤددا

ومـن يستحـق المـدح غيـر محمـد ومن ذكره يبقى على الدهر سرمدا

أتيـت إلـى الـدنيـا علـى قـدر كمـا أتـى ربـه مـوسـى ووافـاه مـوعـدا

محمد ما بالقول في المدح غنية فـذكـرك فـي التنـزيـل جـاء مـرددا

* * *



٣

مَقَامُ ٱلعَجَمِ

٤٩ ـ يا مادحاً

ألحان: عمر البطش (الحلبي) ـ عجم ـ

يا مادحاً خير الأنامْ   بادر ولا تخشَ الملامْ
قل ما استطعت بمدحه   مدَّاح طه لا يضامْ
مدح النبيِّ العربيِّ   ديني يقيني مذهبي
فهو المرام بين الأنامْ   طه المظلَّل بالغمامْ

* * *

٥٠ ـ شهر الربيع وافانا

ألحان: عبد الرحمن مدلل (جربنان) ـ عجم ـ

شهرُ الربيع وافانا   أقبل علينا وهنَّانا
به أتانا رسولُ اللّه   للدين حقّاً أهدانا
شهرٌ به جاءَ الرسولْ   الهاشمي بابُ الوصولْ
بقدومِه نلنا القبُولْ   سبحانَ من قد أعطانا
شهرٌ به نلنا الهدىٰ   وبه انجلىٰ عنّا الردىٰ
بجماله لمّا بدىٰ   من كلِّ خطبٍ نجّانا
يا ربِّ صلِّ يا سلامْ   على النبي خيرِ الأنامْ
والآلِ والصَّحبِ الكرامْ   ما الشادي فيهم غنّانا

* * *

٥١ ـ هذا ربيع أتىٰ

الحان: زهير المنيني ـ نكريز ـ

هــذا ربيــعٌ أتىٰ بــالـبشــرِ يبتـسمُ
لأجـل طٰـه الـذي بـاللّهِ يعتـصمُ
هـادي الأنـام حبيب اللّه شـافِعنـا
غـوث وعـون بـه الإحسـانُ والكـرمُ
وأصبـحَ الكـونُ مسـروراً بـطلعتـه
والأرضُ تـزهـو بـه والبيـتُ والحَـرَمُ
تـقـولُ آمـنـةٌ فـي يـوم مـولِـدِهِ
جـاء السـرور لنـا والفضـلُ والـنِّعـمُ
صلّى عليـه إلٰـه العـرش مـا طلعتْ
شمسٌ ومـا لاح ثَغْـرُ الفجـرِ يـبتـسِمُ

* * *

٥٢ ـ في ليلة غرّاء

الحان: زهير المنيني ـ نكريز ـ

فـي ليلـة غـرّاء تضحـك بـاللقـا
والناس ترقب والخلائق بازدحام
كـانـت تبـاهـي الخلـق آمنـة ولـم
تدري بمن حملت ومن ذاك الغلام
حتـى إذا شـاء القـديـر مشيئـة
كرمت بها أهل الحجاز على الأنام
وضعتـه آمنـة بليـل ضـاحـك
فـأنـاره مـن نـوره ذاك الغـلام
واستبشرت بقدومه أهل المشارق كيف لا
ومحمـد هـو ذاك الغـلام

* * *

٥٣ ـ رمضان تجلَّى وابتسم

ألحان: عبد الوهاب الشمالي الصباغ (حلبي) ـ عجم ـ

رمضان تجلَّىٰ وابتسما   طوبىٰ للعبد إذا اغتنما
أرضىٰ مولاهُ بما التزمَ   طوبىٰ للنفس بتقواها
رمضانُ زمانُ الحسناتِ   رمضانُ زمانُ البركاتِ
رمضانُ مجالُ الصَّلَوَاتِ   يسمُو بالنفس لمولاها
رمضانُ طهور الأرواحِ   رمضانُ زمانُ الأفراحِ
رمضانُ منارُ الإصلاحِ   في دنيا الناس وأُخراها
رمضانُ يكفِّر ما فرطا   من خطأ الناسِ وما اختلطا
فعسىٰ من عفوِ اللّه عطا   لِقلوبِ الأُمَّة يرعاها

* * *

٥٤ ـ عين العيون محمَّد

كلمات: الشيخ محمود منيني.

لحن: بهجت حسان ـ عجم ـ

عين العيون محمَّد   باب الإلٰه الأوحدُ
صلّوا عليه وردِّدوا   تجدوا الهناءَ وتسعدوا
باب الرجا فيه النجا   ما خابَ من فيه التجا
فابسطْ له كفَّ الرجا   فهو الحبيبُ محمَّدُ
من يهوىٰ طٰه المصطفىٰ   من كلِّ همٍّ يُكتفىٰ
ومديحه فيه الشِّفا   ومقامُهُ لا يُجحَدُ

صلّى عليه اللّهُ ما بدر السماء تبسما
والآلِ ما غيثٌ هما وتلى المديح منشدُ

* * *

٥٥ - أقبل عليك تحية وسلام

لحن: بهجت حسان - عجم -

أقبِلْ عليكَ تحيَّةٌ وسلامُ يا ساهراً والغافلون نيامُ
باللّه جد بتوجُّهٍ وتعطُّفٍ يا سيداً للمرسلين إمامُ
جلَّ الذي أعطاكَ ما أرضاك يا من يزين ظلاله الإنعامُ
حاشا أُرَدُّ وقد لجأتُ لسيدٍ لجأتْ له الأعرابُ والأعجامُ

* * *

٥٦ - في سليمىٰ وهواها

قديم - عجم -

في سليمىٰ وهواها كم وكم ذابت قلوبْ
وأنا أعشق طه كيف قلبي لا يذوبْ
والهوىٰ يُؤخذ عنّي وأنا فيه شهيرْ
يا رسول اللّه إنّي مستجير مستجير
إن تكن جلّت ذنوبي فبخير الخلق أطمع
فهو غوثي من كُروبي وهو لي في الحَشْرِ يشفعْ
وحبيبُ اللّه روحي وهو لي عزُّ النصيرْ

يـا رسـولَ الـلّه إنّـي ... مـسـتـجـيـرٌ مـسـتـجـيـرْ
يـا أبـا الـزهـراء كُـنْ لـي ... شـافـعـاً يـوم الـتـلاقْ
وسـوىٰ عـلـيـاك مـن لـي ... مـنـقـذاً مـمَّـا أُلاقْ
ومـن الـبـلوىٰ أجـرنـي ... أنـت لـي نعم الـمـجـيـرْ
يـا رسـول الـلّه إنّـي ... مـسـتـجـيـر مـسـتـجـيـرْ
بـيـن غـفَّـار وشـافـع ... قـد ذوت مـنـي ذنـوبـي
وأنـا بـالـعـفـو طـامـع ... مـنـة يـوم الـخـطـوبِ
ولـقـد أحـسـنـت ظـنّـي ... والـرجـا عـنـدي كـبـيـرْ
يـا رسـول الـلّه إنّـي ... مـسـتـجـيـر مـسـتـجـيـرْ

* * *

٥٧ ـ ربِّ الأعدا قد ظلمونا

كلمات السيد: احمد السمان قالها في مسجد بني امية في حلب إثر عدوان اليهود علىٰ مصر وفلسطين ومساعدة الدول الكبرىٰ ـ عجم ـ

ربِّ الأعـدا قد ظلمـونـا ... كـدهـم يـا قَـهَّـارْ
عـذّبـونـا ومـا رحمـونـا ... خُـذْ منهـم بـالـثـارْ
بـمـحـمّـد الـمـأمـون ... نـرجو الجنَّـه وقنـا النَّارْ
أنـا عـبـدكَ المسكـين ... وأنـا الـضـعـيـفْ
أنـت القـويُّ الـمـتـين ... وأنـت الـلطيـفْ
أنـت الهـادي لـلعبـادِ ... وأنـت الـسـتَّـارْ
بـمـحـمَّـد الـمـأمـونِ ... نـرجو الجنه وقنـا النـارْ

يا مولانا أنت رجانا　　يا حيٌّ يا قيُّومْ
بجُودك اسمعْ ندانا　　غيرَك لا نَرُومْ
قد دعوناكَ بطٰه　　سيِّد الأبرارْ
المشفَّعِ المأمونِ　　نرجو الجنه وقنا النارْ

* * *

٥٨ ـ سُلُوِّي عن الأحباب

كلمات: محمد الطيب المبارك ـ عجم ـ

سُلُوِّي عن الأحباب حرَّمه الحبُّ
فإنْ هجروني فالعذابُ بهِمْ عَذْبُ
وهيهاتَ يوماً أن أميل إلى السِّوىٰ
وكيفَ وقلبي مُدنَفٌ فيهمُ صَبُّ
فإن حدَّثوا أروي الحديث بسائرِ
فنعمَ الشِّفا ذكرُ الأحبَّة والطِّبُّ
فللّه عيشٌ قد تقضَّى بقربهِمْ
وكأسُ الهنا صافٍ ومعنى اللقا رَحْبُ
سَقوني شرابَ الأُنس صِرْفاً مقدَّساً
عن المزج لمَّا أن تمزَّقت الحُجْبُ
فقالت سُلَيْمىٰ قرَّ عيناً بما ترى
وطبْ في الهوى نفساً فقد حصلَ القُرْبُ
ألم تدرِ أنَّ الوصل أضحى مُقامُه
عزيزاً رفيقاً لا تطاوله الشهْبُ

جِمانا منيعٌ دونه الحَتْفُ يا فتى
وأنَّ الهوى مرقاه مستوعِرٌ صَعْبُ
فكم مغرَمٍ أضحى معنّىً ولم يفُزْ
بنظرة إسعافٍ بها يسكُنُ القَلْبُ
تُؤجِّج نارُ الوَجْدِ بين ضلوعه
وأجفانُه مثلُ الغَمامِ لها سَكْبُ
يرى روحه تنحطُّ قدراً بلمحة
وإنْ عدَّها يوماً لعمري هو الذنْبُ
فمن شاء أن يحيى ويحظى بنظرةٍ
بنا فليمُتْ وَجْداً وإلاَّ فلا يَصْبُ

* * *

٥٩ ـ قبل السؤال تجيبني لسؤالي

الحان: زهير المنيني ـ عجم ـ

قبل السؤال تجيبني لسؤالي ... ياسامعاً قبل المقال مقالي
يامن أحاط بكل شيء علمه ... وأمدَّ كل الخلق بالإفضال
مالي سواك أيا إلهي راحم ... مالي سواك وحق ذات كمال
أنت العليم وحسب نفسي علمها ... أنك أنت العليم بحالي
حاشى لجودك أن أظل مسهداً ... وأنا ببابك قد حططت رحالي
إلا إليك عدمت كل وسيلة ... وأتيت بابك فازدهت آمالي
أين اتجهت أراك أرحم راحم ... يامن إليك توجُّهي ومآلي
وأنا الذليل وحسب نفسي عزّة ... أني لذاتك قد رفعت سؤالي

* * *

٦٠ ـ هل تقبلوني

ـ عجم ـ

هـــل تقبلـــونـــي هـــل تقبلـــونـــي
عبـــد أثيـــم زادت شجـــونـــي
بـــالـــذلّ واقـــف عـــالبـــاب عـــاكـــف
والله خـــائـــف أن تطـــردونـــي
أخشـــى ذنـــوبـــي زادت عيـــوبـــي
مـــن ذي الخطـــوب فـــأنقـــذونـــي
أرجـــو لقـــاكـــم روحـــي فـــداكـــم
قصـــدي رضـــاكـــم فـــأتحفـــونـــي
وامنـــن وواصـــل كـــل الأفـــاضـــل
مـــا قـــال قـــائـــل هـــل تقبلـــونـــي
صـــلِّ وسلِّـــم ربٌّ وعظِّـــم
علـــى المعلـــم أهـــل الفنـــونـــي

* * *

٦١ ـ أشرقت شمس التهاني

لحن: صبحي سعيد ـ عجم ـ

أشـــرقـــت شمـــس التهـــانـــي مـــن سنـــا أسمـــى مقـــام
وزهـــا قمـــر التـــدانـــي نـــوره يجلـــو الظـــلام
وصفـــت أوقـــات سعـــد وبـــدا خيـــر الأنـــام
وشـــدا القمـــر وغنّـــى فسبـــا البـــدر التمـــام
يـــارفـــاقـــي تـــم أنسـبـي بصفـــاء مـــع ســـلام

ولقـــد نلنـــا الأمـــانـــي — فـــي ابتـــداء وختـــام
صلـــــوات الله ربـــي — كـــل آن مـــع ســـلام
لـــرســـول الله طـــه — سيـــد الـــرســـل الكـــرام
أحمـــد المختـــار حبـــي — كلمـــا المشتـــاق هـــام
لصـــلاة مـــن شـــذاهـــا — يـــرتجـــى نيـــل المـــرام

***

٦٢ ـ والله بصحبته فزنا

ـ عجم ـ

والله بصحبتـــه فـــزنـــا — وصـراط الـوهـم لقـد جـزنـا
ومقـام القـرب لقـد حـزنـا — بـرضـاه بلغنـا المقصـودا
هـا وجـه الحـب لنـا لاح — ومنادي الوصل بنا صاحا
وعبيـر معـارفنـا فـاحـا — والعـاذل أضحـى مكمـودا
مـا ثـمَّ سـواك لنـا نـاظـر — يـامـن بسـرائـرنـا حـاضـر
فـاغفـر لعبيـدك يـاغـافـر — وأنلـه رضـاءك تـأبيـدا
يـاربّ علـى السـرّ الـذات — صـلّ بجميـع الأوقـات
مـن جـاء لنـا بـالآيـات — وابعثـه مقـامـاً محمـودا

***

٦٣ ـ يا كوكب العصر

ـ عجم ـ

يــاكــوكــب العصــر يــانــور بــارينــا
لــولاك لــم يسـر نــور الهــدىٰ فينــا
جئــت إلــى الشــرق تــدعــو إلــى الحــق
بــالجمــع والفــرق نــوِّر مــرائينــا
قــد كنــت أهــواهــا مــن قبــل مجــلاهــا
والقلــب نــاداهــا مــن طــور سينينــا
يــاقطبنــا الخــاتــم يــا ابــن أبــي القــاسـم
عبيــدك النــاظـم يــرجــوك تمكينــا

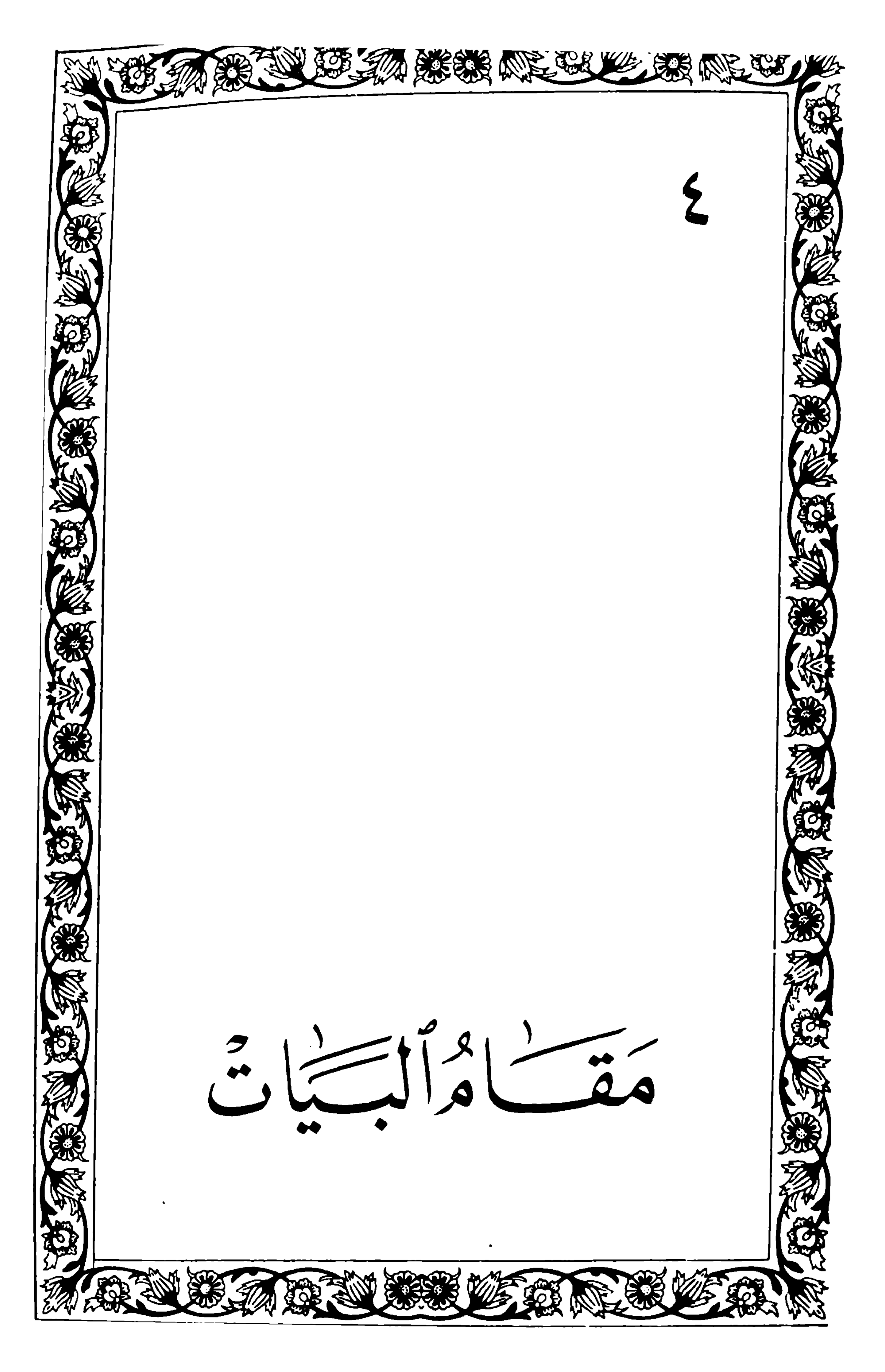
***

٦٤ ـ لذ بالإله ولا تلذ بسواه

الحان: مسلم البيطار ـ نكريز ـ

لــذ بــالإلــه ولا تلــذ بســواه مـن لاذ بـالمـولـى الكـريـم عطـاه
قـف بـالخضـوع ونـاد ربّـك يـاهـو إن الكــريــم يجيــب مــن نــاداه
مـولاي أنـت الـواحـد الفـرد الـذي في حضرة الملكوت لا يرجى سواه
ياذا الجلال وذا الكمال وذا الكرم يــامنعمــاً عــمّ الأنــام نــداه

***



٤

مَقَامُ ٱلْبَيَاتْ

٦٥ ـ يا حبيبي

ألحان: عمر البطش ـ بيات ـ

يـا حـبـيـبـي كـيـفَ أشـقـى وأضـامْ
وفـؤادي قـد بـدا بـادي الـظلامْ
فـتـحـنَّـن وامـحُ عـنِّـي مـا مـضـىٰ
كـلُّ نـورٍ مـن سـنـا خـيـر الأنـامْ
مـا لِـحبِّـي إن يـغـبْ عـن نـاظـري
تـركَ الـقـلـب لـديـه مـسـتـهـامْ
كـلُّ حـسنٍ فـي الـورى يـبـدو لـنـا
من جمـالِ المصطفى داعي السـلامْ

* * *

٦٦ ـ أيا من جائنا حقاً بشير

ألحان: عمر البطش ـ بيات ـ

أيـا من جـاءنـا حقـاً بشيـر   مغيثاً مسبلاً سبـل الـرشـادِ
أيـا خـيـرَ الـمـلا والألـى   قـدراً عـظَّـم الـلَّـهْ
أيـا خـيـرَ الـمـلا والألـى   قـدراً شـرَّف الـلَّـهْ
رسـولَ اللَّهِ يـا بـاهي الجبينِ   ويـا من جـاء بـالحقِّ المبينِ

أيا خيرَ الملا والألى قدراً عظَّم اللّهْ
أيا خيرَ الملا والألى قدراً شرَّف اللّهْ
صلاةٌ لم تزلْ تتلىٰ عليهِ كمعطاءِ النسيم تهدى إليهِ
أيا خيرَ الملا والألى قدراً عظَّم اللّهْ
أيا خيرَ الملا والألى قدراً شرَّفَ اللّهْ

* * *

٦٧ ـ يا خير هاد للأنام تسامىٰ

لحن: عمر البطش ـ بيات كرد ـ

يا خير هادٍ للأنامِ تسامَى
عطفاً على من ذابَ فيك غراما
أنت الذي شرَّفت كلَّ مشرَّفٍ
ومنحتنا يا ذا الندى إنعاما
يا سيّدَ الكونينِ يا علم الهدى
يا من أتى للمرسلينَ خِتاما

* * *

٦٨ ـ روحي فدا القرشي

الحان: عبد العال الجرشة ـ بيات ـ

روحي فِـدا القـرشـيِّ أكـرمِ سـيِّـدِ
نـالـت بـه الآمـالُ غـايـةَ مقـصـدِ
قـد طـالَ شـوقـي للنبـيِّ مـحـمَّـدِ
فـمتـى إلـى ذاك الـمـقـام وُصـولُ
طـه الـذي جـادت يـداه بخيـرهـا
للنـاس مـع وَحْشِ الفـلاة وطيـرِهـا
روحي فـداه ولست مـالـك غيـرِهـا
والـروحُ فـي حبِّ الـرسـولِ قـليـلُ
هـو خيـرُ خلقِ اللّه فـاتـحُ بـابـهِ
وصفيُّـه الـمخـتـارُ مـن أحـبـابـه
لـوذُوا بـه واستـشفِعُـوا بـجنـابـهِ
فهـو الـرسـولُ المـرتضى الـمقبـولُ

* * *

٦٩ ـ نور الهدىٰ

الحان: عبد العال الجرشة ـ بيات كرد ـ

نـورُ الـهـدى والـحـقُّ لاحْ   من سيِّـدِ الـرسـلِ المـلاحْ

المصطفى بحر السماحْ وصاحب الخلق الحَسَنْ
طٰه رسولُ العالمينْ الصادقُ الوعدِ الأمينْ
مَنْ فضلُه فينا مبين يجلو به عنّا الحزَنْ

* * *

٧٠ ـ صلاة الله ربي

لحن: عبد العال الجرشة ـ بيات شوري ـ

صلاة اللّه ربي ذي الجلال على طه الأمين هادي الأنام
نبيٌّ طاهرٌ برٌّ رحيمٌ بنورِ جبينه أمحي الظلامْ
لقد كشفَ الظلامَ فصار نوراً وأحيا ميِّتَ القلبِ دهورا
وقد كنّا وقد كنتم حيارى فلما جاءنا بسمت ثغورا
وكم بوجودِهِ قد زال غمّا وأبصر كلُّ من قد كان أعمى
كذاك الكافرُ المضنى تعافى وقد شفي الذي قلبه أصمّى

* * *

٧١ ـ لذ في حمىٰ طه

لحن: عبد العال الجرشة (المصري) ـ بيات شوري ـ

لذْ في حمى طٰه أبي القاسمِ محمّدٍ نبيِّنا الراحمِ
خير الورى من جاءنا هادياً فخرِ الوجود الفاتحِ الخاتمِ
يا أكرمَ الخلقِ على ربِّهِ وخيرَ مبعوثٍ إلى حزبِهِ

إلهنـا اصـطفـاك من غيـبِـهِ   ولـيس مــن كـونٍ ولا آدمِ
يـا مرسـلاً بـالحقِّ إلى خلقِـهِ   وخيـرَ مبعـوثٍ وأكـرم رُسْلِه
أنتَ الذي فضِّلت في أسمائـه   قــرآنُـه شـرائـعُ الـعـالـمِ

* * *

٧٢ ـ في هوى خير العباد

لحن: صبري مدلل ـ بيات كرد ـ

وهناك لحن العشاق لعبد العال الجرشة.

فـي هــوى خيـر الـعـبـاذْ   شُـغِـف الـقـلـبُ وهـامـا
فـهـنـيـئـاً لـفـؤادٍ   نـالَ مــن طـٰه الـمـرامـا
أنـا فـي مـدح مـحـمّـدْ   مـغـرمٌ والـلّـهُ يـشـهَـدْ
أنـا فــي أوصـافِـهِ   قـد بـتُّ صَبّـاً مسـتـهـامـا

* * *

٧٣ ـ شعَّ نور الإسلام

ألحان: صبري مدلل ـ بيات ـ

شـعَّ نـور الإسـلام في كـلِّ صــوبِ
مـن جـديـد بـه الـحـوادِث تُـنبـي
حيث مـن نـوره انجلى كـلُّ كَـرْبِ
وتـعـالى الـدعـاءُ مــن كـلِّ قلبِ
ربِّ رُحـمـاكَ رُحـمـاك ربِّـي
ربِّ رُحـمـاك رُحـمـاكَ ربِّـي

إنَّ دين الإسلام دين أُخوَّهْ
دين عزٍّ وسُؤْدُدٍ وفُتوَّهْ
دين عدلٍ ودين حقٍّ وقُوَّهْ
بسلاحِ الإيمان يلقى عدوَّهْ
ثمَّ يُرديه قبل طعن وَضَرْبِ

ربِّ رحماك رحماك ربِّي
ربِّ رحماك رحماك ربِّي

باتباع الرسولِ سادَ الأوائل
وبنور القرآن ساروا جحافِلْ
بهداه قد أزهقوا كلَّ باطِلْ
بسلاح الإيمان لا بالقنابِلْ
بهداهم قد زلَّلوا كلَّ صَعْبِ

* * *

٧٤ ـ هلمّ انشد يا حادينا

لحن: صبري مدلل ـ بيات ـ

هلمَّ انشد يا حادينا بمن نهواه غنِّينا
بمن نهواهُ يا حادي أعِدْ مدحَكْ بإنشادي
ولولا جُيرةُ الوادي لما رُحنا ولا جِينا
ولولاهم لما سِرْنا لطيبة بروحنا طِرْنا
ما أسعدنا إذا زرنا حماهمْ مع محبِّينا

سـرَيْـنـا والـركـب سـائـر لـطيبـه والـشـجي حـائـرْ
شـمَمْـنـا ريحَـهـا الـعـاطِـرْ بـروضـه جـنٌـه وجـنـيـنـهْ
دخـيـلٌ يـا أبـا الـزهـرا فـأنـت بـحـالِـنـا أدرى
بـحـقِّ الـبـيـت والـعِـتْـره تـشـفًّـعْ فـيـنـا واحـمـيـنـا

* * *

٧٥ ـ سيروا لنيل الخير جميعاً

لحن: صبري مدلل ـ بيات كرد ـ

سيـروا لنيـل الخيـرِ جميعـاً يـا حـجَّـاج بـيـت الـلَّهْ
وسـلوا الـلَّهَ الـعـفـوَ دوامـاً بـفـضـلِ أكـرمِ خَـلْق الـلَّهْ
بـالمصـطفى ربّي يـهنِّيكُمْ ويـبـلغـكُـمْ كُـل أمـانـيـكُـمْ
من كـلِّ الخيـرات يعـطيكُمْ يـا أحـبـاب رسـول الـلَّهْ
في عـرفـات تكمـل فـرحتكُمْ وتشـاهـدوا طيبـه بهـجتـكُمْ
وتـنـالـوا من طـه بغيتكـم بـنـفـحـة مـن نـور الـلّه
وصِـلِّ ربِّ عـلى العـدنـانِ الـهـاشـمـي نـورِ الأكـوانِ
وصـحـبِـه آل الإيـمـانِ مـا هام القلب بـذكـرِ اللَّهْ

* * *

٧٦ ـ إلهي يا سميع

الحان: صبري مدلل ـ بيات كرد ـ

إلّهي يـا سَميـعُ ويـا بصيـر ... ويـا رحمْنُ يـا نعمَ النصيـرُ
إليكَ شكوتُ تقصيري وضعفي ... وأرهقني على نفسي المصيـرُ
وجئتُـكَ تائباً من غيـر يـأسٍ ... لِعِلمي أنَّـكَ الـرّبُّ الغفـورُ
فخُذْ بيدي وكن يا ربِّ عوني ... ومن نفسي أجـرني يـا مجيـرُ
ووفِّقني لما يـرضيـك واغفِرْ ... ذنـوبي يـا عليّ ويـا كبيـرُ

* * *

٧٧ ـ راحت الأطيار تشدو

لحن: صبري مدلل ـ بيات لامي ـ

راحـت الأطـيـار تـشـدو ... فـي لـيـالـي الـمـولـدِ
وبـريـقُ الـنـورِ يـبـدو ... مـن مـعـانـي أحـمـد
مـولـد الـهـادي سـلامـا ... أنـت لـلأجـيـالِ عـيـدْ
نـوركَ الـعـالـي تـسـامـى ... من حِمَى البيتِ الـمجيـدْ
عـنـدمـا نـادى الـمـنـادي ... جـاءَ شـمسُ الـعـالـمـيـنْ
وازدهـتْ بـيـن الـعـبـادِ ... طـلـعـةُ الـهـادي الأمـيـنْ

* * *

٧٨ ـ أحمد يا حبيبي

لحن: صبري مدلل ـ بيات لامي ـ

أحمد يا حبيبي سلام عليكْ
يا عون الغريبِ سلام عليكْ
أمنٌ وسلامُ دينكَ الإسلامُ
من ربٍّ رحيمٍ مِنْ ربٍّ كريمٍ
جئتَ بالتوحيدِ فُزتَ بالتمجيدِ
جئتَ بالقرآنِ من عند الرحمٰنِ

* * *

٧٩ ـ مسعد يا من زرت البيت

لحن: صبري مدلل ـ بيات لامي ـ

مسعد يا من زرت البيت شاهدت الكعبه الحلوهْ
طفت وسعيت ولبّيْت بين الصفا والمروهْ
مغرم يا ظميّ الروحْ خُذ لك جرعه من زمزمْ
وان كان قليبك مجروح عين الزرقا لَك بلسمْ
يا مسافِرْ على عرفاتْ جبل الرحمه لا تنساهْ
في منى ارمِ الجمراتْ واطلب من ربّك رضاه
صلّ يا ربَّ الأرباب على النبي الماحِي
والآل ثمَّ الأصحابْ بهم أرجو نجاحي

* * *

٨٠ ـ وشلون أنام الليل

لحن: صبري مدلل ـ بيات ـ

وشلون انام الليل وشلون انامُهْ
حبيبي محمَّدْ جوهَر كلامُهْ
يا رفيق العربان واشرب لبنهم
كلُّ الصحابهْ نجومْ وطٰه قمرهمْ
محتار أقضِّي العمر وشلون أقضِّيهْ
حبيبي محمَّدْ وبروحي لافديهْ
يلّي قاعد تصلِّي ركّن صلاتَكْ
وبحب أبا الزهرا إفني حياتَكْ
سفّن بالله يا سفّان دير السفينه
أنوارْ أبا القاسِمْ لاحتْ علينا
يا طير الطاير فوق أخضرْ يا بو جناحْ
وبحب أبا الزهرا منِّي العقلْ راحْ
يا طير الطاير فوق أبيض يا بو رِيشْ
وبحب أبا القاسم نحنا دراويشْ
ما اريد أموتَ اليومْ كفني عباتي
دزُّوا على طٰه يحضَرْ وفاتي

* * *

٨١ ـ قسماً بالشفع وبالوتر

لحن: صبري مدلل ـ بيات شوري ـ

قسمـاً بـالشفـع وبـالـوتـرِ
قسمـاً بـالليـل إذا يسـري

والـفـجـر ولـيـالٍ عـشـر
إنَّ الإنـسـان لـفـي خُسْـرِ

إنَّ الإنـسـان لـفـي شُـغُـلٍ
وبـدمِـهِ مـنـيَّـتـه تـجـرِي

أنـسـيـتَ بـأنَّـك مـرتـهـنٌ
يـا عـبـدُ بـويـلاتِ القَـبْـرِ

فـبنيتَ بـدنـيـاكَ صُـروحـاً
وغـرقـتَ بـلـذّات الـدهـرِ

وحـسبت بـأنَّـك فـي خُـلدٍ
بـل أنـت بفـانـيـةِ الـعُـمْـرِ

إذ يُنقَـر في النـاقـور تـرى
الأجـداثَ تُبَعـثَـر لا تـدري

هـل كـانت دنيـاكَ منـامـاً
لـتـفـيـق لـمـيـعـاد الـحَـشْـرِ

فـتـقـولَ إلـهـي أرجـعـنـي
إنّـي يـا رب لـفـي خُـسْـرِ

هيهـات أخـا الـدنيـا عَـوْدٌ
فـكـتـابُـكَ كـفـرٌ في كـفـرِ

إلّا مـن آمـن مـن عـبـدٍ
بـالـلّهِ وآمـن بـالـقَـدَرِ

وتـواصَـوا بـالـحقِّ وكـانـوا
من بعـد تـواصَـوا بـالصبـرِ

فـأولئـك يـلقَـون جـزاءً
مـن ربِّـك جنّـات تـجـري

فيهـا الأنـهـارُ فيـا طُـوبـى
لـلمؤمـنِ فـي خـيـر مـقـرِّ

* * *

٨٢ ـ أمَّن يجيب إذا دعاه

لحن: صبري مدلل ـ بيات شوري ـ

أمّـن يـجـيـبُ إذا دعـاهُ ... ويـرحـمُ الـعـبـدَ الـفـقـيـرْ
أمَّـن يـلـبِّـي مـن رجـاهُ ... ويـجـبـر الـقـلـبَ الـكـسـيـرْ
أمَّـن يـفـرِّجُ كـربَـهُ ... وهـو الـلـطـيف بـه الـخـبـيـرْ
يـا كـاشفَ الكَـرْبِ العظيمْ ... وغـافـرَ الـذنـبِ الـكـبـيـرْ
كُـن يـا إلـهي لـلـضـعـيـف ... ولـلـصـريـخِ الـمـسـتـجـيـرْ
وإذا تـواتـرت الهمـوم ... فمـن سـواك لـه نصيـر
حـاشـا يُخيّـب مـن رجـاك ... وأنـت بـالعفـو جـديـر

* * *

٨٣ ـ ربِّي خلق طه من نور

لحن: صبري مدلل ـ بيات شوري ـ

ربِّي خلق طٰه من نـورْ ... فـيـهِ ... احـتـرامْ
نـاداهُ أقبـلْ يـا مختـارْ ... أنـتَ ... الأمـيـنْ
لمّا ارتقى البيت المعمورْ ... صـلّىٰ ... إمـامْ
وقـد دنـا من ربِّـه الـ ... ـبـاري ... الـجـلـيـلْ
إنْ رمتَ أن تحظى بالحورْ ... يـوم ... الـزِّحـامْ
صـلِّ على باهي الأنـوارْ ... عـيـنِ ... الـيـقـيـنْ

* * *

٨٤ ـ هِم بالذكرىٰ وغنّ يا شادي

لحن: عبد الرحمن مدلل ـ بيات شوري ـ

هِمْ بـالذكـرى وغنِّ يا شـادي　　مـولـدُ أحمـد طـه الهـادي
فيـه ربيـعُ الـخيـرِ أتـانـا　　يـزفُّ لنـا أبـهـى الأعـيـادِ
تـمَّتْ بـالـهـادي فـرحتنـا　　وسـمـتْ بـعـلاهُ أمّـتـنـا
ربـي بـه هـبنـا عـزّتـنـا　　واهـدنـا سـبلَ الـرشـادِ
ربـي بـه حقِّـقْ أحـلامنـا　　وانصـرنـا وأيـد أعـلامنـا
أيّـدنـا وأهلـك أخصـامنـا　　واكفنـا شـرَّ الأعـادي
صـلاة ربـي ذي الجـلالِ　　علـى النبـي بـاهـي الجمـالِ
وآلـهِ أهـل الكمـالِ　　مـا سـار ركـب لجهـادِ

* * *

٨٥ ـ نورك يا ربيع

ألحان: عبد الرحمن مدلل ـ بيات ـ

نـورَكْ يـا ربيـعْ هـلَّ علينـا　　حـقّقْ أحـلامْنـا وأمـانـينـا
وافـانـا بـمـيـلادِ الـهـادي　　رسـول الـعـالَـمْ نـبـيـنـا
طـه حبيبْنَـا ونـورْ دُنـيـانـا　　أُنسِ حيـاتْنـا وسِـرّ هَنـانـا
نـلنـا أمَلْنـا لـمّـا أتـانـا　　أعـظم مـن يـشـفـع فـيـنـا
جُـذْلِي بقُـربـكْ يـا مختـارْ　　وامـلأْ قـلبـي بـالأنـوارْ

واشفــعْ لي مــن حــرِّ النــار | أنــت حـبـيـبـنــا تـحــمـيــنــا
وصــلِّ ربِّــي سَــرْمــدا | عـلى الـنـبـي نــورِ الــهُــدى
مــا الــطيــر شــوقــاً غــرّدا | يــشــدو بــذكــرى هــاديــنــا

* * *

٨٦ ـ وافى الربيع

لحن: عبد القادر حجار ـ بيات كرد ـ

وافى الربيع فيـا بلابـل غرِّدي | فالأرضُ ظمأى والقلوبُ ظمـاءُ
وُلد الحبيبُ فيا مـلائكُ هلِّلي | فـالكـونُ لحنٌ والـزمـان غنـاءُ
ونبيُّنــا فخــر العــوالم كلِّهــا | هــو للقلوبِ وللعيـون ضيــاءُ
لك يا محمـد معجزاتٌ جمَّةٌ | وأجلُّهــا المعــراج والإســراءُ
صلّى المليكُ على الحبيب وآلِه | مـا حنَّ قُمـريٌّ وطــاب سنـاءُ

* * *

٨٧ ـ بالله هل شهر الصيام مودِّع

الحان: زهير المنيني ـ بيات كرد ـ

بــاللّه هــل شهــر الـصيَــامِ مــودِّع
أم ما لــقـلبــك مــســتــهــامٌ مُــوجــعُ
أتــراه يــرجــع مثـلَ حُلْمٍ في الكَــرى
أو نــظرة فــيــهــا الــحــبــيــبُ مــودِّعُ

رمضـــان لا تــرحـــلْ وتتـــركْ مـهجـتي
نـهـبَ الأسـى وأنيـنُـه المـتـقـطعُ
فـاجـعلنـا يـا ربـاه من عـتـقـائـه
يـا من يجيب دعـا الصـريـخِ ويسمـعُ
سبحـان مـن وسـع الخـلائـقَ عفـوُهُ
مـن ذا سـواه لـكـلِّ كـربٍ يـدفـعُ
صـلّى الإلّـه عـلى الـنـبـي وآلـهِ
مـا دام لألاءُ الـكـواكـبِ يـلمـعُ

* * *

٨٨ ـ أنت الشفاء

الحان: زهير المنيني ـ بيات كرد ـ

أنـتَ الـشـفـاءُ إذا تـمـكّـن داءُ
يـا سـيِّـداً هـو لـلسـقـام دواءُ
ولـكَ الشفـاعـة في المعـادِ وإنَّهـا
بـكَ في غـد تتـوسَّـل الـشـفـعـاءُ
وإليـكَ يـرجـعُ كـلُّ عبـدٍ عـارف
وتـطوف فـي أعـتـابـكَ الـكُـبَـراءُ
يـا شمسَ هـذا الكـونِ قبـل بـروزِهِ
وصــنـوفـه لــك كـلُّهـا إيـمـاءُ
مـا ضـرَّ عين الشمس وهي مضيئـةٌ
أن أنــكـرت أنـوارَهـا الـعـمـيـاءُ

* * *

٨٩ ـ كلُّ الوجود علىٰ اختلاف صنوفه

الحان: زهير المنيني ـ بيات شوري ـ

كلُّ الوجود على اختلاف صنوفِهِ في الغيب مشمولٌ بفيض الواحد
فهو الملاذُ لكلِّ عبدٍ مذنبٍ وهو المفرِّج كربَ كلِّ موحِّدِ
امْدُد إليه يَد السؤال ولا تخفْ فلك الأمان فإنَّ قصدَك باليدِ
بمحمد اهتدت العوالم كلها وبنوره كلُّ العوالم تهتدي
لو مسَّ صخراً جلمداً برهانه لأقام آيات الهدى بالجلمدِ
المرسلون به اقتدَوا لمّا سرى أنعِمْ بذاك المقتَدى والمقتدي
لو قلَّدته الشمس في ميزانها شتَّان بين مقلِّد ومقلَّدِ
عوِّل عليه بكلِّ يوم أبيضٍ والجأ إليه بكلِّ يوم أسودِ
لم يخلق الرحمنُ في ملكوته أبداً وآزالاً نظيرَ محمَّدِ

* * *

٩٠ ـ يا مولد الحب

كلمات: الدكتور الشيخ عبد اللطيف فرفور.
الحان: زهير المنيني ـ بيات حسيني ـ

يا مولد الحبِّ يا بُشرى لعالمنا
ذكراكَ نورٌ وجنَّاتٌ وريحانُ
يا مولد النُّور والأكوانُ مزهرةٌ
أهلاً بمولد من للحقِّ برهانُ
يا مولد العدل والدنيا قد امتلأت
بالحقِّ فهي بنور الحقِّ تزدان

مــلأت بــالــحــقِّ آذانــاً مــغــلَّقــةً

فــالــحــقُّ فــي دولــة الإســلام ســلطانُ

وجئــتَهــم بــحــكــيــم الــقــول يَــعْــضُــدُهُ

ســيــفٌ وعــلــمٌ وإخــلاصٌ وتــبــيــانُ

يــا خــيــرَ من وطءِ الغــبــراءَ لــي شــرفٌ

بــحــبِّــكــم فــهــو لــي نــور وإيــمــانُ

* * *

٩١ ـ السعد واف

الحان: زهير المنيني ـ بيات ـ

السعــــد وافـــى ليلـــة الميـــلاد ميـــلاد طـــه سيـــد الأجـــواد

والأنــس قــد عــمّ البــريــة كلهــا واختــص أهــل الــديــن بــالإسعــاد

وصفت ليالي الأنس والطير بدا متـرنمـاً فـرحـاً علـى الأعـواد

هـي ليلـة جمعـت صنـوف الفضـل وامتـازت مـزايـاهـا علـى الأجـواد

مـا ليلـة القـدر المبجّـل عنـدنـا أوفـى عـلاً مـن ليلـة الميـلاد

ميـلاد أحمـد زينـة الـدنيـا وفـرحـة أهلهـا بـل فـرحـة الأعيـاد

* * *

٩٢ ـ يا رسول الله

الحان: زهير المنيني ـ بيات كرد ـ

يارسول الله يا من فضله عمّ الأنام ياشفيع الخلق أنت المرتجى يوم الزحام

أنت للأرواح طب وشفاء للسقام خصـك الله لـديـه بـدنـوّ ومقـام

حيث صليت بجميع الأنبيا فيهم إمام واخترقت النور حتى صرت في أعلى مقام

نِعَمٌ وافـت مـن الله لعليـاك جسـام　　فعليك الله صلّـى وعلـى الآل الكـرام

***

٩٣ ـ إليهِ به سبحانه أتوسّل

الحان: زهير المنيني ـ نوىٰ اثر ـ

إليــه بــه سبحــانــه أتــوسّــل　　وأرجو الذي يرجى لديه وأسأل

فسبحان من عنت الوجوه لوجهه　　ومــن كــل ذي عــزّ لــه يتــذلــل

جــواد مجيــب مشفــق متعطــف　　جليــل جميــل منعــم متفضــل

فيــاغــافــر الــزلات وهــي عظيمــة　　ويــانــافــذ التــدبيــر مــا شــاء يفعــل

أجــب دعــوتــي واقــضِ حــاجتــي　　سريعاً فشأن العبد يدعو ويعجل

وصــلّ وسلّــم كــل لمحــة نــاظــر　　على أحمد ما غنى في الروض بلبل

***

٩٤ ـ يولج الليل في النهار

الحان: زهير المنيني ـ بيات ـ

يــولــج الليــل فــي النهــار تعــالــى　　مثلمــا يــولــج الــدجــى فــي النهــار

يظهــر الله مــن بطــون الخفــايــا　　غــامضــات مــن أبــدع الأســرار

حينمــا قــال كــن يكــون ويجلــي　　مــن ضميــر البطــون لــلإظهــار

هو يبدي من مكمن العجز بأساً　　هكــذا قــدرة العظيــم البــاري

***

٩٥ ـ ولد الهدىٰ

شعر: احمد شوقي.

الحان: عبد القادر حجار (الحلبي) ـ بيات نوا ـ

وُلِد الهدى فالكائنات ضياءُ
وفمُ الزمانِ تبسُّمٌ وثناءُ
الرُّوح والملأُ الملائكُ حولَهُ
للدين والدنيا به بُشراءُ
وحديقة الفرقان ضاحكة الرُّبىٰ
بالترجُمان شذيَّةٌ غنَّاءُ
اسم الجلالة في بديع حروفه
ألفِ هنالك واسم طه الباء
نظِمتْ أسامي الرُّسْلِ فهي صحيفةٌ
في اللوح واسمُ محمّدٍ طُغَراءُ
يا خيرَ من جاء الوجودَ تحيَّةً
من مرسلين إلى الهدى به جاؤوا
يا أيُّها الأُمِّيّ حسبُكَ رُتبةً
في العلم أن دانتْ لكَ العلماءُ

* * *

٩٦ - بمولد الهادي

لحن:عبد القادر حجار (الحلبي) - بيات -

بمولِدِ الهادي قد ضاءت الأكوانْ
يا بهجةَ الدنيا يا نفحةَ الرحمٰنْ
يا مبعثَ الرحمهْ يا كاشف الغمَّهْ
تمَّت بك النعمهْ يا منَّة الديَّانْ
يا سيِّدَ الساداتْ يا صاحبَ الخيراتْ
قد جئتَ بالآياتْ يا نُسخة الفرقانْ

* * *

٩٧ - بلِّغي أرض الحجاز

لحن: عدنان النجار - كرد -

بلِّغي أرضَ الحجازِ مهبطَ الوحي الأمينِ
خالصَ التسليمِ منِّي للنبي طٰه الأمينِ
بات دمعُ العينِ يجري كالدِّما بين الجفونِ
من ذنوبٍ أثقلتني أصلحَ اللّٰهُ شؤوني
أيّها البُلبل غرِّد وانشُد اللحنَ الحزين
ولخير الخلق بلِّغ شوقَ قلبي وحنيني
صلِّ يا ربِّ عليهِ سَرْمداً في كلِّ حينِ
وعلى آلٍ وصحبٍ أسَّسوا أكمل دينِ

* * *

٩٨ ـ منّا الرجاء ومنك العفو والجود

الحان: منذر سرميني ـ بيات ـ

منّـــا الـرجـــاءُ ومنـــكَ العفـــوُ والجُـــودُ
منّـــا الـدعـــاءُ ومنـكَ الفضـــلُ ممـدودُ
منـــكَ العـطايـــا بـــلا حـــدٍّ ولا عـــددٍ
وجُـــهـــدُنـــا لأداءِ الـشـــكـــرِ مـحـــدودُ
يـسبِّـــح الـبحـــر بـــالأمـــواج خـــالِـقَـــهُ
بـــحـــمـــدِهِ لـــك إعـــظامٌ وتـــمـــجـــيـــدُ
تسبيحـــةُ الـــرَّوض عِـــطرٌ في خمـــائله
تســـرِي وتسبيحـــةُ العصفـــورِ تغـــريـــدُ
من طيـنـــةٍ بشـــراً مـــن حبَّـــةٍ شـــجـــراً
لـــولاك في غـرســـهِ مـــا أورق العـــودُ
جـلّيـتَـهـــا صـــوراً أهـــديتَـهـــا ثـمـــراً
لـهـــا بقُـــدرتِـــكَ الـعـليـــاء تـــوحـيـــدُ

***

٩٩ ـ أحمد يا رشيق القد

لحن: منذر سرميني ـ بيات لامي ـ

أحمـــد يـــا رشيق القـــد   حـــســـنـــك ســـبـــانـــي
يلّي حسنك ما لـه حدْ   فـــردٌ   وحـــدانـــي
واصـلـنـي لأشـمّ الـــوردْ   روح   الـــريـــحـــان

جُدْ بالتداني يا أحلى الأماني
أحمد يا حبيب القلب قربك حياتي
ارحم صبّاً فيك صب دمع الآهاتِ
أنت النعمةُ والرب عونُ الشباتِ
أنت حياتي أنت في ذاتي
ذاب القلب في هواكْ جد لِي بنظرهْ
وامنحني دوماً رؤياكْ بعمري ولو مرّهْ
أو أدر لي من نداكْ وصلاً لي ذخراً
يا أبا الزهرا قد فني الصبرا

* * *

١٠٠ ـ قلبي ينادي يا رب

لحن: منذر سرميني ـ بيات لامي ـ

قلبي ينادي يا رب صاح يا هادي يا رب
ربِّي ربِّي وربِّي يا ربِّي يا رب
أنت عوني أنت حِصْني
أنت غَوثي أنت أَمْني
لست أرجو غير أنِّي
في القيامهْ تعفو عنِّي
ففي القيامهْ أرجو السلامهْ
وفي الختامهْ جنَّات عدْن

ربِّـي ربِّـي ربِّـي ربِّـي ربِّـي ربِّـي

يا غافر الذنب أنت غفارُ   يا مسبل الستر أنت ستارُ
نادى المنادون عند حيرتهم   من أنت هاديه كيف يحتارُ

ربِّـي ربِّـي ربِّـي يـا ربِّـي يـا رب

* * *

١٠١ ـ يا داعي الرحمٰن

كلمات: سليم عبد القادر.

لحن: منذر سرميني ـ بيات لامي ـ

يــا داعـــي الـــرحمٰـــن   إلـــى هـــدى الفـــرقـــان
كـــل العـــوالـــم تهفـــو   لنـــورك الـــربّـــانـــي
الفجـــر يســـأل عنـــك   شـــوقـــا ويهفـــو إليـــك
متـــى سيجلـــى منـــك   بجـــذوة الفـــرقـــان
والنـــاس والأنهـــار   والطيـــر والأشجـــار
مـــذ غبـــت عنهـــم ساروا   كـــالضـــائـــع الحيـــران
فـــانـــزع رداء الـــوهـــن   فـــأنـــت ســـرّ الكـــون
وعـــد لنـــا بـــالأمـــن   والبشـــر والإيمـــان

* * *

١٠٢ ـ هيَّج الأشواق والشجنا

كلمات: الشيخ أمين الجندي ـ بيات ـ

هـيَّـج الأشـواقَ والـشـجـنـا   مـنـشـدٌ غـنّـى فـأطـربـنـا
تـسـلـبُ الألـبـابَ نـغـمـتُـهُ   كـمْ سبـى قلبـاً وكـم فـتـنـا

يـا سُقاة الـرّاحِ أين خمـرتكم جِـلَق الأحبـاب مـوعـدنـا
يـا حُداة العِيس أين مـوعدكم جِـلَق الأفـراحِ مـوعـدنـا
إنْ طـوتنـا عـنـكُمُ غِـيَـرُ فـشـرابُ القـومِ ينعِشنـا
وصـلاة الـلّهِ واصـلةٌ لـرسـولِ الـلّهِ سـيِّـدنـا
ولـصـحـبٍ من مـحبَّتهـمْ تـذهـبُ الأسـواءُ والحـزنـا

* * *

١٠٣ ـ يا بني المصطفىٰ

كلمات: بكري رجب.

لحن: عبد الوهاب شمالي «الحلبي» ـ بيات ـ

يا بني المصطفى أنتمُ ذُخـري فارحموا عبدكمْ واجبروا كَسْري
جئتكـمْ راجيـاً بـأبـي بكـرِ وبمن عـدلُه شمَـل الأكـوانْ
وعـلي المـرتـضى والـشـهيـد عـثـمـانْ
قد سما فضلكُمْ يا بني الزهرا وعـلا شأنكُمْ في الـورى طُـرّا
حزتُمو سادتي في العلا قَـدْرا جدُّكمْ خيرُ من شـرَّف الأكوانْ
أحمـد المـصـطفى مـن بنـي العـدنـان
قد صفا عيشُنا يا مديرَ الـرَّاحْ قم بنـا مسرعاً واملأ الأقـدَاحْ
واسقنـا شـربـةً تنعِشُ الأرواحْ خمرة الحبِّ كي تنجلي الأحزانْ
نـحتسي شـربَـهـا مـن يـدِ الـرحـمٰـنْ
واصلوا حبَّكم يـا ذوي القَـدْرِ وامنحوا عطفكُمْ واهجروا هجرِي
ذُبتُ في حبِّكمْ وفني صبـرِي فالجفا في الحشا يلهبُ النيرانْ
فـصـلوا مـغـرمـاً يـا ذوي الـعـرفـان

١٠٥ ـ ودّ لي سلامي

الحان: امين ترمذي ـ بيات كرد ـ

ودّ لي سلامي يا رايح للحَرَمْ
وادع لي وسلم لي على هادي الأُمَمْ
انـظر للكعبه يـا محـلاهـا
نـورٌ وجـلالٌ يـغـشَـاهـا
يحـرسهـا ربِّي ويـرعـاهـا
اذكـرنـي أمـامْهـا وادع لـي
يا ساعي بهمَّهْ من الصفا للمروهْ
يا شاربْ من زمزم تذكَّرني بدعوهْ
يـا طالـعْ على جبل الـرحمـهْ
يـا مـاشي في وسط الـزحمـةْ
اطلبْ من مـولاك الـرحـمـهْ
واسـألـه الـرضـى وادع لـي
هنيئـاً هنيئاً يـا رايخ للهـادي
غرامُهْ شغلني وملأ كلَّ فؤادي
ادخـلْ مـن بـاب الـسـلامِ
بـتـأدُّبٍ واحـتـرامِ
سلِّمْ عـلىٰ طٰـه الـتـهـامـي
واسـألـه شـفـاعـهْ وادع لي

* * *

١٠٦ ـ قمر يجلو

ـ بيات ـ

قـمـرٌ يـجـلو دُجى الـغـلسِ
بـهـرَ الأبـصـارَ مُـذْ خـطَرا
آمـنٌ مـن شـيـنـة الـكـلفِ
لـم يـزلْ يسعـى إلى تلفي
مـذ بـدى يختـال في صلفِ
والـلّه خُـلُقـه شـرفـي
لم أخشَ يوماً أعينَ الحرسِ
لـكـنَّ قـلبي عـنـده أسِـرا

* * *

١٠٧ ـ تلوموني

ـ بيات ـ

تلومــوني ولـم تَـرثُـوا لحـالي　　ولـم يعلمْ بحـالي غيـرُ حـالي
تشـوفـوني من « بَـرّا » سليمـاً　　ومن « جُوّا » نحيلَ العظمِ خاوي
حبـاب القلب« طـوَّلتم » علينـا　　« جفيتـونـا » ونحن مـا جفينـا
ونحن فـداكمُ الأرواحْ عـطينـا　　ونحن عبيــدكمْ رقُّـوا لحــالي

* * *

١٠٨ ـ بدت من الخدر

قديم ـ بيات ـ

بــدتْ مــن الــخــدرِ　　فـي هـيـكـلِ الأنــوارْ
تــزهــو عــلى الــبــدرِ　　وتُــخــجِــل الأقــمــارْ
مـن ريقـهـا السُّـكـري　　وثَــغـرهــا الــخـمّــارْ
قـم يــا ســاقي الــراح　　نــســتــجــلي الأقــداحْ ،
امــلالــي ، جــريــالـي　　تـجلى لـي يـا صـاح
لـقــد تـهـيـأ سـكـري　　مـع　　الـمــلاح
ســحّتْ ومــا شــحّتْ　　مــن عــالــم الأســرارْ

* * *

١٠٩ ـ فيك كلّ ما أرىٰ حسن

قديم ـ بيات ـ

فيـكَ كـلّ مـا أرى حَسنْ مـذ رأيت وجهـكَ الحسَنْ
جـلَّ مـن بـهِ عـليـك مَـنْ
أيُّهـا الـذي الصـدودَ سنْ من لسيف أدعجيـكَ سَـنْ
لِـمْ حـرمـتَ مـقـلتـي الـوَسَـنْ
مـدمعي دما عنـدمـا همـا روٌ بـاللمى ظما من تـألما
إنَّ صـبـك الـنـحـيـل أن جـنَّ كـلمـا الـظلام جـنْ
بـالـشـجـى يـنـوحُ والـشـجَـنْ

* * *

١١٠ ـ جلّ من قد صوَّرك

قديم ـ بيات ـ

جـلّ مـن قـد صـوّركْ بـدري مـن مـاءٍ وطِـيـنْ
وجـعـلْ فـي منظَركْ بـهـجـةً لـلـنـاظـريـنْ
رِقَّ وارحـمْ مـغـرمـاً ذابَ مـن حـرِّ الأنـيـنْ
أسـأل الـلّهْ يـحـرسـكْ مـن عـيـون الـحـاسـديـنْ
يـا حـبـيـبـي بـالـنـبـي اقـتـصـرْ هـذا الـدلالْ
يـكـفـي مـا قـد حـلَّ بي مـن صـدودكْ والـمـطالْ

فــي هــواكْ عـقــلي سُـبــي وإلـيــكَ الــقــلــبُ مــالْ
وهــواكْ يــا ســيِّـدي بــهــجــةُ لــلــنــاظــريــنْ

* * *

١١١ ـ الحبيب عرفته

قديم ـ بيات ـ

الــحبيب عــرفـتـهْ ، وأنــا مـنـه خــايفْ
مــا يـحـبِّــك إلاَّ مـن هــو فـيــك عــارِفْ
مــذْ عــرفـت ربِّـي زالــت عـنِّــي الأكــدارْ
وانشـــرح لي صـــدري وبــدت لي الأســـرارْ
وأنــا طــول حـيــاتــي مــن نــور وأنــوار
طــول حيــاتي أبقىٰ فــي ســرِّ الــوظــائفْ
يــا فـقـيْــر تـجــرَّد عـن ثــوب الــبَــطالــهْ
واتــبــع الــحــقــائـقْ وكــن كـيــف قــالــهْ
واستمسِــكْ يــا عــارِفْ بحبــل الــوصــالــهْ
ولـتـكـن لـنـفـسِـكْ عــاصــي ومــخـــالِــفْ
مــا يـحـبِّــكْ إلاَّ مـن هــو فـيــك عــارِفْ

* * *

١١٢ ـ خاطبت ربَّك

ـ بيات كرد ـ

خاطبت ربَّك لمَّا سرَيتْ | مُذ رام قربك منه دنيتْ
ليلاً من البيت الحرام | للأقصى يا خيرَ الأنام
على البراق وقت الظلام | كالبدرِ يجري دجىً سريتْ
بإثركَ الصخرة سارتْ | لمّا بكَ الأرجاء نارتْ
لولا نداءُ جبريل طارَتْ | ورافقتك أنّى ارتقيتْ،
ما زلت في المعراجِ ترقى | للسمٰوات والبِشرِ تلقىٰ
حتَّى شاهدت الباري حقّاً | ونلت منه ما تمنَّيْتْ
في القُدس يا من حاز فخراً | صليت بالأملاك جَهْر
والأنبيا والرسل طرّاً | ما حاز منهم فقد حويت
صلّى عليك اللّه ربِّي | تعداد ما قطر في السحب
والآلِ جمعاً ثم الصحبِ | والتابعين من أهل البَيتْ

* * *

١١٣ ـ محبوبي اقتصد نكدي

ـ بيات حسيني ـ

محبوبي اقتصد نكدي | قوّىٰ بالبكى رمدي
صحت من لهيب جسدي | أحرقَ الضنا كبدي
مسّني السهر صرت في فكر | ناديت يا قمر من بلي صبر

في هواك فني جلدي　　من عزارك الزردي
محبوبي اشتهر عملُهْ　　صارت الملاح خدمهْ
خالقي بسط نعمَهْ　　وأنا بسطتُ يدي
صاحب الحكم ، جلّ منْ حكَم　　مُوليَ النِّعمْ مُذهِبُ النِّقَمْ
سماء بلا عمد　　وعليه معتمدي

❊ ❊ ❊

١١٤ ـ ليلاً سرىٰ وأمّ

قديم ـ بيات كرد ـ

ليلاً سرى وأمّ　　بالأنبيا المرضيّهْ
والطالب رأى المطلوبْ　　في حضرة قدسيَّهْ
رقى على البراق　　للسبعة الطباق
راجي من الخلّاق　　عفواً عن الخطيّهْ
صلّى الكريمُ الدائمْ　　على النبي الخاتمْ
للمدح يوسُفْ ناظِمْ　　لصفوةِ البريَّهْ

❊ ❊ ❊

١١٥ ـ مالي إذا صال الوغيد

ـ بيات نوا ـ

ما لي إذا صال الوغيد　　والأمر عندي اشتدَّ خطبُهْ

إلا النبي الهادي السعيد ... من ربِّه قد صحّ قُربُهْ
فهو المرجّىٰ لا مرا ... في المدلهمَّات الصعابْ
لأنَّه خير الورىٰ ... ومن رجاهُ زال كربُهْ
يا سيِّد السادات كَمْ ... أنجيتنا في النائبات
ما قلت يا طٰه الألَمْ ... بي حلَّ إلَّا زال صعبُهْ
فكيف لا أرجو المدد ... ممن أمدَّ الكائنات
كفاه بالقرآن قد ... صلّى عليه اللّٰه ربُّهْ
أهدي صلاةً سرمداً ... إليهِ ولآلٍ كرامْ
تعداد علم اللّهِ ما ... سحت على الأكوان سُحْبُهْ

* * *

١١٦ ـ مالي غنىٰ ماليا

ـ بيات نوا ـ

ما لي غنى ما ليا ... عنكُمْ يا آماليا
ما لي وللحاجب ... عن وصلكم حاجب
والنون في الحاجب ... من الردىٰ خاليا
تزهو بحسن وقد ... من نور وجه وقد
ضيعت عمري وقد ... خالفت عُذَّاليا
عطفاً على سائلي ... ذي مدمعٍ سائلِ
عن حالتي سائلي ... أهلي وخِلّانيا
على النوىٰ مذ نوىٰ ... مدمدماً بالنوىٰ

طـرحت طـرح النـوى سـواه مـن بـالـيـا
عـطفـاً أبـا الـطاهـرِ الـطيِّـب الـطاهِـرِ
مـن نـسـله الـطاهـرِ تـسـامـت الأولـيـا

* * *

١١٧ ـ قف بذات السفح

ـ بيات نوا ـ

قف بـذات السفـح من إضمِ وانشـد السـارين في الـظُّلمِ
هـل رَوَوا عـلمـاً عن الـعلم أم رأوا سـلمىٰ بـذي سـلمِ
وعـليـنـا زادت الـمـنَّـهْ ودخـلـنا روضـة الـجـنَّـهْ
وصـلّيْـنَـا بـهـا الـسـنَّـهْ وعـمَّ الـكـلَّ بـالـنـعـم
تـذكّـرنـا أحـبـتَـنـا وأهـلـيـنـا وجـيـرَتَـنـا
أجـابَ الـلهُ دعـوتَـنَـا وعـمَّ الـكـلَّ بـالـنـعـم
مـا رأت عـينٌ وليس تـرىٰ مثـل طٰـه في الـورىٰ بشـراً
خيـر من فـوق السمـاءِ سَـرَىٰ طـاهِـر الأخـلاق والـشـيـم

* * *

١١٨ ـ إنما أنت قمر

ـ بيات شوري ـ

إنما أنت قمر لاح في داج سحر فـوق غصن مـائس من ذهب

لا بطول وقصر وبلوغ وصغر زاكي الجد صحيح النسب
هكذا العشق قدر وتماديه خطر ربي غثني وتلافى تعبي

* * *

١١٩ ـ علىٰ بلد المحبوب ودّيني

ـ بيات ـ

على بلد المحبوب ودِّيني زاد وجدي والبعد كويني
يا نبياً فقت الأملاك والمولىٰ يسرع لرضاك
تتمنىٰ عيني رؤياك واشكي لك وأنتَ تواسِيني
يا حبيبي نُورك وضَّاحْ وجبينك بدرٌ قد لاحْ
من وصلك قلبي مرتاحْ من بعدك تزداد شجوني
يا نبياً يا حبيبَ اللّه كن شفيعي عند الإلٰه
القلب حقاً يهواه وبحبه تزداد فنوني
يا محمد قلبي محتارْ من حبِّك مكوي في نارْ
وبنادي ليلي ونهارْ على بلدِ المحبوب ودِّيني

* * *

١٢٠ ـ أصبحنا في مكّه نسير

ـ بيات ـ

أصبحنا في مكّهْ نسير على أصواتِ التكبيرْ

لمّا شاهدنا الأنوار   من فرحتنا كدنا نطيرْ

يا حي

فقنا من رقادِ النومْ   شاهدنا أجناس القومْ

قلنا ما في هذا اليومْ   قالوا الحجّ اليوم كبير

جزنا من باب السلامْ   غنّانا صوتُ الحمام

بين زمزم والمقامْ   كنّا ندعو من بكّيرْ

ما أحيلىٰ التلبياتْ   والوقوف بعرفاتْ

والهنا والمسرّاتْ   مصباح الدنيا المنيرْ

صلِّ وسلِّمْ يا عالْ   على الهادي ثم الآلْ

والصحبِ يا ذا الجلالْ   ما عبد بكَ يستجيرْ

* * *

١٢١ ـ لمن له انشقّ القمر

ـ بيات ـ

لمن له انشقَّ القمرْ   وارتقىٰ العرشَ العالي

لأسهر أنا وأحبابي   وامدح طولَ الليالي

صلُّوا «دوم» صلُّوا «دوم»   لمن له انشقَّ القمرْ

منيتي طٰه الحبيب   خيرة اللّٰه الوالي

خِلِّي خَلّ لا تلم   عنكَ مشغول البالِ

نوره عمَّ الملا   فاق بدرَ الهلالِ

وارتقىٰ فوق العُلا   وازدهى كاللآلي

حـنَّ جـذعُ وانـحـنـىٰ شـاكـيـاً فـقـد الـغـالـي
ولـه الـجـذعُ انـحـنـىٰ كـيـف بـي يـا عـذَّالـي
صـلِّ وسـلِّم عـلـىٰ روخ أربـاب الـحـالـي
والـصـحـب الـغـرّ الألـىٰ والأزواج والآلِ

* * *

١٢٢ ـ من راح الحب

قد «آه يا حلو يا مسليني» ـ بيات ـ

من راحِ الحب اشربْ واسقيني يا ساقي القوم خذْ واعطيني
حسن المحبوب تجلّىٰ لعيني أزكىٰ صلاتي عليك وسلام
أخلص بحبه لا تكُنْ لاهي كُنْ بصحيح عبداً للّهِ
عمَّا أمرنا لا تكُنْ ساهي واتبعْ شريعة هادي الأنامْ
حثّ الركاب وسِرْ يا حادي طيبةْ منايَ ورُوح إمدادي
بلِّغ سلامي نبينا الهادي طٰه «اللي» هدانا للإسلامْ
متىٰ متىٰ أنال مرادي إلى «طيبةْ» الحادي ينادي
وادخل حمى نبينا الهادي والثم راياته والأعلامْ
يا آل البيت حُسبنا عليكُمْ يا رجالَ اللّٰه الرقّةْ لديكُمْ
لاحظونا برمش عينيكم نحن لخدّامكُمْ خُدّامْ
يا آل البيت يا عمادَ الدينِ يا ملجأ الخائفِ المسكينِ
مددكُمْ يا أهلَ التمكينِ مستنجد فيكم حاشا يضامْ
يا ربِّ صلِّ على المختارِ وآله عددَ الأمطار

مـا نسَّمَتْ صَبا الأسحـارِ أو جـاد سحَـاحُ الغمـامْ.

* * *

١٢٣ ـ يا نور العين

قد «قالوا لي كن» ـ بيات ـ

يـا نـور الـعـيـنْ يـا طـه الـزيـنْ
اشفـع لي غداً عند الله خـايـف مـن الـنـيـران
أنـت الـمـحـبـوب أنـت الـمـرغـوب
أنت المقـرب عند الله يـا حـبيـب الـرحـمـن
يـا روح الـروح داوي الـمـجـروح
من في جمالك يا مولاي دومـاً سـاه سـهـران
شـدت الإسـلام عـبـت الأصـنـام
بلغت الـخلق أمـر الله يـا فـصيـح الـتـبـيـان
يـا سـعـد مـن زار روض الـمـخـتـار
واختـار دار الهادي دار فـي جـوار الـعـدنـان

* * *

١٢٤ ـ يا إلهي التوبه التوبه

قد «عل اللومه اللومه» ـ بيات ـ

يـا إلٰهي التوبـه التـوبـهْ امنحنـا يـا رب التـوبـهْ
بـجـاه طـه نـبـيّـكْ اغـفـر لنـا الـذنـوبـا
دخـيـل الـله ودخـيـلك يـا طـه إنّـي نـزيـلك

فاشفع وجد لوقيعك … يا أبا القاسم وفطوم
يا نفسُ ما أبهاكِ … بهوى النبي بشراكِ
فالربُّ قد أغناكِ … عن الهوىٰ وسلوم
يا ربِّ يا رحيم … يا مولانا العظيم
شفِّع فينا الكريم … أبا أم كلثوم
يا كعبة نهواكِ … ونحنُ إلى مغناكِ
جُودِي لنا برؤياكِ … بجاه أبي زُنُوبَ
صلِّ أيا ذا الشأن … على النبي العدنانِ
ما أنشد السمان … اغفر لنا الذنوبا

* * *

١٢٥ ـ صلىٰ الله علىٰ سيِّد البشر

قد «تكايدني ليه يا رب البدع» ـ بيات ـ

صلى اللّه على سيِّد البشَرْ … وفخر ربيعَةَ ومضَرْ
سيد الكونين مولىٰ الثقلين … ضياء العين طٰه المعتَبَرْ
حباه اللّه بما أرضاه … بأمر اللّه لين الحجَرْ
رقىٰ المعراج بليلٍ داجْ … للكون سراج حبيبي الأغرْ
كرامة له قد فضله … أيضاً له انشقّ القَمَرْ
هو سيدنا وشافعنا … ومنقذنا من لظىٰ سقَرْ
صلى اللّه عليه وعلى صاحبيه … وتابعيه سادة غُرَرْ

* * *

١٢٦ ـ يا عاشق المصطفىٰ

لحن: عبد العال الجرشة ـ بيات ـ

يــاعــاشــق المصطفــى — أبشــر بنيــل المنــى
قــد راق كــأس الصفــا — وطــاب وقــت الهنــا
نــور الجمــال بــدا — مــن وجــه شمــس الهــدى
مــن فضلــه عمّنــا

طــه الــذي بــاللقــا — قــد فــاز لمّــا ارتقــى
وفــي ذرى الارتقــا — مــن ربّــه قــد دنــا
فهــو حبيــب الإلــه — وجــاهــه خيــر جــاه
بقــربــه قــد حبــاه — وخصّــه بــالثنــا
دون الــورى ربنــا

أنــت شفيــع الأنــام — أنــت رفيــع المقــام
عليــك أزكــى ســلام — يــامنتهــى عــزّنــا
والآل ثــم الصحــاب — مــن ذكــرهــم فــي الكتــاب
مــا فــاح مســك وطــاب — وتــمّ بــدر الهنــا
وعــمّ منــه السنــا

* * *

١٢٧ ـ يا إمام الرسل يا سندي

ـ بيات ـ

يــاإمــام الــرســل يــاسنــدي — أنــت بــاب الله معتمــدي
فبــدنيــاي وآخــرتــي — يــارســول الله خــذ بيــدي
قسمــاً بــالنجــم حيــن هــوى — مــا المعــافــى والسقيــم ســوا

فـاخلـع الكـونيـن عنـك سـوى حـب مـولـى العـرب والعجـم
سيــد الســادات مــن مضــر غــوث أهــل البــدو والحضــر
صــاحــب الآيــات والســور منبــع الأحكـــام والحكـــم
قمــر طــابــت سـريــرتــه وسجـــايــاه وسيــــرتـــه
صفـــوة البــاري وخيــرتــه عــدل أهــل الحِـلِّ والحــرم
مُــا رأت عيــن وليــس تــرى مثــل طــه فــي الــورى بشــرا
خيــر مــن فــوق الثــرى أثــراً طــاهــر الأخــلاق والشيــم

* * *

١٢٨ ـ يا أجمل الأنبياء

ـ بيات ـ

يـــاأجمـــل الأنبيـــاء يـــاأكمـــل الأصفيـــاء
يـاخـاتـم الـرسـل مـا أحـــلاك فـــي قلبـــي
يـــاذا الــذي نسخـــة الـ أكـوان فيـــك مطـــويــه
عطيـــــــــة أزليـــــــــه
أنـــت الـــذي أعطيـــت الشفـــاعـــة الـــوافيـــه
والخلـــــق حينئـــــذ يلتمســـــون الأنبيـــــا
ثـــم يقـــال لـــلأنـــام قـــد نلتـــم الأمنيـــه
ألا اقصـــدوا محمـــداً بـــاب الإلـــه العـــاليَـــه
آيـــاتـــه شـــافيـــه
وهـــو المعـــدُّ لهـــا وذو الثنـــاء الـــوافيَـــه
ثـــم ينـــادي ســـاجـــداً يـــارب جـــد راضيـــا
ينـــادي اشفـــع يـــاحبيـــب يـــارحمـــة البـــاريـــه

وسـل تعطـى مـا تـروم ولا تـدع عـاصيـا
يـاصفـوة الأصفيـا
صلـوا علـى مـن عـلا فـوق السمـاء راقيـا
هـذا حبيـب غـدا عنـا العنـا مـاحيـا
يـاربنـا عطّف علينـا قلبـه الـزاكيـا
واختـم لنـا ختـام مسـك يـامجيـب الـداعيـا
بـالأسـرار الـذاتيـه

***

١٢٩ ـ هي شمس بدت

ـ بيات ـ

هـي شمـس بـدت فـي ظـلال جلّـت عـن التمثـال
تـلاشـى مـذ رآهـا الهـلال وصـار كـالعـرجـون
وطـالـع فـي سطـور الـوجـود لتفهـم المقصـود
ولا تتـرك مغـام الشهـود وكـن أخـا ذي النـون
صـلاة بـالسـلام المبيـن لنقطـة التعييـن
نبـي كـان أصـل التكـويـن مـن عهـدكـن فيكـون

***

١٣٠ ـ من صاغ مدح محمد

ـ بيات ـ

مـن صـاغ مـدح محمـد نـال الشفـاعـة فـي غـد
بـالله كـرِّر ذكـره وحـديثـه يـامنشـدي
واجعـل صـلاتـك دائمـاً جهـراً عليـه لتهتـدي

فهــو الــرســول المصطفــى ذو الجــود والكــفّ النــدي

* * *

١٣١ ـ يا عذولي كفّ اللوم

ـ بيات ـ

يــاعــذولــي كــفّ اللــوم ولــم تــدرِ بحــالــي اليــوم
تنــام النــاس وأنــا فــائــق وأرعــى النجــم والســائــق
فبــالله ارحمــوا عــاشــق فــي حــال الحــب صــار رســوم
يــاقلــب لا تَبُــح بــالحــال فيفتــوا بقتلــك بــالحــال
فكــم راحــوا بحــدّ نصــال مــن الأحبــاب خــواص القــوم
ونشهــد نجمــة لمعــت ومــن ذاك الحمــى طلعــت
يــاليــت الــروح مــا رجعــت وتبقــى فــي حمــاهــم دوم
يــاليــت الصبــح مــا بــانــا كــي لا يــرانــا إنســانــا
حبيــب الــروح وافــانــا بكــأس يبــرىء المسقــوم

* * *

١٣٢ ـ يا خالق الأكوان

ـ بيات ـ

يــاخــالــق الأكــوان بــاللطــف عــاملنــي
مــا لــي عمــل يــرضيــك أنــت الغنــي عنــي
يــاواهــب الإحســان تقــواك ألهمنــي
خــاب الــذي يعصيــك سبحــانــك ارحمنــي
يــاربّ يــارحمٰــن صَــلّ يــاذا المــنّ

علـــى الحبيـــب نبيـــك طـــــه ويـــاسيـــن
والآل والأخيـــــار والصحـــب والأنصـــار
أهـــل التقـــى الأبـــرار مـــن حبهـــم فنـــي

* * *

١٣٠ ـ بشرىٰ لنا نلنا المنىٰ

ـ بيات ـ

بشـــرى لنـــا نلنـــا المنـــى زال العنـــى وافـى الهنـــا
والـــدهـــر أنجـــز وعـــده والبِشْـــر أضحـــى معلنـــا
يـــانفـــس طيبـــي بـــاللقـــا يـــاعيـــن قـــرّي أعينـــا
هـــذا جمـــال المصطفـــى أنـــواره لاحـــت لنـــا
يـــاطيبـــة مـــاذا نقـــول وفيـــك قـــد حـــلّ الـــرســول
وكلنـــا يـــرجـــو الـــوصـــول لمحمـــــد نبينـــــا
يـــاروضـــة الهـــادي الشفيـــع وصـــاحبيـــه والبقيـــع
اكتـــب لنـــا نحـــن الجميـــع زيـــــارة لحبيبنـــــا
حيـــث الأمـــانـــي روضهـــا قـــد ظـــلّ حلـــو المجتبـــى
وبـــالحبيـــب المصطفـــى صفـــا وطـــاب عيشنـــا
يـــاطيـــر غـــرد نـــاطقـــاً مشنّقـــاً أسمـــاعنـــا
وامـــدح محمـــد الـــذي بـــه يطيـــب عيشنـــا
صلّـــى عليـــه دائمـــاً فـــي كـــل حيـــن ربنـــا
وآلـــه وصحبـــه أهـــل المعـــانـــي والـــوفـــا

* * *

١٣٤ ـ دعوني دعوني

ـ بيات ـ

دعوني دعوني أناجي حبيبي — ولا تعذلوني فعذلي حرام

تعلّم بكاي ونُح ياحمام — وخذ عن شجوني دروس الغرام

وكفوا ملامي فإني محب — سكرت بخمر الهوى والغرام

ومن كان مثلي مُعنّىً مُضنّىً — بحبِّ النبي لماذا يلام

لاموني لاموني بحبك رموني — ياقرّة عيوني عليك السلام

فؤادي لنحو المدينة هام — وقلبي تولّع بخير الأنام

أنا يابن رامة حرمت المنام — وزادني سقاماً غرامك تمام

***

١٣٥ ـ كل الناس بيقولوا يا رب

ـ بيات كرد ـ

كل الناس بيقولوا يارب — تهدينا وتكرمنا يارب

وبيسمعنا بفضله وكرمه — وبيعلم كل ما في القلب

هو الأحد الصمد الفرد — اللي ما ينسى أبداً حد

هو اللي ما يخفى عليه عد — وعالم بالحسنة وبالذنب

كل قلوب الناس تناديه — كل الناس بالروح تناجيه

كل الناس محتاجة إليه — وبينجينا بوقت الكرب

ربّ العرش فرجه قريب — هو تعالى فضله عجيب

هو سامع لندانا مجيب — لما نناديه نقوله يارب

ربي بكل فؤاد موجود — ملكه الواسع غير محدود

هُــوَّ لــوحــده إلــه معبــود رازق طيــر السمـــا بـــالحـــب

* * *

١٣٦ ـ قل يا عظيم

ـ بيات ـ

قــل يــاعظيــم أنــت العظيــم قـــد همَّنـــا هـــمٌّ عظيـــم
وكـــل شــــيء همَّنـــا يهــون بــاسمــك يــاعظيــم
أنـــت القـــديـــم فـــي الأزل أنـــت اللطيـــف لـــم تـــزل
عنـــا أَزِلْ مـــا قـــد نـــزل مـــن فـــادح الخطـــب الشـــديـــد
حـــيٌّ قـــديـــم واجـــد بـــاقٍ غنـــي مـــاجـــد
عـــدل إلـــه واحـــد بَـــرٌّ رؤوفٌ بـــالعبيـــد
وللنبـــي صـــل يـــاسـلام منـــا صـــلاة مـــع ســـلام
يـــوم الجـــزا امنحنـــا ســـلام ممـــا نخـــاف يـــامجيـــد
والآل والصحـــب الأســـود ســـادوا بـــه بيضـــاً وســـود
لا سيمـــا مـــاحـــي الحســـود سيـــف الإلـــه ابـــن الـــوليـــد

* * *

١٣٧ ـ محمد سيد الكونين

ـ بيات ـ

محمـد سيـد الكـونيـن أنـت لنـا فجـر عليـه ضيـاء النصـر يبتسـم
غدوت نوراً على الدنيا ومكرمة يحفـك الخيـر والإحسـان والكـرم
عليـك أنـزل وحـي الله فـي بلـد بهـا البشـائـر تهفـو نحـوهـاالأمـم
فـأنـت مـن شـرّف الـدنيـا بطلعتـه ومن به في حمى الدارين نعتصم

* * *

١٣٨ ـ أبحبّ أحبابي ألام

ـ بيات ـ

أبحـــبّ أحبـــابــــي ألام … لا والـــــذي خلـــق الأنـــام
عينـــاي بعـــد فـــراقهـــم … مـــا ذاقتـــا طيـــب المنـــام
إنـــي شغفـــت بحبِّهـــم … مـــن قبـــل نطقـــي بـــالكـــلام
وأنـــا رضيـــع خصـــالهـــم … والطفـــل يـــؤلمـــه الفطـــام
عـــن حبهـــم لا أنتهـــي … وســـواهـــم لا أشتهـــي
بـــالله رح يـــاملتهـــي … بـــالعـــذل أكثـــرت الكـــلام
يـــاســـاكنيـــن المنحنـــى … ظهـــري مـــن الشـــوق انحنـــى
هـــلاّ مننتـــم بـــالمنـــى … يـــومـــاً لمـــأســـور الأنـــام
يـــاواقفيـــن علـــى الصفـــا … قلبـــي بكـــم نـــال الصفـــا
منّـــوا بحـــق المصطفـــى … للصـــبِّ فـــي دار الســـلام

* * *

١٣٩ ـ اشتدي أزمة تنفرجي

ـ بيات ـ

اشتـــدي أزمـــة تنفـــرجـــي … قـــد آذن ليلـــك بـــالبلـــج
وظـــلام الليـــل لـــه ســـرج … حتـــى يغشـــاه أبـــو الســـرج
وسحـــاب الخيـــر لـــه مطـــر … فـــإذا جـــاء الإبّـــان تجـــي
وفـــوائـــد مـــولانـــا جمـــل … لســـرور الأنفـــس والمهـــج
ولهـــا أرج محـــي أبـــداً … فـــاقصـــد محيـــا ذاك الأرج
فلـــربتمـــا فـــاض المحيـــا … ببحـــار المـــوج مـــن اللجـــج

والخلق جميعاً في [illegible] — [illegible]

واتل القرآن بقلب ذي — [illegible]رق وبصوت فيه شجي

وصلاة الليل مسافتها — فإذا [illegible] فيها بالفهم [illegible]

وتأملها ومعانيها — تأتي الفردوس وتبتهج

صلوات الله على المهدي — الهادي الخلق إلى النهج

وأبي بكر في سيرته — ولسان مقالته اللهج

وأبي حفص وكرامته — في قصة سارية الخلج

وأبي عمرو ذي النورين — المستشهد المستحيي البهج

وأبي حسن في العلم إذا — وافى بسحائبه الخلج

يارِبِّ بهم وبآلهم — عجل بالنصر وبالفرج

وارحم ياأكرم من رحما — عبداً عن بابك لم يعج

واختم عملي بخواتمها — لأكون غداً في الحشر نجي

* * *

١٤٠ ـ يا نسيمات الخزامي

ـ بيات ـ

يانسيمات الخزامي — بلغي سلمى سلامي

واخبريها عن غرامي — حيث عنها الصبر فان

لو رضوني عبد رقّ — كنت لا أرضى بعتق

غبت عن جمع وفرق — عندما الداعي دعاني

هذه أنوار سلمى — لذ بها إن رمت سلمى

وبذاك الحي سل ما — شئت عن كل الأغاني

قل لمن بالعدل تاهوا — عندما ضلّوا وتاهوا

كلنـــــا أســـــرى هــــواه ‏ مـــالـــه فـــي الحســـن ثـــانـــي
حبّـــكم روحـــــي وديـنـــــي ‏ ونجـــــاحـــــي ويقينـــــي
يـــاسليمـــــى عـــــانقينـــــي ‏ آه مـــــن يـــــوم التـــلاقـــي
يـــاتـــرى عينـــي تـــراهـــا ‏ حيـــن تـــزهـــو فـــي ربـــاهـــا
أو تـــرانـــي فـــي حمـــاهـــا ‏ ســـاجـــداً خلـــف المقـــام
صلّـــى مـــولانـــا وحيّـــا ‏ روضـــة الهـــادي وحيّـــا
مـــن بهـــا مـــا زال حيّـــا ‏ خيـــر مـــن للقـــرب دانـــي

***

١٤١ ـ يا سايق الجمال

ـ بيات ـ

يـــاســـايـــق الجمـــال ‏ ســـوق الظعـــن مـــن تـــال
قلـــب الحـــب متيّـــم ‏ بـــالمصطفـــى والآل
يـــابيـــت طـــه الهـــادي ‏ يـــاهـــل العبـــا يـــاسيـــادي
منكـــم أريـــد إمـــدادي ‏ بـــالهـــون شـــوفـــوا حـــالـــي
يـــاأهـــل بيـــت الـــزهـــرا ‏ منكـــم أريـــد لـــي نظـــره
مـــن أمكـــم بـــالمـــرّه ‏ عنـــه الحمـــل ينشـــالـــي
علـــي يـــا قـــرّة عينـــي ‏ يـــا والـــد السبطيـــن
حبّـــك ضيـــاء لعينـــي ‏ يـــوم الحشـــر رسمـــالـــي
بـــالهـــون يـــاأبـــا الـــوفـــا ‏ يـــا بـــابـــاً للمصطفـــى
بـــالله جـــود بـــالـــوفـــا ‏ يـــاسلطـــان الـــرجـــال
بـــالهـــون يـــا مـــدهـــوشـــي ‏ قلـــب المحـــب بـــالشـــوش
مـــا هـــي بنفش الشـــوشـــه ‏ والعقبـــا عنـــد التـــالـــي

***

١٤٢ ـ بالمهيمن الأبدي

ـ بيات ـ

بـالمهيمـن الأبـدي	لـذت دائـم الأبـد
واحـد بـلا عـدد	واجـد بـلا ولـد
عـادل حكـم	بـالـورىٰ حكـم
وهـو ذو حكـم	يكشـف الغمـم
سيـدي ويـا سنـدي	نجنـا مـن الكمـد
أنـت أرحـم الـرحمـا	أنـت خيـر مـن رحمـا
فـاغفـر ذلتـي كـرمـا	يـاغنـي وخـذ بيـدي
واكفنـا الفتـن	دائـم الـزمـن
منـك بـالمنـن	عمنـا ومـن
خصنـا مـدىٰ الأبـد	والصحـابـة الأسـد
والصـلاة منـي علـى	مـن بـه الأميـن عـلا
واستمـد منـه عـلا	فهـو صفـوة الصمـد

***

١٤٣ ـ الله الله أغثنا يارسول الله

ـ بيات ـ

الله الله أغثنـا يـارسـول الله	ياعظيـم الجاه عليـك صلـوات الله
عبد بالباب يرتجي لثم الأعتاب	جـدْ بـالجـواب مـرحبـاً قـد قبلنـاه
أنت المعروف بالجود مقري الضيوف	إنـي ملهـوف أغثنـي بحـق الله
أنت الحبيب الأعظم سرّ المجيب	حـاشـا يخيـب مـن لاذ بـرسـول الله

صاحب الحضره أكرمنا منك بنظره   يـاأبـا الـزهـرا والقـاسـم وعبـد الله
طيـر القمـر قـم غـرّد مـع الفجـر   واغنم أجري واستنجد بحبيب الله
أنت المختار بمدحك تجلى الأكدار   ينجو من النار محبّك يارسول الله
أنت الحبيب بذكرك قلبي يطيب   حـاشـا يخيـب مـن لاذ بـرسـول الله

* * *

١٤٤ ـ أصل الجمال

ـ نوىٰ اثر ـ

أصـل الجمـال وبهجـة الأكـوان   طـه الحبيـب المصطفـى العـدنـان
روحـي الفـداء لـه وقلبـي والحشـا   ودمـي لـه والنفـس والعينـان
ردِّد علـى سمعـي حـديـث محمـد   نـور الـوجـود وبهجـة الأكـوان
أنـا كلمـا ذكـر النبـي المصطفـى   طـربـاً أميـل كميلـة النشـوان

* * *

١٤٥ ـ شهر الصيام فريضة من صام

ـ بيات كرد ـ

شهـر الصيـام فـريضـة مـن صـام   رمضـان جـوزي فـي الجنـان مقـامـا

الصـــوم لـــي الله قـــال فصـــم لـــه   يـــاعبـــد واستغفـــر بـــه الآثـــامـــا
لهلال شهر الصوم كبِّرْ في السماء   مـــلائـــك لتهنـــىء الإســـلامـــا
بحلـولـه والصـــوم مـــن حسنـــاتـــه   تتـــذكـــرون أرامـــلاً ويتـــامـــىٰ

* * *

١٤٦ ـ علىٰ المدينه على المدينه

ـ بيات ـ

علـــى المـــدينـــه علـــى المـــدينـــه   ربـــي تطعمنـــا زيـــارة نبينـــا
علـــى السيـــاره علـــى الطيـــاره   فـــي البحـــر راحـــوا نـــالـــوا البشـــاره
ربـِّـي أكـــرمنـــا بـــالجـــو زيـــاره   لنـــزور محمـــد طـــه نبينـــا
ادخل على الهادي من باب السلام   وقـــف وتـــأدّب وابـــدأ بـــالســـلام
وقـــل سيـــدي يـــاخيـــر الأنـــام   نحـــن ضيـــوفـــك فكـــن ضمينـــا
علـــى المـــدينـــه لنـــزور الحضـــره   ونشـــاهـــد طيبـــه والقبـــه الخضـــرا
ونقـــول جميعـــاً يـــا أبـــا الـــزهـــرا   نحـــن زوّارك فـــاحنـــن علينـــا

* * *

١٤٧ ـ عطِّر الدنيا

ـ بيات ـ

عطّـــر الـــدنيـــا بـــذكـــر المصطفـــى   إنـــه غـــوث البـــرايـــا أجمعيـــن
ربـــه أثنـــى عليـــه وكفـــى   عصمـــة العـــالـــم فـــي دنيـــا وديـــن
يـــارســـول الله يـــاعظيـــم الجـــاه   رحمـــة أنـــت لكـــل العـــالميـــن

* * *

١٤٨ ـ رسول الله أشرف من يصلي

ـ بيات شوري ـ

رســـول الله أشــرف مــن يصلـــي ومــن يتلـو الكتــاب ومــن يصــوم
محمـــد الأميـــن حبيـــب ربِّـــي عــريــض الجــاه نــائلــه عميــم
جعلتـــك يـــارســـول الله مـــالـــي ومــأمــولــي إذا حضــر الغــريــم

* * *

١٤٩ ـ يلي بتعشق جمال النبي

ـ بيات كرد ـ

يلي بتعشق جمال النبي صلِّ عليه إيمتــى أحظــى بــالــوصــول إليــه
يــارســول الله إنــي مشتــاق إليــك طمئن قلبي بالشفاعة يوم العرض عليك

* * *

١٥٠ ـ سرىٰ من مكة ببراق عزّ

ـ بيات ـ

ســرى مــن مكــة ببــراق عــزّ لأقصــى مسجــد وعــلا السمــاء
مفتحـــة لـــه الأبـــواب فيهـــا يجــاوزهــا إلــى العــرش ارتقــاء
فَسُــرّ بــه المــلائكــة ابتهــاجــاً وصلّــى خلفــه الــرســل اقتــداء
وكلّــم ربّــه مــن قــاب قــوس وَأُلْهِـــمَ فـــي تحيتـــه الثنـــاء

* * *

١٥١ ـ والذي سوّاك نوراً

ـ بيات ـ

والـــــذي ســـــوّاك نـــــوراً   للـــــورى غـــــوثـــــاً أرادك
شـــــرف الإســـــلام لمـــــا   بـــــالهـــــدى نـــــالـــــوا رشـــــادك
وبـــــك الـــــرحمٰـــــن أســـــرى   وعلـــــى العـــــرش مهـــــادك
ورأيـــــت الله جهـــــرة   ولقـــــد أعطـــــاك مـــــرادك
وعليـــــك الله صلّـــــى   ومـــــن التعظيـــــم زادك
وعلـــــى آل وصحـــــب   مـــــن هُـــــمُ حـــــازوا رشـــــادك

* * *

١٥٢ ـ لمولد أحمد في كل عام

ـ كرد ـ

لمـــولـــد أحمـــد فـــي كـــل عـــام   شهـــود بـــالعهـــود المـــاضيـــات
فهلّـــل يـــازمـــان بـــه وكبّـــر   وحـــدّث وافتخـــر فـــي البـــاقيـــات
فـــأحمـــد أفضـــل الثقليـــن طـــرّاً   وخيـــر النـــاس مـــن مـــاضٍ وآت

* * *

١٥٣ ـ يا رسول الله دارك

ـ كرد ـ

يارسول الله دارك بالغياث المستديم   نازلاً في ظلّ دارك أيها المولى الكريم
وأغثه بانتصارك فهو في كرب عظيم   يارجائي كن مجيري ياأبا الجاه العظيم
وعليـك الله صلّـى وعلـى آل كـرام   ثم صحب ما تجلّى في دجى البدر التمام

* * *

١٥٤ ـ ياحبيباً ويا شفيعاً مطاعاً

ـ كرد ـ

يــاحبيبــاً ويــاشفيعــاً مطــاعــاً حسبنـــا أنّـــا إليـــك الإيـــابـــا
إنمـــا أنـــت نـــذيـــر مبيـــن أنـــزل الله عليـــك الكتـــابـــا
بلســـان عـــربـــي بليـــغ أفحـــم العـــرب فعيـــت جـــوابـــا
فـــأطـــاعتـــه الملـــوك اضطـــراراً وأطـــاعتـــه الـــوحـــوش اضطـــرابـــا
لِـــمَ لا أكـــون بجـــاهـــه متـــوســـلاً وهـــو لـــم يَـــزْجُـــهُ راح فخـــابـــا
دينـــه الحـــق فـــدع مـــا ســـواه وخـــذ المـــاء وخـــلّ الســـرابـــا

* * *

١٥٥ ـ يا سيِّد السادات

لحن: مسلم البيطار ـ بيات ـ

يــاسيّــد الســادات يــابــاب الحمــى يــامــن علــى الــرسـل الكــرام تقـدمـا
وصفــا الــزمــان بمــدح طــه واكتســى عـــزّاً وإجـــلالاً وزاد تكـــرمـــا
وجــرى بطلعــة بــدره بحــر الــوفـــا وشــدى الــزمــان بمــدحــه وتــرنّمــا

* * *

١٥٦ ـ حبيب إلى الرحمٰن

ـ كرد ـ

حبيب إلى الرحمٰن منه قد استحت ملـوك السمـا والله بـالفضـل أولاه
بتـــوراة مـــوســـى نعتـــه وصفـــاتـــه وهـا نحن بالأوصاف حقاً عرفناه
بغـــار حـــرا قـــد كـــان يخلـــو تعبّـــداً ففـــاجـــأه وحـــي مـــن الله أنبـــاه

أغشاه خلعة نور فيه أودعها — جبريل وهو بإذن الله غشاه
محمد سيد السادات من وطئت — حجب العلا ليلة المعراج نعلاه

* * *

١٥٧ ـ رفعت شكواي إليك

قد «خال العذار من وجنتيك» ـ بيات ـ

رفعت شكواي إليك — يارتّ والخير لديك
فاكشف عن القلب العنا — فالخلق طرًّاً في يديك
أنت الخبير العالم — أنت المجيب الراحم
منا استجب يادايم — فالقصد لا يخفى عليك
أهدي صلاتي بازدياد — عليك يا خير العباد
للصب جد أنت المراد — بقبلة من أخمصيك

* * *

١٥٨ ـ افرحي واتهني يا عين

ـ رصد ـ

افرحي واتهني ياعين — أتانا العيد بعيدين
عيد الأضحى المبارك — ما أحلى عيد الحرمين
ما أحلى العيد بمنى — كله سرور كله هنا
ياريت معاهم أنا — حتى أنظر الحرمين
توجهنا على المدينه — إلى زيارة نبينا
جينا يامحمد جينا — لنشاهد أنوار الزين
نزلوا على منى وعادوا — بأرواحهم كلها فسادوا
وصرخوا جميعاً ونادوا — شافوا شي ما شافته العين

* * *

١٥٩ ـ حبّ آل النبي خالط لحمي

كلمات: عمر اليافي ـ بيات ـ

حبّ آل النبي خالط لحمي ... كاختلاط الضيا بماء العيون
وسرى في عروق جسمي كروحي ... وجرى في مسامعي فاعذروني
أنا والله مغرم في هواكم ... خالعٌ فيهم عذار شجوني
يا رفاقي إني عليل هواكم ... علّلوني بذكركم علّلوني

***

١٦٠ ـ اعتزل ذكر الأغاني

كلمات: ابن الوردي ـ بيات ـ

اعتزل ذكر الأغاني والغزل ... وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لأيّام الصبا ... فلأيام الصبا نجم أفل
واترك العادة لا تحفل بها ... تُمْسِ في عزّ وتُرفع وتُجل
وافتكر في منتهى حسن الذي ... أنتَ تهواه تجد أمراً جلل
واهجر الخمرة إن كنت فتى ... كيف يسعى في جنون من عقل
واتّق الله فتقوى الله ما ... جاورت قلب امرىء إلاّ وصل
ليس من يقطع طرقاً بطلاً ... إنما من يتّق الله البطل
كُتِبَ الموت على الخلق فكم ... فلّ من جيش وأفنى من دول
أين نمرود وكنعان ومن ... ملك الأرض وولّى وعزل
أين أرباب الحمى أهل النهى ... أين أهل العلم والقول الأول
سيعيد الله كلاًّ منهم ... وسيجزي فاعلاً ما قد فعل
أي بنيّ اسمع وصايا جمعت ... حكماً خصّت به أهل الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما ... أبعد الخير على أهل الكسل

واحتفل بالفقه في الدين ولا تشتغل عنه بحال وخول
واهجر النوم وحصّله فمن يعرف المطلوب يَحْقِرْ ما بذل
لا تقل قد ذهبت أربابه كل من سار على الدرب وصل
جمّل المنطق بالنحو فمن يحرم الإعراب بالنطق اختبل
اطرح الدنيا فمن عاداتها تخفض العالي وترفع من سفل
قيمة الإنسان ما يحسنه أكثر الإنسان منه أم أقل

***

١٦١ - أحبابي يا أحبابي

- بيات نوا -

أحبابي يا أحبابي فلازموا في الباب
ولا تقولوا من لها فأنتمو كفؤ لها
يا جملة الأقطاب والسادة الأنجاب
ويا أولي الألباب أشكو إليكم ما بي
بدا جمال العالي ولاح نور الوالي
وأشرقت أحوالي وثار ليث الغاب
بشائر التوفيق تشير للتحقيق
ورتبة الصدّيق تلقيك في الأعتاب
خذوا فؤادي العاني وكمّلوا إيماني
أنا العبيد الجاني مسبّب الأسباب
صلاة ربّ الناس على مدير الكاس
في حضرة الإيناس طه مع الأصحاب

***

١٦٢ - قرّي وانسرّي يا عين

- بيات -

قــرّي وانســرّي يــا عيــن بمــدح جــدّ الحسنيــس
نــوره شمــس الكــونيــن فــي الشــرق والمغــربيــن
علــى بســط الــدلال أبشــر تهنــأ بــالــوصــال
رأى ذات الجمـــال جلّــت عــن كيــف وأيــن
علــى معــراج الحــب رقــى حبيــب القلــب
مختــرقــاً للحجــب منيــر الــوجــه والعيــن
نــودي أهــلا وسهــلا وهــو بــالأفــق الأعلــى
ثــم دنــى فتــدلّــى فكــان قــاب قــوسيــن
يــا صــاحــب الإســراء فــي الليلــة الغــرّاء
أدهشــت عيــن الــرائــي فــي التــاج والحلّتيــن
وارض عــن الصــدّيــق وصــاحــب التحقيــق
والصحــب ثــم العتــرة والحسنيــن الشهيــديــن

***

١٦٣ - يمرّ عجباً ويمضي

- بيات كرد -

يمــرّ عجبــاً ويمضــي ولا يــؤدي الســلام
أليــس هــذا عجيبــاً أليــس هــذا حــرام
العشــق يــانــاس يقضــي بشــرب كــاس الحمــام
إذا الحبيــب تجنــىٰ علــىٰ أسيــر الغــرام

***

١٦٤ ـ يا أيّها المختار من خير الورىٰ

ـ بيات ـ

يـا أيّهـا المختـار مـن خيـر الـورىٰ　　خُلُقـاً وخَلْقـاً فـي الكمـال تـوحّـدا
مـاذا أقـول فـي مـدحـه والله طهـ　　ـر مـن سفـاح الجـاهليـة أحمـدا
ذو رأفـة بـالمـؤمنيـن ورحمـة　　سمّـاك ربّـك فـي القـران محمـدا
لاذت بك الرسل الكرام فبشرت　　ومـلائكـة الـرحمٰـن خلفـك سجّـدا
لا يُحـصِ فضلـك نـاثـر أو كـاتـب　　عـدداً ولا الشعـراء يـاغـوث النـدا
طـه صـلاة الله منـي سـرمـدا　　ثـم السـلام عليـك يـا نجـم الهـدا
يا ربّ هب لي من لدنه شفاعة　　واجعـل كتـابـك حجّـة لـي شـاهـدا

* * *

١٦٥ ـ إن رمت أخي تسل عني

قد «يا صاح الصبر وهى مني» ـ نوا ـ

إن رمـت أخـي تسـل عنـي　　مـدح المختـار غـدا فنّـي
فلـي البشـرى مـع حسّـان　　بمـدح الهـادي العـدنـانـي
مـولاي فجـد بـالإحسـان　　ولا تقطـع مـددك عنـي
فهـو الهـادي قـدراً وعـلا　　ولأمتـه الشـرف الأعلـى
فُـزنـا والله بـه فضـلاً　　وبمـدحـي لـه قـرّت عينـي
فـي الليـل دعـاه مـولاه　　ولأعلـى مقـام أرقـاه
وتجلّـى عليـه وأرضـاه　　نـاداه حبيبـي ادن منـي
فعليـه صـلاة الـرحمٰـن　　والآل وصحـب أعيـان
ولشيخـي أوفـى الـرضـوان　　يـا ربّ وجـد واسمـح عنـي

* * *



٥

مَقَامُ ٱلسِّيكَا

١٦٦ ـ يا خير خلق الله

لحن: عمر البطش ـ سيكا ـ

يـا خـيـرَ خلقِ الـلّهْ   يـا نـورَ عـرشِ الـلّهْ
حُـزْتَ الـبـهـا كـلّه   هـواكَ لـي مـلّهْ
يـا مَنْ رقىٰ وسـمَـا   لـلعـزِّ أعـلىٰ سـمَـا
حـزت الـبهـا كـرمـا   هـواكَ لـي مِـلّهْ
يـا مصطفـى يـا حبيبـي

* * *

١٦٧ ـ أشرقت أنوار نبينا

لحن: صبري مدلل ـ سيكا ـ

أشـرقـتْ أنـوار نـبـيـنـا   وازدهـىٰ الـكـونُ سُـرورْ
فـي ربـيـعٍ هـلَّ فـيـنـا   نـورُ أنـوارِ الـبُـدُورْ
مـرحـبـاً يـا نـورَ عيـني   مـرحـبـاً طـولَ الـدهـورْ
مـرحـبـاً جـدَّ الحُـسَيـن   يـا حـبـيـبـاً لـلغـفـورْ
أنـت شـمسٌ أنـت قـمـرٌ   أنـت نـورٌ فـوقَ نـورْ
يـا حبـيـبي يـا مـحـمَّـدْ   يـا رسـولَ الـخـافـقَـيْـنْ
يـا مـؤيَّـد يـا مـمـجَّـدْ   يـا إمـام الـقـبلَـتَيْنْ
أنـتَ شـمسٌ أنـتَ قـمـرٌ   أنـتَ نـورٌ فـوقَ نـورْ
كـيـف وأنـا روحي تـحـبُّـهْ   والحجـر سلَّم على أحـمـدْ

والبعير جا واشتكىٰ له   قال له أجرني يا محمَّدْ
أنتَ شمسٌ أنت قمرٌ   أنت نور فوقَ نورْ
أعظم الأعيادِ عيداً   مولدُ الهادي الشكورْ
حسنه للشمس أضحىٰ   نورَ نورِ فوق نُورْ
أنتَ شمس أنت قمرٌ   أنت نورٌ فوق نورْ

* * *

١٦٨ ـ حيُّوا الهادي

لحن: صبري مدلل ـ سيكا ـ

حيّوا الهادي بذكرىٰ الإسرا   صلوا معانا يا حضَّارْ
فهو عمادي يومَ المعادِ   نبينا طٰه المختارْ
هذا الذي سرىٰ ليلاً   ثم دنا فتدلَّىٰ
وهو بالأفق الأعلى   حباهُ المنعمُ الستَّارْ
فهو عمادي يوم المعادِ   نبيُّنا طٰه المختارْ
(صلّوا معانا)
على العرش رقىٰ الجميلْ   وكلَّمهُ المولىٰ الجليلْ
وقال أبشِرْ يا خليلْ   شفاعتُكَ لمن تختارْ
فهو عمادي يومَ المعادِ   نبيُّنا طٰه المختارْ
(صلّوا معانا)
صلّى مولانا عليهْ   والآلِ والصحبِ لديهْ
مَنْ جاهدوا بين يديهْ   ونوَّروا لنا الأفكارْ

فهو عمادي يوم المعادِ نبيُّنا طَهَ المختارْ
(صلّوا معانا)

* * *

١٦٩ ـ ميلاد أحمد

لحن: صبري مدلل ـ سيكا ـ

ميلاد أحمدَ سيّدِ الساداتِ
مجلىً لنورِ اللّهِ في المرآةِ
هو رحمةُ الرحمٰنِ جادَ بها على
كلِّ العوالم دائم الرحماتِ
هو نفحةُ المولى الكريمِ بطيبةٍ
طاب الوجود بأطيب النفحات
صلّى عليه اللّهُ جلَّ جلالُهُ
والآل والأصحاب خيرَ صلاةِ

* * *

١٧٠ ـ صِلْ يا نبي

لحن: صبري مدلل ـ سيكا ـ ولها لحن آخر ـ رصد ـ

صِلْ يا نبي كَي أرىٰ جمالَكْ
واشفعْ يا نبي بمدحِي إليكْ

كــلُّ مَــنْ حــجَّ وزار جــنــابَــكَ
وجــبــتْ شــفــاعــتــه عــلــيــكْ
حــجُّــوا ولــبُّــوا وزاروا الــحَــرَمْ
ونــادوا لــبَّــيــكَ الــلّهُ أكــبــرْ
يــا هــنــاهُم يــا مــنــاهُــمْ من ذاق زمــزم
وصــلّى صــلاةَ الــفــجــر وكــبَّــرْ
زاروا الــشــفــيــع ثــمَّ الــبــقــيــعْ
يــا ليتني طــفــلٌ رضيــع بــأرض الــحَــرَمْ

* * *

١٧١ ـ افرح وطب نفساً

لحن: صبري مدلل ـ راحت الأرواح(*) ـ

افرحْ وطِبْ نفساً فهذا المولـدُ
قد جاءنـا المختارُ طٰـه محمَّدُ

صلُّوا عليه صلّوا عليه وسلموا
يا مؤمنين يا مسلمين فتسعدوا

لمّـا أتـانـا هـاديـاً زالَ العنا
ومحا الضلالَ بهديِهِ نلنا المنىٰ

صلوا عليه صلوا عليه وسلموا
يا مؤمنين يا مسلمين فتسعدوا

فتمسَّكــوا ببيانِــهِ يـا مسلمينْ
سِيـروا على تِبيانـه يـا مؤمنينْ

* راحت الأرواح: وهو من المقامات التي تستقر على درجة العراق ويسمى أيضاً الأوج، وتقوم شخصيته على إظهار جنس الحجاز على درجة السيكا مثال / افرح وطب نفساً /.

فـالذكـريـاتُ بفضـلِ طٰه تنفـعُ | لـوذوا بشرعِكُمُ فنِعْمَ المـرجِعُ
صلوا عليه صلوا عليه وسلموا | يا مؤمنين يا مسلمين فتسعدوا
الكونُ أشرق بهجةً من أحمدا | والجهلُ زالَ من الدنا لمّا بدا
صلوا عليه صلوا عليه وسلموا | يا مؤمنين يا مسلمين فتسعدوا

* * *

١٧٢ ـ يا عاقداً للحاجبين

لحن: صبري مدلل ـ سيكا ـ

يـا عـاقداً لـلحاجبيـن | تحت جبيـن كـاللجين
قـتـلت غـيـري مـرة | أمـا إلـيَّ مـرتـيـن
ظـبي بـعينيـه احـورار | والخـد يحكي الجُلَّنـار
كُنَـاسُـهُ روضُ العـرار | وأهـله بـالـرقـمـتـيـن
قـتـلت غـيـري مـرة | أمـا إلـيَّ مـرتـيـن
لم أسلُ يومـاً من هواك | والقلب لم يعشق سواك
وقفت كلي على رضـاك | كـالعبـد مغلول اليـدين
صـلاة خـلّاق الأنـام | علىٰ النبي ماحي الظلام
والآل والصحب الكـرام | وأهـل بـدر وحـنـيـن

* * *

١٧٣ - يا تلاميذ محمَّد

لحن: صبري مدلل - سيكا -

صلوا على خيـر الأنـامْ　　المصـطفىٰ البدر التمـامْ
صـلّوا عـليـه وسـلّمـوا　　يشفـعْ لنا يـوم الـزحـامْ
صلّىٰ اللّه علىٰ محمّـدْ　　صلّىٰ اللّه عـليـه وسلّمْ
حـطِّموا ظُلمَ الـليالـيْ　　واسبِقُـوا ركبَ المعـالي
وابـذُلُوا كـلَّ الغـوالي　　وارفـعـوا دينَ مـحـمَّـدْ
إن تـنـازعـتُـمْ فـشِلْتُـمْ　　أو تـخـلَّيْـتُـمْ خُـذِلْـتُـمْ
أو تـعـاليتُـمْ نـدمتُـمْ　　يـا تـلاميـذَ محـمَّـدْ
أنـتُـمُ نـورُ الـهـدايـه　　أنـتُـمُ لـلحـقِّ رايَـهْ
حـطِّمـوا قَيْـدَ الغـوَايَـهْ　　وانصُـرُوا دينَ مـحـمَّـدْ
لـيسَ في الإسـلامِ ذُلُّ　　لـيس فـيـه مـا يُـمَـلُّ
كـلُّ مـا فـيـه يُجَـلُّ　　إنَّـهُ ديـنُ مـحـمَّـدْ
إنَّـمَـا الإسـلامُ قُـوَّهْ　　وجـهـادٌ　　وفـتـوَّهْ
ونِـظَامٌ　　وأُخُـوَّهْ　　واتِّـبـاعٌ لـمـحـمَّـدْ

* * *

١٧٤ ـ يا ربّ يا غوث الصريخ

الحان: زهير المنيني ـ سيكا ـ

يـا ربّ يـا غـوثَ الصـريـخِ ومن إذا
نـاداهُ مـلهـوفٌ حـمـاهُ وَقَـدْ كَـفَـا
أدعـوكَ مـضـطراً بـجـاهِ مـحـمَّـدٍ
نـورِ الـوجـود الهـاشميّ المصـطفىٰ
وبـآلِـهِ الســاداتِ والصـحبِ الأُولىٰ
والـتـابعـينَ وكـلٍّ مـن لـهـمُ اقـتـفـا
أوصِـلْ حبالَ قـطيعتي بـاللطف واجـ
ـبُرْ كسـرَ قلبي فـالعـذولُ قـد اشتفا
واصْـببْ علىٰ دائي الـدواء تـكـرُّمـاً
يـا مـن إلى أيُّـوب أنـعم بـالـشـفـا

* * *

١٧٥ ـ يا من له البيت الحرام

الحان: زهير المنيني ـ سيكا عراق ـ

يـا مَنْ لـهُ البيتُ الـحـرامُ وفضـله
ومـقـامُـهُ وحَـطـيـمُـه ومـواسـمُ
ولـه الصفـا والحِجْـرُ والحَجَـرُ الـذي
يـزدادُ مـاسـحُـه الـنـعـيـم ولاثـمُ

فاخفض جناحك لابن آمنة لـه
ولمن يليه مودَّة ويلازِمُ
ذاك الذي سجد البعيرُ لوجهه
والجِذعُ حنَّ وظللتْهُ غَمَائِمُ

* * *

١٧٦ - إن شئت أن تدري مقام محمَّد

ألحان: زهير المنيني - سيكا -

إن شئت أن تدري مقامَ محمّدٍ
فارجِعْ إلى ما قالَ عنه اللّهُ
فالخلقُ تعجزُ أن تقدِّر قدرَهُ
وتقول قولاً قد يفي بعُلاهُ
فانظر إلى عظم الإلٰه وقُلْ بِهِ
قولاً بليغاً طيِّباً معناهُ
فاللّه أكرمَهُ وأعلى قدرَهُ
ما فوقَ قدرِ محمَّدٍ إلاّ هو

* * *

١٧٧ ـ طائر السعد

الحان: زهير المنيني ـ سيكا ـ

طائر السعد بالبشارة غرد / ولد اليوم سيد الرسل أحمد
أشرقت من ضيائه الأرض فالكون / لسان بأطيب الذكر يحمد
حازت الفخر فيه آمنة الفضل / ونالت حليمة كل مقصد
يالبشرى تطوف في مسمع الدنيا / صداها وذكرها يتردد
الحضارات شاهد عن هداه / فادعها إن تشا تجبك وتشهد
يارسول الهدى ليومك نور / علم في مفارق الدهر مفرد
كيف نثني عليك والله في / القرآن أثنى وزاد مدحاً ومجّد
فعليك السلام ما طاف حمد / بفم الدهر والمحمد يحمد

* * *

١٧٨ ـ يا ربّ يا ربّ الفلق

الحان: زهير المنيني ـ سيكا ـ

ياربّ ياربّ الفلق / يامبدعاً لما خلق
من نورك الصبح انبثق / من بعد ظلمة الغسق
باسمك أبدأ الكفاح / باسمك آمل النجاح
فأنت مأمل الفلاح / أدعوك في كل صباح
الطير باسمك انطلق / يجوب ساحات الأفق
جناحه إذا خفق / يقول يارب الفلق
هب لي يوماً مشرقاً / مباركاً موفقا
فكل عبد رام منك / مطلباً محققا

* * *

١٧٩ ـ إلهي لا تعذبني

الحان: زهير المنيني ـ سيكا ـ

إلهـي لا تعـذبنـي فـإنـي ... مقـرّ بـالـذي قـد كـان مني
فمـا لـي حيلـة إلا رجـائـي ... لعفـوك إن عفـوت وحسـن ظني
وكـم مـن ذلـة لـي فـي الخفـايا ... وأنـت علـيَّ ذو فضـل ومـن
أذوب بـزهـرة الـدنيـا فتـونـاً ... وأقطـع طـول عمـري بـالتمنّـي
وإنـي لـوصـدقـت الـزهـد فيهـا ... قلبـت لأهلهـا ظهـر المجـن
يظـن النـاس بـي خيـراً وإنـي ... لشـرّ الخلـق إن لـم تعـفُ عنـي

* * *

١٨٠ ـ طلع البدر علينا

الحان: منير عوض ـ سيكا ـ

ولها عدة نغمات.

طَلَعَ البـدرُ علـينـا ... مـن ثـنـيّـاتِ الـوداعْ
وجَبَ الشكـرُ علينـا ... مـا دعـا لـلّه داعْ
أيُهـا المبعـوثُ فينـا ... جئتَ بـالأمـرِ المطاعْ
جئتَ شـرَّفت المدينـه ... مرحبـاً يـا خيرَ سـاعْ
مـرحبـاً يـا مصطفـانا ... نـورُك الغـالي أضـاءْ
رغـمَ أنفِ الملحـدين ... فيضُـهُ عـمَّ البقـاعْ
أشـرقتْ شمسُ الكمـالْ ... بكَ يـا باهي الجمـالْ
جـلَّ من سـوّاكَ حقّـاً ... دائمـاً للخيـرِ سـاعْ
صفـوةُ البـاري محمّـد ... دُرّةٌ لـلكـائنـات

مـدحُـهُ بـلسَمُ رُوحـي ولــه يـحـلُو الـسـمـاعْ
يـا خـتـامَ الأنـبـيـاءِ يـا إمـامَ الأولـيـاءِ
رحـمـةً أرسِـلـتَ طـه منقِـذاً بـعـد الضـيـاعْ
صـلواتُ اللّهِ تُـهْـدىٰ لـكَ مـنـا والـسـلامْ
يـا أبـا القـاسمِ يـا مَنْ أمـرُهُ دومـاً مـطاعْ

❋ ❋ ❋

١٨١ ـ أهلًا بوردك يا ربيع

لحن: ابو راغب غزال ـ سيكا ـ

ولها نغمة اخرىٰ للسيد بكري كردي ـ بيات كرد ـ

أهــلًا بــوردِك يـا ربـيـعْ أهــلًا بنـرجسِـكَ البـديـعْ
فـالـروض فـيـه تـبـسُّـمُ بـبـكـاءِ هـتّـانٍ سـريـعْ
وشـذا نـسـيـمـك عـاطِـرٌ من لـطفه يُشْفىٰ الصَّـريـعْ
والـطيـرُ يـشـدو والـرُّبـا يـزهـو بهـاتيـك الـربيـعْ
أهلًا بوردك
والـكـلُّ مـبـتـهـجٌ لـه بـربيـعـنـا وُلِـد الشَّـفيـعْ
فـالـعيـدُ أضـحىٰ إذ نَـرَىٰ إسـلامَـنَـا فـوقَ الـجـمـيـعْ
أهلًا بوردك
قـد رفـرفـتْ أعـلامُـهُ وشـمـوسُـهُ زادتْ سُـطُوعْ
قـرآنُـنـا فـيـه الـهُـدَىٰ بيـنَ الـمـلا عـالٍ رفـيـعْ
أهلًا بوردك

قـد أحـكـمـت آيـاتـهُ رتّـلْهُ دومـاً فـي خـشـوعْ
وعـلـومُـهُ لا تـنـتـهـي فـاجـعـله ربّـي لـي ربـيـعْ
أهلاً بوردك

* * *

١٨٢ ـ يا حادي سر رويداً

كلمات المرحوم: محمد النشار ـ سيكا ـ

له نغمة أخرى.

لحن السيد: عبد الوهاب صباغ ـ بيات كرد ـ

يـا حـادي سِـرْ رويـداً وانـشُـدْ أمـام الـركـبِ
فـي الـركـبِ لـي غُـريـبٌ أخـذوا مـعـاهُـمْ قـلـبـي
رفقـاً رفقـاً بـي يـا حـادي رفـقـاً رفـقـاً بـفـؤادي
عَـلـيّ أرى عـيـنـي وقـلـبـي
شـتّـتـونـي فـي الـبـوادي غـيّـبـوا عـنّـي رُقـادي
خِـلّـي سـبـى عـقـلـي ولـبّـي
وتـأدّبْ فـي حـمـاهُـمْ لا ولا تـعـشَـقْ سـواهُـمْ
فـهـمُ هـم الـشـفـاءُ لـقـلـبـي
يـا إلـهـي يـا مـجـيـبُ فـبـطـيـبـةَ لـي حَـبـيـبُ
أرجـو يـشـفـع لـنـا مـن ذنـبِ
صـلـواتُ الـلّهِ الـبـاري عـلـى الـنـبـي الـمـخـتـارِ
والآل الـزهـرِ ثـمّ الـصـحـبِ

* * *

١٨٣ ـ نور الوجود محمَّد

لحن: صالح محبك ـ سيكا ـ

نـورُ الـوجـودِ محمـد — وشـأنـه ليس يجحـدْ
تبـارك اللّـه ربّـي — وليـس إلاّهُ يعبَـدْ
يـا عـالم السـرِّ منِّي — لا تكشف الستـرَ عنِّـي
فـاغفـر ذنـوبي فـإنِّي — عبـدٌ بـذنبي مقيَّـدْ
طـرقـتُ بـاب العـطاءِ — بـالـذل والانـحـنـاءِ
فـلا تـخيِّـب رجـائـي — بـحـقِّ جـاهِ مـحـمَّـدْ

* * *

١٨٤ ـ عبد الله العتيق

كلمات الشيخ: عيسىٰ البيانوني ـ سيكا ـ

عـبـد الله الـعـتـيـقْ — وفـي الـغـارِ الـرفـيـقْ
أبـو بـكـر الـصـديـقْ — صـاحـبُ المـصـطفىٰ
أفـضـلُ الـعـالـمـيـن — مـن بـعـد الـنـبـيـين
الـضـجـيـعُ الـقـريـن — أوّلُ الـخُـلـفـا
يـا لـهُ مـن وزيـرْ — لـلـبـشـيـرِ الـنـذيـرْ
كـان نِـعْـمَ الـنـصـيـرْ — خـيـرَ أهـلِ الـوفـا
وجـبـريـل وافـاهْ — بـرضـىٰ مـولاهْ
يـسـألُـه عـن رضـاهْ — وبـه لـطـفـا
أكـمـل الـصـدِّيـقـيـنْ — أفـضـل الـمـتَّـقـيـنْ

بين أهلِ اليقينْ فضلُهُ عُرِفا
وصلاةُ الكريمِ للحسيبِ العظيم
والصدّيق الرحيمْ أوّل الخُلفا

* * *

١٨٥ ـ سبحان من أسرىٰ به

ـ سيكا ـ

سبحان من أسرىٰ به ليلا إلى سبع السمٰوات الطباق
فرأىٰ عجائب أدهشتْ كلَّ الملا وعلا على ظهرِ البُراقْ
صلّوا على طٰه الحبيب محمَّدٍ والآلِ والصحبِ الكرامْ
ما صاحَ في الأفراح كلُّ مغرِّدٍ فوقَ الغصونِ على الدوامْ

* * *

١٨٦ ـ يمِّم نحو المدينه

ـ سيكا ـ

يمِّم نحو المدينَهْ ترَىٰ الأنوارْ
واقصِد حمىٰ نبينا طٰه المختارْ
محمد يا أبا الزهرا نرجو نظرةْ
أرىٰ القبَّةَ الخضرا ليلاً ونهارْ
محمد يا أبا القاسم إنّي هائِمْ

عسى تقبلني خادِمْ بين الحُضُارْ
فامدُدْ يدك والبا عا والذراعا
واطلبْ منه الشفاعه وقتَ الأسحارْ
وقِفْ حول الضريحِ يا فصيحْ
واغسِلْ قلبَ الجريحِ من الأكدارْ

* * *

١٨٧ ـ الغصن إذا رآك

ـ سيكا ـ

الغصن إذا رآك مقبل سجدا
والعين إذا رأتك تخشى الرمدا
يا من بوصاله يداوي الكبدا
ما تفعله اليوم تلقاه غدا
يا غصن نقى مكللاً بالذهب
أفديه من الردى بأمي وأبي
إن كنت أسأت في هواكم أدب
العصمة لا تكون إلا لنبي
يا مالك مهجتي ترفق باللّه
لا بدَّ لِكُلٍّ عاشق من زَلَّهْ
روحي تلفت ومهجتي في عِلّهْ
فلا حول ولا قوة إلا باللّه

* * *

١٨٨ ـ يا جمال الوجود

ـ سيكا ـ

يــــاجمــــال الـــوجـــود طـــاب فيـــك الشهـــود
والبـــــرايـــــا رقــــود هـــل لعينـــي تـــراك
مــــا لقلبـــــي ســــواك
ذاب كلّـــــي عليـــــك وانتســـابـــي إليـــك
والــــورى فـــي يـــديـــك والشجـــي فـــي هـــواك
زائـــــــد الارتبـــــــاك
أنـــت فـــي مهجتــــي وضلـــــوعــــي التــــي
عشقهــــا مــــافتـــــي يـــــاحبيبـــي عســـاك
أن تـــــوالــــي عســـاك
صــــلِّ يــــاربنـــــا ثـــم سلّـــم لنـــــا
علــــى نبــــي دنـــا مـــن إلـــه السمــــاك
فـــي ليـــالـــي الحــــلاك

* * *

١٨٩ ـ وأنا مالي فيهاش

ـ سيكا ـ

وأنـــا مـــالـــي فيهـــاش آش علــــيَّ منــــي
أقلـــق مـــن رزقـــي لاش والخـــالـــق يـــرزقنـــي
يـــاقلبـــي ثـــق بـــالله فهـــو المعطـــي المـــانـــع
وارض بقضــــــــاء الله إنـــــك لله راجــــــع
مـــاذا فـــي علـــم الله الخيـــرة فـــي الـــواقـــع

تدبيرك ما يسواش   من تدبيرك دعني

قالوا لي يابهلول   ما تدخل الجامع

إلا بصلاه وسكون   وتكون لله خاشع

قلتلهم واش نكون   حتى ما نتواضع

نخدم حتى الدرباش   وإن شاء يخدمني

أوصيك بتقوى الله   في سرّك والإعلان

واعلم بأن الله   حاضر في كل مكان

وإذا نفعك الله   حاشى يضرك إنسان

صفِّيها من الأغشاش   إن كنت تطاوعني

قالوا لي بعض الناس   ماتخدم يابهلول

واترك عنك الوسواس   واعلم ما أنت تقول

وابن الحائط بأساس   إن رباطك محلول

قد قلتم قول هواش   نحِّ وابعد عني

في ظلمات الأرحام   صورني من نطفه

وبدا لي بالإنعام   نعمه من كل صفه

وخلق لي ماء وطعام   ونعايم مختلفه

ونزلت بغير قماش   غطاني وسترني

ما جيت إلا عريان   لا أعرف ذا من ذا

ستر الله المنان   وجعل للروح غذا

لبناً يجري بأمان   بشرا به نتغذى

وبسط الأرض فراش   والسما سقفاً مبني

* * *

١٩٠ ـ اترك الأمر وسلِّم

ـ سيكا ـ

اتــــرك الأمـــــر وسلِّـــم للــــذي مـــاشـــاء يفعـــل
فهـــــو بـــــرّ ورحيـــــم يســــأل الــــداعـــي فيقبـــل
يـــاإلهـــي يـــاغيـــاثـــي يـــامـــلاذي منـــك نســـأل
فـــأجـــرنـــا يـــاإلٰهـــي بـــالنبـــي الهـــادي المـــزمـــل
صَـــلِّ يـــاربَّ العطـــايـــا علـــى النبـــي طـــه المكمَّـــل

* * *

١٩١ ـ يا كتاب الغيوب

ـ سيكا ـ

يـــاكتـــاب الغيـــوب قـــد لجـــأنـــا إليـــك
يـــاشفـــاء القلـــوب الصـــــلاة عليـــــك
أنـــت مجلـــىٰ الجـــلال فـــي نظـــام الجمـــال
كـــل هـــذا النـــوال فـــاض مـــن راحتيـــك
أنـــت روح الـــوجـــود كنـــز فضـــل وَجـــود
فـــي مقـــام الشهـــود كـــل فضـــل لـــديـــك
أنـــت طـــه الـــرســـول تـــاج أهـــل القبـــول
كـــل همٍّـــي يـــزول بـــالصـــــلاة عليـــك
وعليـــــك الســـــلام يـــارســـول الأنـــام
مـــاشـــدا مستهـــام بـــالصـــلاة عليـــك

* * *

١٩٢ ـ بك مُهِّد كوني تمهيدا

ـ سيكا ـ

بـــك مُهِّـــد كـــونـــي تمهيــدا | فغـــدوت جميعـــي تـــوحيـــدا
بـــك أهـــوى الغـــادة والغيـــدا | وأحــــب الجــــادة والجيـــدا
إن قيـــل بفـــرق أو جمـــع | فـــأراك لســـانـــيَ مـــع سمعـــي
وأراك عطـــائـــي مـــع منعـــي | وأراك بكلٍّـــــي مشهـــــودا
إن همـــت بهنـــد أو أسمـــا | فمـــرادي مشهـــدك الأسمـــى
وبمحـــض صفـــاتـــك والأسمـــا | يـــزداد فـــؤادي تـــوحيـــدا
قـــد أشـــرق مـــن شفـــق البـــرد | قمـــر يتبـــرقـــع بـــالجعـــد
ولنـــا الأخـــلاق بـــلا حـــدّ | عـــن ذاتـــك ينفـــي التقييـــدا
فعليـــك بخمـــرتنـــا البكـــر | مـــن حـــانـــة سيـــدنـــا البكـــري
وبـــوقـــت حضـــورك للـــذكـــر | كـــن عنـــد حضـــورك مفقـــودا
وصـــلاة الله مـــدى الـــدهـــر | لنبـــيٍّ تـــوَّج بـــالفخـــر
والآل مـــع الصحـــب الغـــرّ | مـــا أبـــدى الطـــائـــر تغـــريـــدا

***

١٩٣ ـ أبداً تحنّ إليكم الأرواح

ـ سيكا ـ

أبـــداً تحـــنّ إليكـــم الأرواح | ولكـــم غـــدوّ فـــي العـــلا ورواح
يـــاســـادة لـــولاهـــم مـــالاح فـــي | أفـــق المكـــارم للفـــلاح صبـــاح
مـــاالفضـــل إلا مـــا أحـــل بحبكـــم | وعليكـــم مـــن نـــوره مصبـــاح
مـــن ذا يفـــاخـــركـــم وأنتـــم عصبـــة | قـــرشيـــة وشـــذاكـــم فـــواح

وحماكم حرم النجاة وحيكم | للقاصدين وللعفاة مباح
وإليكم كل الفضائل تنتمي | جاءت أحاديث بذاك صحاح
يكفيكم ياآل طه مفخرا | أن العلا عقد لكم ووشاح
الله خصكم بأشرف رتبة | للعجز عن إدراكها إفصاح
أنا لا أحول وحقكم عن حبكم | كتم العواذل قولهم أو باحوا
وإذا ترنمت الأنام بحبكم | فلسان شكري بالثنا صياح
لازلتم أهل المكارم والتقى | ولديكم الإرشاد والإصلاح
طبتم وطاب جنابكم فلأجل ذا | طاب المديح وطابت المداح

***

١٩٤ ـ قد علا مجدي

الحان: عبد العال الجرشة ـ سيكا ـ

قد علا مجدي وعزّت رتبي | بانتسابي للنبي العربي
هو جدّي وإليه نسبي | ينتمي فانظر لذاك النسب
وسقاني خالقي من شربة | سلكت بي لطريق الأدب
عشت ولهاناً بشطحي غارقاً | نعم هذا الحال من منجذب
كل هذا كان لي من خالقي | بانتسابي للنبي العربي

***

١٩٥ ـ يا رسول سلام عليك

ـ سيكا ـ

يارسول سلام عليك | يانبي سلام عليك
ياحبيب سلام عليك | صلوات الله عليك

يانبي جئت إليك … أرتجي بِرَّ يديك
فأغث ياخير ملجأ … بالذي صلَّى عليك
ياحبيبي يامحمد … ياطبيبي ياممجد
أنت ذو الفضل المؤيد … جَلّ من سلَّم عليك
أنت حِبُّ الله طه … نلت قدراً لا يضاهى
ولك الفضل تناهى … جَلّ من منًّ عليك
زادك الله نوالاً … وجمالاً وجلالاً
وبهاء وكمالاً … جَلَّ من صلَّى عليك

***

١٩٦ ـ يا طير وين مروّح

ـ سيكا ـ

ياطير وين مروّح … نحو المدينه ساري
بالله بلِّغ سلامي … لكامل الأنوار
متى وصلت الحمى … سلِّم عبا فاطمه
قله محباً هائماً … عوقته الأقدار
صديق ياصديق … ألقاك يوم الضيق
كنت خير رفيق … يشهد لكم الغار
عمر ياابن الخطاب … يامُلهم للصواب
قلبي بحبك صابي … يامرعب الكفار
عثمان بن عفّان … ذو الحيا والإيمان
ياجامع القرآن … وياشهيد الدار
علي بن أبي طالب … ياصانع العجايب
ياما مزّق كتائب … بسيفه ذي الفقار

***

١٩٧ ـ الصبّ له يحلو الوله

ـ سيكا ـ

الصبّ لـه يحلـو الـولـه فيمـن بهـواه أشغلـه
وحّـده مـع التنـزيـه ودع مـن شبّهـه أو مثّلـه
مـن عهـد ألسـت[1] تعـارفنـا وأعـوذ بـه أن أجهلـه
أيخيـب نـزيـل أملـه بـرسـول الله تـوسلـه

* * *

١٩٨ ـ حبيب الله شرّفت الوجود

ـ سيكا ـ

حبيـب الله شـرَّفـت الـوجـود بطلعتـك البشيـرة بـالسعـود
وكنـت رجـاء هـذا الكـون غيثـاً وفـي الشهـر الكـريـم أتـى الشهـود
بميـلاد غـدا للنـاس عيـداً يبشـر كـل عـام إذ يعـود
حبيبـي يـاشفيـع الخلـق طـرّاً ويـا مـن نـوره عـمّ الـوجـود
فمنـذ فتحـت مكـة قـد تهـاوت بنـود الشـرك وارتفعـت بنـود
بجيـش الحـقِّ أمّنـت البـرايـا وجيـش الحـق تخشـاه الأسـود
إلٰهـي كـن لنـا غـوثـاً وعـونـاً بحـبِّ المصطفـى نـور الـوجـود

* * *

(١) إشارة إلى العهد الأول الوارد في قوله تعالىٰ: ﴿ألست بربّكم﴾.

١٩٩ ـ يا سالك بالهدىٰ طريق الشكر

ـ سيكا ـ

ياسالك بالهدى طريق الشكر	غب عن زيد وهكذا عن عمرو
واشرب إن كنت مغرماً بالسكر	من خمرة لا إله إلا الله
ادخل بالروح جنة الأذكار	واخلع نعليك رغبة في الباري
إياك وأن تُصد بالأغيار	عن لذة لا إله إلا الله
كن بالذكر كبلبل الأقفاص	لا ترهب من دانٍ ولا من قاص
وادخل فيها بسورة الإخلاص	كي تعرف لا إله إلا الله
أكثر عدد الصلاة والتسليم	في الدهر على النبي ذي التكريم
والآل مع الصحاب بالتعميم	ياقائل لا إله إلا الله

* * *

٢٠٠ ـ مولاي كتبت رحمة الناس عليك

ـ سيكا ـ

مولاي كتبت رحمة الناس عليك	فضلاً وكرم
فالمرجع والمآل والكل إليك	عرب وعجم
ما لي عمل يصلح للعرض عليك	بل صار عدم
كلي أمل ربّ فالعفو لديك	ياخير حكم
فارحم ذلّي ووقفتي بين يديك	إن زلّ قدم

* * *

٢٠١ ـ ما مدّ لخير الخلق يداً

ـ سيكا ـ

مـــا مـــدّ لخيــر الخلــق يــداً ... أحـــد إلا وبـــه سعـــدا
فلـــذاك مـــددت إليـــه يـــدي ... وبـــذلـــك كنـــت مـــن السعـــدا
بـــاب لله سمـــا وعـــلا ... قـــدراً وامتـــاز بكـــل عـــلا
والكـــل بـــدعـــوتـــه اتصـــلا ... بـــالله وحـــاز بـــه المـــددا
إنـــي بـــالعســـر وبـــاليســـر ... بحمـــاه ألـــوذ مـــدى العمـــر
وأقـــول أغثنـــي يـــاذخـــري ... وأنلنـــي مـــن كفيـــك نـــدا
لا أرجـــو غيـــرك إن جـــارا ... دهـــري وعـــدمـــت الأنصـــارا
بحيـــاتـــك ألـــق الأنظـــارا ... كـــرمـــاً يـــاأفضـــل مـــن سجـــدا
وعلـــيّ تعطـــف يـــاأملـــي ... بشفـــاء القلـــب مـــن العلـــل
أيكـــون محبـــك فـــي وجـــل ... وبجـــاهـــك لا أخشـــى أحـــدا
وصـــلاة الله بـــلا حصـــر ... لـــك تهـــدى يـــاســـامـــي القـــدر
ولآلـــك والصحـــب الغـــرّ ... مـــا أبـــدى الطـــائـــر تغـــريـــدا

***

٢٠٢ ـ يا نبيَّ الهدىٰ

ـ سيكا ـ

يـــانبـــيّ الهـــدى إليـــك مـــددنـــا ... ســـاعـــد الابتهـــال وهـــو قصيـــر
إنمـــا بـــابـــك الكـــريـــم فسيـــح ... لســـؤالـــي مجـــرب مشهـــور
فـــأغـــث ضـــارعـــاً ببـــابـــك يخشـــى ... غـــرر الـــدهـــر معلنـــاً ويشيـــر

***

٢٠٣ ـ ربَّنا يا ربَّنا

ـ سيكا ـ

ربَّنـــا يـــاربّنـــا يـــاربّنـــا	يـــاحـــيُّ يـــاقيـــوم نـــوِّر قلبنـــا
والله مـــا أسبـــى العقـــول وأفتنـــا	إلا جمـــال محمـــد لمـــا دنـــا
قمـــر إذا كشـــف اللثـــام رأيتـــه	أبهـــى مـــن البـــدر المنيـــر وأحسنـــا
هـــذا الـــذي جـــاء الأميـــن وقـــال لـــه	قـــم يـــاحبيبـــي يـــامحمـــد ســـر بنـــا
مـــازال يـــرقـــى والمـــلاك تـــزفُّـــه	حتـــى ارتقـــى السبـــع الطبـــاق نبينـــا
فـــإذا بـــه فـــي حضـــرة صمـــديـــة	سمـــع النـــدا يـــامـــرحبـــاً بحبيبنـــا
دس يـــامحمـــد للبســـاط ولا تخـــف	إنّـــا لأجلـــك قـــد رفعنـــا حجبنـــا
إن كـــان آدم للخـــلائـــق أولاً	فـــأنـــت يـــامختـــار بـــدء صنيعنـــا
صلـــى عليـــك الله يـــاعلـــم الهـــدى	مـــالاح نجـــم فـــي سمـــاء ربنـــا

* * *

٢٠٤ ـ اللّه ربّ للبقاء

ـ سيكا ـ

الله ربّ للبقـــــــــــــــاء	وســـواه مـــاضٍ للفنـــاء
والأمـــــر دومـــــاً أمـــــره	فـــي كـــل أنحـــاء الفضـــاء
مـــــن نجمـــــه لنبـــــاتـــــه	سجـــد الجميـــع بـــلا عنـــاء
سبحـــــانـــــه مـــــن منعـــــم	متفضـــــل منـــــه العطـــــاء

* * *

٢٠٥ ـ لو كنت تدري ما الحبُّ يفعل

ـ سيكا ـ

لـــو كنـــت تـــدري ... مـــاالحـــب يفعـــل
بـــالـــوصـــل يـــومـــاً ... مـــا كنـــت تبخـــل
ظبـــي كحيـــل ... حلـــو المحيـــا
الغصـــن منـــه ... إن مـــاس يخجـــل
إن كـــان حبـــي ... يقضـــي بقتلـــي
سلمـــت أمـــري ... لله فـــافعـــل
مـــالـــي ســـواهـــم ... روحـــي فـــداهـــم
دومـــاً رضـــاهـــم ... الله أســـأل
شـــرب المـــدامِ ... منكـــم حـــلالـــي
قـــم يـــانـــديمـــي ... نشـــرب ونثمـــل
يـــامـــن هـــواه ... أضنـــى فـــؤادي
كـــالبـــدر أنـــت ... بـــل أنـــت أجمـــل

* * *

٢٠٦ ـ يا نور النبي

ـ سيكا ـ

يـــانـــور النبـــي يـــانـــور النبـــي ... يـــانـــور النبـــي يـــانـــور النبـــي
إن وصلـــت هنـــاك وبلغـــت منـــاك ... ووضعـــت يـــداك علـــى الشبـــاك

بلّـــغ ســـلامـــي إلـــى النبـــي

إن وصلـــت المقـــام وبلغـــت المـــرام ... ووقفـــت أمـــام هـــادي الأنـــام

بلّـــغ ســـلامـــي إلـــى النبـــي

عـالبـاب الأخضـر وأنـا أتمختـر | يـوم المحشـر يشفـع لنـا النبـي
ادخـل مـن البـاب تـر المحـراب | أبو بكر في الروضه مع النبي
عـالبـاب وبنـادي عليـك يـاهـادي | يـوم التنـاد يشفـع لنـا النبـي

* * *

٢٠٧ ـ بالله يا باهي الجمال

ـ سيكا ـ

بـالله يـابـاهـي الجمـال | يكفـــي التجنـــبي
صل مغرماً لو في المنام | حبـّـــك فَتَنَّـــي
كـم ذا تـواعـد يـاجميـل | وتصـــدّ عنـــي
أنـا المُعَنَّـى فـي الهـوى | والعشـــق فنـــي
يـاراعـي الخـد الأسيـل | والطـــرف ذابـــل
قـد مِـتُّ شـوقـاً والجفـا | للصـــب قـــاتـــل
الحســن دولـة لا تـدوم | يـــاابـــن الأصـــايـــل
أعطِ الزكاة عن مبسمك | حلـــو التثنـــي

* * *

٢٠٨ ـ يا أيها النبي

ـ سيكا ـ

يـاأيهـا النبـي الكـوكـب الـدري | أنت إمام الحضرة سلطانها الغيبي
أنـــت الـــرســـول الأعظـــم | أنـــت الحبيـــب الأكـــرم
وأنـــت يـــامتمـــم | قمـــرهـــا المضـــيُّ

آنــت الــرســول الأجمــل | أنــت الحبيــب الأكمــل
وأنـــت للبـــرايـــا | أمينهـــا القـــويُّ
لـــك اللـــوا والســـؤدد | والكـــرم المـــؤيـــد
وأنـــت يـــامحمـــد | ضمـــن الضـــريـــح حـــيُّ
اشهـــد ربـــي يـــادايـــم | إنـــي بحبـــه هـــايـــم
يـــا تـــاج المـــرسلينـــا | سيـــدي أبـــا القـــاســـم

* * *

٢٠٩ ـ من زار طه أحمدا

ـ سيكا ـ

مـــن زار طـــه أحمـــدا | بـــوجهـــه النـــور بـــدا
ونـــال منـــه نظـــرة | ونفحـــة وســـؤددا
حـــاز النعيـــم الســـرمـــدا
قـــال الـــرســـول المصطفـــى | مـــلاذ أهـــل الاصطفـــا
مـــن زارنـــي فـــي روضتـــي | أنلتـــه شفـــاعتـــي
ولـــم يخـــف طـــول المـــدى

* * *

٢١٠ ـ أنتم فروضي ونفلي

ـ سيكا ـ

أنتـــم فـــروضـــي ونفلـــي | أنتـــم حـــديثـــي وشغلـــي
يـــاقبلتـــي فـــي صـــلاتـــي | إذا وقفـــت أصلـــي
جمـــالكـــم نصـــب عينـــي | إليـــه وجهـــت كلِّـــي

وسرُّكم في ضميري والقلب طور التجلي
آنست في الحيِّ ناراً ليلاً فبشرت أهلي
قلت امكثوا فلعلِّي أجد هداي لعلِّي
وصرت موسىٰ زماني مذ صار بعضي كلِّي
صارت جبالي دكاً من هيبة المتجلِّي
ولاح سرّ خفي يدريه من كان مثلي
أنا الفقير المعنّى رقُّوا لحالي وذلِّي

* * *

٢١١ ـ الحجر الأسود قبّلته

ـ سيكا ـ

الحجر الأسود قبّلته بشفتي وقلبي وكلّ وله
لا لاعتقادي أنه نافع بل لِهُيامي بالذي قبّله
محمد أطهر أنفاسه كانت علىٰ صفحاته مرسله
قبّلت ما قبّله ثغره الناطق بالوحي ابتغاء الصله

* * *

٢١٢ ـ بحق الله رجال الله

ـ سيكا ـ

بحقّ الله رجال الله أعينونا بعون الله
وكونوا عوننا بالله عسى نحظى بفضل الله
ببسم الله فتحنا الباب وصلّينا مع الأحباب

ودارت بيننـــا الأكـــواب شـــربنـــاهـــا ببســـم الله
أتينـــاكـــم أتينـــاكـــم ولـــلأبـــواب جئنـــاكـــم
وفـــي أمـــر قصـــدنـــاكـــم فشـــدّوا عـــزمنـــا بـــالله
فيـــا أقطـــاب ويـــا أوتـــاد ويـــا أبـــدال ويـــا أسيـــاد
أجيبـــوا يـــا ذوي الإمـــداد وفينـــا فـــاشفعـــوا لله
تقصـــدنـــا كـــرام الحـــيّ وزادت نـــار أهـــل الغـــي
ومـــا لنـــا ملجـــأ فـــي الحـــيّ ســـواكـــم يـــا رجـــال الله
فيـــا ربّ بســـاداتـــي حقّـــق لـــي مـــراداتـــي
عســـى تـــأتـــي بشـــاراتـــي ويصفـــو وقتنـــا بـــالله

* * *

٢١٣ ـ صلُّوا يا أهل الفلاح

ـ سيكا ـ

صلُّـــوا يـــا أهـــل الفـــلاح علـــى النبـــي زيـــن المـــلاح
مـــن ســـرى بـــالليـــل حقّـــاً وأتـــى قبـــل الصبـــاح
يـــا حـــداة العيـــس بـــالله أســـرعـــوا لصفـــوة الله
مـــن لـــه تـــاج وحلّـــه زاد فخـــراً واصطـــلاح
لا تميلـــوا بـــالســـرايـــا أســـرعـــوا خلـــف المطـــايـــا
واقصـــدوا خيـــر البـــرايـــا أنتـــم أهـــل النجـــاح
يـــا هنيئـــاً يـــا حليمـــه لـــك فـــي الطلعـــه الـــوسيمـــه
مـــن فضـــائلـــه العميمـــه أبشـــري نلـــت الفـــلاح

* * *

٢١٤ ـ باللّه باللّه ياحبيبي

ـ سيكا ـ

بـــالله بـــالله يـــا حبيبـــي
وعـــدتنـــي الـــوصـــل وفِّ وعـــدك

يـــا قـــاتلـــي هـــل فعلـــت جـــرمـــاً
يـــوجـــب هـــذا الصـــدود عنـــدك

والله لا أستطيـــــع صـــــدّك
ولا أطيـــــق الحيـــــاة بعـــــدك

مـــن منصفـــي منـــك يـــا مليكـــي
صيـــرت كـــل المـــلاح جنـــدك

فـــأينمـــا كنـــتَ كنـــتَ مـــولـــىً
وأينمـــا كنـــتُ كنـــتُ عبـــدك

يـــا حسبـــك الله يـــا غـــزالاً
غـــزوت بـــالمقلتيـــن أســـدك

شـــاركنـــي فيـــك كـــل صـــبٍّ
لمـــا حـــويـــت الجمـــال وحـــدك

كلّـــي فـــؤاد يـــذوب شـــوقـــاً
إليـــك مهمـــا أطلـــت بعـــدك

* * *

٦

مَقَامُ الحِجَازِ

٢١٥ ـ جمال نور المصطفىٰ

لحن: عبد العال الجرشة ـ زنجران(*) ـ

جمــالُ نــورِ الـمـصــطفى وافــى لــنــا بــالــوفــا
وعــيــشُــنــا مــنــه صـفــا بــالــلطف من حــظٍّ الــودادْ
جــمــالُــه لــمَّــا بــدا أهــدى إلى الخلق الـهُــدى
وذكــرُهُ يــجــلو الــصَّــدىٰ نــداه يــروي كــلَّ صــادْ

* * *

٢١٦ ـ غافر الذنب

لحن: سعيد فرحات ـ زنجران ـ

غــافرُ الــذنبِ للمسيء بعفوٍ قابلُ التوبِ ذو العطاء العميمِ
مرسِلُ المصطفى البشيرِ إلينا رحمةً منه في الكلامِ القديمِ
ربَّــنــا ربَّــنــا إلــيــكَ أنــبــنــا فــأجرنــا من حرِّ نــارِ الجحيمِ
واكفنا شــرَّ مــا نخــافُ بلُطفٍ يــا عظيمــاً يُرجى لكــلِّ عظيمِ

* * *

---

* يجمع نغم الزنجران بين نغمي الحجاز والجهاركاه.

٢١٧ ـ إلهنا إلهنا

لحن: سعيد فرحات ـ حجاز كار ـ

إلــهــنــا إلــهــنــا أجــزل لــنــا عــطاءَنــا
اغــفــرْ لــنــا ذنــوبَــنــا واشــرحْ لنا صــدورَنــا
يــا ربِّ أنتَ المرتَجى وإليــكَ عبدُك قـد لَجى
فارحمْ عبيداً في الدُّجى وارأفْ بنــا يــا ربَّــنــا
جئنــاكَ عفوكَ طــالبينْ وإليــكَ نــرجِــعُ تــائبينْ
أشفقْ علينــا يــا مُعيــنْ يسمــو إليــكَ دعــاؤُنــا

* * *

٢١٨ ـ صلاة الله ذي الكرم

لحن: صبري مدلل ـ حجاز كار ـ

صــلاةُ الــلّهِ ذي الــكــرمِ عــلى المــخــتــارِ في الــقِــدَمِ
رســول الــلّهِ مــن مــضــرِ إمــام الــبــيــتِ والــحَــرَمِ
بــه الــرحــمــنُ أســراهُ وبــالــمــعــراج أدنــاهُ
ومــن عــلــيــاهُ نــاداهُ وشــرَّفــهُ عــلى الأمــمِ
إلــهُ الــخــلــقِ يُــكــرِمُــه ومــن يــهــواهُ يــرحــمــه
لــه الأمــلاكُ تــخــدمُــهُ ونــحــنُ لــه مــن الــخَــدَمِ

* * *

٢١٩ ـ مرحباً أهلاً وسهلاً

لحن: صبري مدلل ـ حجاز كار ـ

مـرحـبـاً أهـلاً وسـهـلاً بـرسـولٍ لـلـعـمـومْ
شـرَّف الـلّهُ الـبـرايـا بـالـنبـي نـعـمَ الـقُـدومْ
نـورُ طـه قـد تـلالا ضـوؤه أخـفـى الـنُّـجـومْ
قـد أتـانـا بـبـيـانٍ ذِكـره يـنـفـي الـهُـمـومْ
فـلك الـحـمـدُ إلـهـي قـد بـعـثـتَ لـنـا الـرحـيـمْ
يـنـقِـذُ الـنـاس ويـهـدي كـلَّ عـاصٍ وظَـلُومْ
خـيـر خـلـق الـلّه طـه صـدرُه حـاوي الـعُـلومْ
وحَّـد الـعـربَ جـمـيـعـاً شِـرْعـةَ الـلّهِ يـرُومْ

* * *

٢٢٠ ـ بلبل الأفراح غرَّد

لحن: صبري مدلل ـ حجاز ـ للولادة .

بـلـبـلُ الأفـراحِ غـرَّدْ مـذ بـدا بـدرُ الـجـمـالْ
وحـمـامُ الأيْـكِ أنـشـدْ وبـشـيـرُ الأنسِ قـالْ
ظـهـر الـمـخـتـارُ أحـمَـدْ من حـوى أبهى الخِـصَـالْ
وُلِـد الـهـادي مـحـمَّـدْ شـمسُ أفـلاك الـكَـمـالْ

● ● ●

٢٢١ ـ باسم الله عمرت ليلتنا

لحن: صبري مدلل ـ حجاز ـ

باسمِ اللّه عمرتْ ليلتنا زينّاها بمدحِ الهادي
عطّرنا بذكره حفلتنا طاب المدحُ وشدوُ الشادي
باسمِ اللّه اللّه اللّه باسم اللّه ما شاء اللّه
باسمِ اللّهِ ما شاء اللّه باسمِ اللّه عمرتْ ليلتنا
يلّي بتهوى الفنّ تعالَ كلّ الفنّ بمدح نبينا
هِمْ بغرامه فيهِ تغالا واطربْ معنا بذكره شُجينا
مدحه بيرضي الباري تعالى من أجله ربّي بيعطينا
خير رؤوف وحريص علينا وجهنا الصراط الأقومْ
بهداه على الكل علينا صلى اللّه عليه وسلَّمْ
مدحه بيرضي الباري تعالى من أجله ربّي بيعطينا

* * *

٢٢٢ ـ علَى بيت الله على بيته

لحن: صبري مدلل ـ حجاز كار ـ

على بيت اللّه على بيتهْ شوّقني حماهُ ولبَّيْتُهْ
لبَّيته وزرتُه عام أوَّلْ يا ليت يوعدني يا ليتهْ
طفت البيت وسعيت ودعيت وشفت النورْ وشفت النورْ
فاض الدمعُ وطرق السمعْ مغفور مغفور مغفور مغفورْ
بالدمع الغالي ناجيته على بيت اللّه على بيتهْ

حـجٌّ مبـرور سعيٌ مشكـورْ
عقبالنا يـا رب العودة يـا ربْ

عقبال ما نـزور ونشوف النـور
بـالعين والقلب بالعين والقلب

بـالدمـعِ الغـالي نـاجيتـه
عـلى بيـت اللّه عـلى بيـتـهْ

* * *

٢٢٣ ـ يا نبينا الهادي العدنان

لحن: عبد الرحمن مدلل ـ جربنان حلبي ـ حجاز ـ

يـا نبينا الهـادي العـدنـان
يـا سـرّ نُـورِ الأكـوانِ

اعـطفْ عـليَّ وارعَـاني
بـمـا أتـى فـي الـقُـرآنِ

حبيـبـي يـا أبـا الـزهـرا
أرجـو أحـظى منـكَ بنـظرةْ

عسـاي أحـظىٰ بـالبُشـرى
أنـال مـنـكَ الأمـانـي

مـا لي سـواك يـرحم حالي
يـا مُـنى رُوحـي وآمـالـي

جُـدْ لـي بقـربـك يـا غـالـي
أيـا حـبيـبَ الـرحـمٰـنِ

عـليـكَ يـا خـيـرَ الأنـامْ
أزكـى التـحـايـا والـسـلامْ

والآلِ والـصـحـبِ الكِـرامْ
عـلى مـمـرِّ الأزمـانِ

* * *

٢٢٤ ـ محمّد سيّد الخلق

ألحان: زهير المنيني ـ حجاز كار ـ

مـحـمـدُ سـيِّـدُ الـخـلـقِ الـذي امـتـلأتْ
مـن نـورِهِ الأرضُ والـسَّـبْـعُ الـسـمٰـواتُ

أسرى به اللّه من أرض الحجاز إلى
ان قبّلت نوره الحجب الرفيعات
أدناه من قاب قوس حين كلّمه
في الغيب من بعد ما قال التحيات
البدر شقّ له والغيم ظلّله
والجذع حنّ وسبّحن الحصيّات
متى أرى النور من أرجاء قبّته
متى تبشّرني منه البشارات
منّي السلام على الروض الذي اعتكفت
به الهدى وانتهت فيه النهايات

٢٢٥ ـ لحضرة قدس الله

الحان: زهير المنيني ـ زنجران ـ

لحضرةِ قُدسِ اللّهِ أحمدُ قد دنا
ونـاداهُ منهـا بالعطاءِ جليلُ
لـكَ الجاهُ والمجدُ المرفَّع عندنا
تشفَّع لدينا ما علاك قليلُ
لئن كان إبراهيمُ أضحى خليلنا
فأنتَ حبيبٌ عندنا وخليلُ

لعرشٍ تقدمْ ادنُ واقربْ إلى العلا
وسلني فإنِّي بالعطاء كفيلُ
لمسراهُ أبوابُ السمْوات فتِّحتْ
ومولىً تجلّى والحديث يطولُ
لربِّ العلا رسلٌ على الناس قد علوا
وأحمد يعلو فوقَهم ويطولُ
لقد شرَّف اللّه النبي محمّداً
بما لا إليه في الأنام مثيلُ

* * *

٢٢٦ ـ زفّوا البشائر في أحرِّ التهاني

الحان: زهير المنيني ـ زنجران ـ

زفّوا البشائر في أحرِّ التهاني
مع خالص التبريك في رمضان
أهلاً به شهر الهداية والتقى
أهلاً بشهر العفو والغفران
أهلاً بشهر قد أتى طاعاته
مقرونة بالبرّ والإحسان
أهلاً به شهر الحنان حسبنا
أن يربط الإنسان بالإنسان
أهلاً به شهر الصفاء ترفعت
فيه النفوس لعالم الروحان
أهلاً به شهر يقوِّم أمرنا
ويردّنا لحظيرة الرحمن

* * *

٢٢٧ ـ يا إلهي يا معين العاجزين

الحان: زهير المنيني ـ زنجران ـ

يــاإلهــي يــامعيــن العــاجــزيــن
بــالنبــي الطــاهــر الهــادي الأميــن

نفــس الكــرب علينــا ســرعــة
واحمنـا مـن شرّ كـل الحـاسـديـن

كـن لنـا يـاربنـا رغـم الـزمـان
واقيـاً وانشـر لنـا بـرد الأمـان

وقنـا مـن صـادمـات الافتتـان
لنـرى مـن كـل سـوء آمنيـن

وصــلاة الله مــا لاح القمــر
لفتــى دولــة مــا زاغ البصــر

وعلــى الآل الميــاميــن الغــرر
والصحـاب الطيبيـن الطـاهـريـن

***

٢٢٨ ـ بسم الوليد محمد في مكة

الحان: زهير المنيني ـ زنجران ـ ولها لحن قديم صبا.

بسـم الـوليـد محمـد فـي مكـة
فـإذا بقـاع الأرض يغمـرهـا الطـرب

نشـأ الفتـى فـي بطـن مكـة طـاهـراً
متحليـاً بـالمكـرمـات وبـالأدب

قـم وادع للـديـن القـويـم بحكمـة
مـا أنـت إلا رحمـة النـاس الأحـب

مـا أنـت إلا خـاتـم الـرسـل الـذي
عمـت رسـالتـه الخـلائـق والحقـب

أنـت الـرسـول المصطفـى بـرسـالـة
تأتي بأصناف الشعوب إلى كثب

٢٢٩ ـ بروحي باعمامي

الحان: زهير المنيني ـ حجاز ـ

بـروحـي بـأعمـامـي بـأمـي بـوالـدي
بكل الذي يرجى وهم دون ذا القدر

رسـول أضـاء الحـق بعـد انهضـامـه
فعـزّ بـه بـرهـانـه أبـد الـدهـر

أيا رحمة أحيا بها الله ملكه — فعمّت صنوف الخلق بالنائل الغمر
حبيبي لا مال أحاول كنزه — ولا بغية عندي سواك فخذ سري
تبارك من أعطاك فضلاً مؤيداً — أنلت به الإحسان للعبد والحر
عليك صلاة مع سلام معطّر — من الله ما هبَّ الصبا وشدى القمر

* * *

٢٣٠ ـ ما بين منبره والقبر

الحان: زهير المنيني ـ حجاز كار كرد ـ

ما بين منبره والقبر قف أدباً — وأدِّ شكر كريم حقه وجبا
وشاهد القبة الخضرا وقل علناً — بشراي نال القلب ما طلبا
كم جدّ صبّ إلى أرض الحجاز وكم — شوقاً لهذي الرحاب المستهام صبا
كرر بربك شادينا مدائحه — فقد حلا ذكرها بل هزّها الطربا
فإن نقل قمر الجوزاء ضاء لنا — فإنما نور طه المصطفى غلبا
فاستغنم الوصل في قرب الحبيب وقل — لسيد الخلق نلت القصد والأربا
رضاك ياسيدي أمن لذي وجل — ففي رضاك علينا الخوف قد ذهبا

* * *

٢٣١ ـ إن قلبي ذو هيام

الحان: زهير المنيني ـ حجاز ـ

إن قلبي ذو هيام — والحبيب قد تحكم
والجوى مني تهاوى — والفؤاد قد تألم
ياجليلاً قد تعالى — في علاه وترسم
جد بوصل لمحبٍّ — في هواكم قد ترنم

وغـــدا دومـــاً مشـــوقـــاً بـــرضـــاكـــم لـيـــس يعلـــم
إن منحتـــم نيـــل وصـــل هـــو عنـــدي خيـــر مغنـــم
اذكـــــر الأمــــر لطــــه مـــن لـــه الضَّـــب تكلـــم
فعليـــــه الله صلـــــى وعلـــــى آل وسلـــــم
وكـــذا الأصحـــاب طـــرّاً مـــا شـــدا شـــادي ودمـــدم

* * *

٢٣٢ ـ يا إلهي وعمدتي ورجائي

ألحان: زهير المنيني ـ حجاز ـ

يـــاإلهـــي وعمـــدتـــي ورجـــائـــي ومجيبـــي وســـامعـــاً لنـــدائـــي
بـــالنبـــي طـــه الحبيـــب الـــذي قـــام إمـــامـــاً لحضـــرة الأنبيـــاء
عبـدك المصطفـى أجـلّ البـرايـا روحهـــا عيـــن هـــامـــة الآلاء
فـــرِّج الكـــرب يـــامهيمـــن عنـــا وأعنـــا يـــامسعـــف الضعفـــاء
أســـرع الغـــوث يـــاعظيـــم فـــإنـــا قـــد دعـــونـــاك فـــاستجـــب للـــدعـــاء
وأثبنـــا يـــارب فتحـــاً قـــريبـــاً وامـــح ليـــل الضـــرّاء بـــالســـراء
وصـــلاتـــي علـــى النبـــي المفـــدّى ثـــم صحـــب والآل أهـــل العبـــاء

* * *

٢٣٣ ـ غمر الكون بانوار النبوه

كلمات: الياس فرحات.

ألحان: زهير المنيني ـ حجاز ـ

غمـــر الكـــون بـــأنـــوار النبـــوه كـــوكـــب لـــم تـــدرك الشمـــس علـــوه
يـــارســـول الله إنـــا أمـــة زجهـــا التضليـــل فـــي أعمـــاق هـــوه

أمـــة النبـــي صلـــوا وادرســـوا إنمــا الــديــن هــدى والعلــم قــوه
لــم يــزل يلمــع حتــى أصبحــت تــرقــب الــدنيــا ومــن فيهــا دنــوه
بينمـــا الليـــل ظـــلام دامـــس فتحـــت فـــي مكـــة للنـــور كـــوه

* * *

٢٣٤ ـ هلِّيت يا ربيع

ألحان: امين ترمذي ـ حجاز ـ

هلِّيـت يـاربيـع هـلّ هـلالـك متعـت الـدنيـا بجمـالـك
أنـت الـربيـع للـروح والعيـن فيـك ولـد جـدّ الحسنيـن
طـه حبيبنـا والشفيـع فينـا
صلـوا عليـه بيقـوىٰ الإيمـان سيروا على دربو بيرضى الرحمن
صلـي علـى طـه يـاربـي وكـل الآل وجميـع الصحـب
طـه حبيبنـا والشفيـع فينـا
صلـوا عليـه بيقـوىٰ الإيمـان سيروا على دربو بيرضى الرحمن

٢٣٥ ـ قف واستمع لي يا نديم

لحن: صالح محبك ـ حجاز ـ

قِفْ واستمـعْ لي يـا نـديـمْ قـولاً بـمـعـنـاه تـهـيـمْ
حـمـلـتْ بـأحـمـدَ أُمُّـهُ والسعـدُ كـان لـهـا خَـدِيمْ
حـمـلـتْ بـأزكـى الأنـبـيـاءْ نـسـبـاً وهـنّـاهـا الـكـريـمْ

بُشــراكِ آمــنــةَ الــرضــا بـمـحـمَّـدٍ عـيـنِ الـنـعِـيـمْ
يــا فــوزَهــا بــالـمـصـطـفـى حــازتْ بـه الشــرفَ العـظيمْ
نــالــتْ بــه كــلَّ المُــنــى والـعــزَّ والـمـجــدَ القَــويـمْ

* * *

٢٣٦ ـ يا ربِّ بالصدّيق

كلمات: الشيخ محمد النشار ـ حجاز ـ

يــا ربِّ بــالـصِّــديـق مــولانــا الـعـتـيـق
حــاوي البهــا والـفـضــلِ والـعلمِ الـحقيق
فــرِّجْ إلــهَ الـعــرشِ عـنَّــا كــلَّ ضــيــق
والــطـف بـنــا يــا ربَّــنــا فــي كــلِّ حــال
يــا ربِّ وامنــحْ جمعنا كشف الحـجــابْ
وأرِدْ لــنــا فــي وِرْدنــا صــافــي الـشــرابْ
وافــتــحْ لـنــا مــن الـعـلـومِ خـيــرَ بــابْ
واختمْ لنــا بــالخـيــرِ يــا مــولى الـمــوالي

* * *

٢٣٧ ـ يا فوج الشيم بين البوادي

قديم ـ حجاز ـ

يــا فــوج الشيــم بيــن البــوادي عـــج نحــــو اليمــــن
في أرض الحجاز غاية مرادي لـــي فـيــهــم شــجــن
ســألتك بــالإلــه ربِّ العبــادِ إن جــزت الــوطــن

سلِّم على من بالفؤاد حبّه قد سكن
حبّه سكن داخل فؤادي أورثني الشجن
صلِّ يا سلام على خير هادي طه المؤتمن
وكذا آل وصحب هم أهل السنن

* * *

٢٣٨ - على العقيق اجتمعنا

- حجاز -

على العقيق اجتمعنا نحن وسود العيون
ما ظن مجنون ليلى قد جنّ بعض الجنون
فيا عيوناً عَيَوني ويا جفوناً جَفَوني
ويا قليبي تصبر على الذين فارقوني
فارقتهم عصر الاثنين صبح الثلاثاء وحشوني
هم سادة خلفوني أبكي دماً من عيوني
بكيت حتى رثاني الطير فوق الغصون
باللّه إن متّ شوقاً بأدمعي غسلوني
نوحوا علّي وقولوا هذا قتيل العيون
نزيل تحت الخطايا أقول باللّه احملوني
رح يا رسولي إليهم مسرعاً وقبّل يديهم
واقرأ سلامي عليهم لعلهم يقبلوني
جاني الرسول وهو يضحك وقال أبشر بصلحك
وحياة عيشك وملحك هم بالوصال وعدوني

* * *

٢٣٩ ـ عطفاً أيا جيرة الحرم

ـ حجاز ـ

عـطفـاً أيـا جيـرةَ الحَـرَمِ هـواكـمُ زادَ فـي هَـيَـمِ
واصـلُونـي أو عِـدُونـي قـبـل تفـنىٰ مـهجتِي ودمِي
تـعلَّقَـتْ روحي بكُمْ وصبَتْ في حُبِّكمْ من سـالفِ الـزمنِ
فـاقـبـلونـي عـبـدكُـمُ واجـعلوني أصـغـرَ الـخَـدَم

٢٤٠ ـ أعد لنا ذكرى الأحباب

ـ حجاز ـ

أعـد لـنـا ذكـرَ الأحـبـابْ يـا من غـدا يسبي الألبـابْ
وارو حـديثـاً عنهُمْ طـابْ وانـفِ بهِمْ عنّـا الأوصـابْ
بـهم غـدا عيشي صـافي وحبّـهـم لـدائي الـشـافي
الـوصـل منـهم لـي وافي فـكـم وكـم عـمَّ الـطّلابْ
يـا ربّـنـا صـلِّ سـرمَـدْ على الـنبي طَـهَ أحـمَـدْ
مـا نـاح طيـرٌ أو غـرَّدْ وآلـهِ ثـمَّ الأصـحـابْ

٢٤١ - يا من يرى ولا يرىٰ

- حجاز -

يـا مــن يــرى ولا يُـرى وفـضــلُه عــمَّ الــورى
بــمــن إلــيــكَ قــد سـرى رُوحــاً وجــســمــاً لا مِــرا
طـه الــذي لــولاهُ مـا خــلقــتَ أرضــاً أو ســمَــا
فــرِّجْ إلــهــي كــلَّ ما أهــمَّــنــا وكــدَّرا
ولا تُــزِغْ قــلوبَــنــا مِــنْ بــعــدِ إذ هــدَيــتــنــا
واختِــمْ لــنــا يــا ربَّــنــا بــالــخيــرِ قــبــلَ الــغــرغــرهْ
وصــلِّ مــولانــا عــلى من قــد رقَى أعلى الــعُــلا
وآلــهِ أهــلِ الــولا هــم ذخــرُنــا فــي الآخــرهْ

٢٤٢ - العرش يزدان

- حجاز -

العــرش يــزدان والكــرسـي يبتسـم واللــوح والسـدرة العصمـاء والقلـم
بشراً بروح الورى المختار من مضر من منه نال الهدى الأعراب والعجم
تــلألأ الكــون مســروراً بطلعتــه وأشـرق البيـت والأركـان والحـرم
سلِّــم عليــه ونــاد يــا أجــلّ نبــي يـامـن بـأعتـابـه التيجـان تـزدحـم
لك الصلاة مع التسليم ما صدحت حمـامـة أو جـلا فـي مـدحـك النغـم

٢٤٣ ـ يا أبا الزهرا الأمان

ـ حجاز ـ

يــاأبــا الــزهــراء الأمــان الأمــان
يامصطفى جد بالصفا على البريه

أنــت المــرجــى لكــل خطــب
راجيــك ينجــو مــن كــل كــرب

فجــد لمــن جــاء بخيــر قــرب
يــاخيــر ملجــا يحمــي سميــه

أشفــق علينــا يــاخيــر شــافــع
بــك التجينــا والجــود واســع

خــذ بيــدنــا فــالأمــر واقــع
واعطــف علينــا يــاذا العليــه

أزكــى التحيــه علــى التهــامــي
خيــر البــرايــا ســام المقــام

والآل والصحـــــب الكـــــرام
غــرّ السجــايــا أهــل الحميــه

* * *

٢٤٤ ـ مولاي ضاقت بي الأرجاء

ـ حجاز ـ

مولاي ضاقت بي الأرجاء خذ بيدي
ما لي سواك لكشف الضرِّ ياسندي

حسبي الوقوف بباب الذل منكسراً
أمرِّغ الخد في الأعتاب لم أجِد

مولاي جد بالرضا والعفو عما مضى
لقد أتيت ذنوباً أتلفت جسدي

ساء المصير إذا لم تنج لي أملي
طال المدى فأغثني منك بالمدد

دأبي التوسل حاشا أن تخيبني
علّي أرى لمحة أشفي بها كبدي

لم يبق لي جلد ياربّ ترحمني
أنا المسيء وأنت المحسن الأبدي

ياعالماً بالخفايا إنني دنف
رحماك ياملجأ الراجين خذ بيدي

* * *

٢٤٥ ـ حبيب تملَّى بالحبيب

ـ حجاز ـ

حبيب تملّى بالحبيب فخصّه ... وشرّفه بالقرب وهو جدير
وشاهد فوق العرش كل عجيبة ... وما ثمّ إلا زائر ومزور
وقال له سلني رضاك فإنني ... على كل شيء في رضاك قدير
فعاد قرير العين في خلع الرضى ... وقد شملته بهجة وحبور

***

٢٤٦ ـ عنق المليح الغالي

ـ حجاز ـ

عنق المليح الغالي ... فداه مالي
بالروح مالي سالي ... لو طال مطالي
ياابن الكرام ... هجرك علامَا
يا عاشقين الشاما ... تلافوا حالي
دير المدام ياساقي ... وزمزم الكاس
لأنه ترياقي ... يذهب الوسواس
شرب المداما ... يبري السقاما
ياعاشقين الشاما ... تلافوا حالي

***

٢٤٧ ـ بحمدك يا إلهي بدأت قولي

ـ حجاز ـ

بحمـدك يـاإلهـي بـدأت قـولـي وجئتـك خـاضعـاً ربـي فكـن لـي
فـإن لـم تعفُ عـن ذنبـي فمـن لـي وأنـــت الله مـــولانـــا الكـــريـــم
إلـى عليـاك قـد فـوضـت أمـري أغثنـي سيـدي واشـرح لـي صـدري
فـإنـك عـالـم سـرّي وجهـري أيـا مـن أنـت رحمـان رحيـم

* * *

٢٤٨ ـ يا فرحتي بلقاك بعد زمان

ـ حجاز ـ

يـافـرحتـي بلقـاك بعـد زمـانـي وتشـوقـي وجـداً وطـول حنـان
رمضـان أهـلاً يـاحبيبـي ومـرحبـاً عيـدَ القلـوب وفـرحـة الأكـوان
يـانشـوتـي هـذا هـو الشهـر الـذي نـزلـت بـه الآيـات سحـر بيْـان
رمضـان يـاشهـر المكـارم والتقـى يـاخيـر شهـر حـلّ بـالفـرقـان
اليـوم منـي فـي قـدومـك بهجـة وتـولُّـه فـي قلبـي النشـوان
بـك أنـزل الله الكتـاب علـى النبـي الهـاشمـي المصطفـى العـدنـان

* * *

٢٤٩ ـ ما احتيالي يا رفاقي

ـ حجاز ـ

مـا احتيـالـي يـارفـاقـي فـي غـزال علّـم الغصـن التثنـي حيـن مـال

ذبت شوقاً وهو عني معرض لست أدري هو بخل أم دلال
ذو قوام لو رأيتم لينه وجبين لو قرأتم سينه
لاتبعتم برضاكم دينه واهتديتم بالتصافي من ضلال

***

٢٥٠ ـ اللهم صلّ على محمد

ـ حجاز ـ

اللهم صلّ على محمد يارب صلّ عليه وسلم
إن قيل زرتم بما رجعتم ياأكرم الخلق ما نقول
قولوا رجعنا بكل خير واجتمع الفرع والأصول
لولاك يازينة الوجود ما طاب عيشي ولا وجودي
ولا ترنمت في صلاتي ولا ركوعي ولا سجودي
أيا لياني الرضا علينا عودي ليخضرَّ منك عودي
عودي علينا بكل خير بالمصطفى طيب الجدود
ثم الصلاة على نبينا وآله الركَّع السجود

***

٢٥١ ـ أتيناك بالفقر يا ذا الغنىٰ

ـ حجاز ـ

الله الله الله الله الله الله الله الله
أتيناك بالفقر ياذا الغنى وأنت الذي لم تزل محسنا
وعودتنا كل فضل عسى يدوم الذي منك عودتنا
مساكينك الشعث قد ولهوا بحبك إذ هو أقصى المنى

فمـا فـي الغنـى أحـد مثلكـم وفـي الفقـر لا عصبـة مثلنـا
رأينـاك فـي كـل أمـر بـدا وليـس مـن الأمـر شـيء لنـا
إذا كنـت فـي كـل حـال معـي فعـن حمـل زادي أنـا فـي غنـى
سـترت اسمكـم غيـرة هـاأنـا أمـوه بـالشعـب والمنحنـى
فـأنتـم هـو الحـق لا غيـركـم فيـاليـت شعـري أنـا مـن أنـا
فيـارب صـلّ علـى المصطفـى صـلاة تكـون أمـانـاً لنـا

***

٢٥٢ ـ ما في الوجود سواك

ـ زنجران ـ

مـا فـي الـوجـود سـواك ربٌّ يعبـد كـلا ولا مـولـى سـواك فيقصـد
يـامـن لـه عنـت الـوجـوه بـأسـرهـا طـرّاً وكـل الكـائنـات تـوحـد
يـامـن تفـرد بـالبهـاء وبـالثنـا فـي عـزّه ولـه البقـاء السـرمـد
أنـت الإلـه الـواحـد الفـرد الـذي كـلّ القلـوب لـه تُقـرُّ وتشهـد
يـامـن لـه وجـب الكمـال لـذاتـه فلـذاكِ تشقـي مـن تشـاء وتسعـد

***

٢٥٣ ـ طرقت باب الرجا

الحان: مسلم البيطار ـ حجاز ـ

طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا وبـتّ أشكـو إلـى مـولاي مـا أجـد
وقلـت يـا أملـي فـي كـلّ نـائبـة يـا مـن عليـه لكشـف الضـرّ أعتمـد
وقـد بسطـت يـدي بـالـذلّ مفتقـراً إليـك يا خير من مدّت إليه يد

فـلا تـردنّهـا يـا ربّ خـائبـة فبحـر جـودك يـروي كـل مـن يـرد
ثم الصلاة على المختار من مضر محمـد المصطفـى مـا مثلـه أحـد

* * *

٢٥٤ ـ صلُّوا على خير الأنام

ـ حجاز ـ

صلُّوا علـى خيـر الأنـام المصطفـى بـدر التمـام
صلُّوا عليـه وسلّمـوا يشفـع لنـا يـوم الـزحـام
يـاليـت شعـري هـل أرى ذاك الضـريـح الأنـورا
قبـر حـوى خيـر الـورى مـن قبـل مـوتـي والسـلام
حليمـة لمـا رأت أنـواره قـد أشـرقـت
مـالـت إليـه وعـانقـت وقبّلـت تحـت اللثـام
وأنشـدت وهـي تقـول لبعلهـا نلنـا القبـول
لا شكّ في هذا الرسول هـذا المظلـل بـالغمـام

* * *

٢٥٥ ـ دلوني عليه

ـ اصبهان ـ

دلـوني دلـونـي يـا أهـل الله عليـه إكـرامـاً لمحمـد دلـونـي عليـه
محبوبي توارى في حجب الجمال وعنـي تسـامـى وأرخـى الـدلال
وقـد عيـل صبـري وعـزّ الـوصـال فبـالله ربـي دلـونـي عليـه
تحيَّـرت فيـه فكيـف السبيـل لـوصـل النـزيـه الحبيـب الجميـل

ومـن أبتغيـه عـزيـز جليـل
فمـا الـرأي فيـه دلـونـي عليـه

إذا الحـبّ وافـى وراء الستـار
أرى الصـبّ نـاء وفـي القلـب نـار

وإن كـان فـي القـرب بعـد المـزار
فكيـف احتيـالـي دلـونـي عليـه

معي الحب يجلي وقلبي يهيم
علـى الـرأس أسعـى بليـل بهيـم

بروحي أرشدوني لعهدي القديم
وهـىٰ الصبـر منـي دلـونـي عليـه

اهـدونـي لطـه جمـال الـوجـود
عسـى منـه أحظـى بنيـل الشهـود

ويطفـىء غليلـي رحيـق الـورود
فحبـاً بطـه دلـونـي عليـه

***

٢٥٦ ـ نور الأنوار يا بدري

قد «قدّك المياس يا عمري» كلمات: سيد محمد كاتري من حلب ـ حجاز ـ

نـور الأنـوار يـا بـدري
يـا روح الـروح يـا ذخـري

كنْ لي عوناً على دهري
يا محمد يا سـامي القـدر

يـا مـن أسـراك ربّـي
ليـلاً وفـزت بـالقـرب

أجـرنـي غـداً مـن ذنبـي
يا مجير الناس في الحشرِ

إليـك أشكـو حـالـي
يا صاحب الجاه العالي

مـالـي سـواك مـالـي
فـي يـوم العـرض والحشـر

مـالـي سـواك يـا أحمـد
يا حبيب الواحد الأوحد

مـن لاذ فيـك يسعـد
ينـال رضـى الغفـار

صلّـى عليـك البـاري
يا رحيم القلب يا هادي

والآل الغـرّ الأمجـاد
صـلاة دومـاً مـدى العمـر

***

٢٥٧ ـ سائل الكون هل عرفت الوليدا

الحان: زهير المنيني ـ حجاز ـ

سائل الكون هل عرفت الوليدا ... هـزّ فـي مهـده الصغيـر الـوجـودا

لـم تلـد أمـه غـلامـاً سـواه ... قيمـة الـدرّ أن يكـون فـريـدا

ولـد الصـادق الأميـن فيـا ... شمـس أطلـي وبـاركـي المـولـودا

النبـي الأمـي جـاء بـآي ... تـركـت سـادة البيـان جمـودا

النبـي الـذي تـربـىٰ يتيمـاً ... علَّـم العـرب كلهـا أن تسـودا

ولـد المصطفـي سـلام عليـه ... مـا حبـا أو مشـى أو اشتـد عـودا

نـور طـه مـن نـور رب البـرايـا ... وحـده ظـل وجهـه معبـودا

* * *



٧

مَقَامُ ٱلرَّصَدِ

(رَاسْت)

٢٥٨ ـ يا رسول الله يا مَنْ

الحان: عمر البطش ـ رصد ـ

يـا رسـولَ الـلّهِ يـا مَـنْ　　فـضـلُه الـسَّـامـي سـمَـا
أنـتَ خَتْـمُ الـرُّسْـلِ حـقّـاً　　فـيـكَ وَجـدي قـد نَـمـا
يـا ابـن عـبـد الـلّه الأمـانْ　　يـا سـيِّـد ولـد عـدنـانْ
خـصَّـكَ الـلّه بـالـتـحـيـه　　وعـلـيـكَ سـلَّمـا

* * *

٢٥٩ ـ هذي المنازل

لحن: عمر البطش ـ رصد ـ

هـذي الـمنـازل أنِـخْ يـا سـائقَ الإبِـلِ
وانـزِلْ بـعـيـسـكَ بـيـن الـبَـانِ والأسَـلِ
وانـشـد فـؤاداً غـدا صـبّـاً بـكـاظـمـةٍ
بـين الـظبـا صـارعـتـه أسْـهُـم الـمُـقَـلِ
نـاشـدتـكَ اللّه يـا مَنْ لـجَّ في عـذَلي
وقـادنـي حـبُّـهُ طـوعـاً الـى أَجَـلي
لا تـرحـلنَّ فـمـا أبـقـيـت مـن جـلَدي
لا أسـتـطـيـعُ بـهِ تـوديـعَ مـرتَـحـلي

* * *

٢٦٠ ـ أشرقت أنوار محمَّدْ

الحان: عمر البطش ـ رصد ـ للولادة.

أشـرقـتْ أنـوار مـحـمَّـدْ عـنـدمـا هـلَّ الـرَّبـيـعْ
يـا لـهُ مـولـود مـمـجَّـدْ صـانـهُ الـلَّهُ الـشـفـيـعْ
لـيـلةَ الإثـنـيـن وضـعَـتْ آمـنـه خـيـر الأنـامْ
مـع طلوعِ الفَـجْـرِ سمعتْ أنَّـه وُلِـدَ الـشـفـيـعْ

٢٦١ ـ مالك الملك في يديك قيادي

الحان: عبد العال الجرشة ـ رصد ـ

مـالـكَ المُلكِ فـي يـديـك قـيـادي
ألـهِـمِ الـحـمـدَ والـثـنـاءَ فـؤادي
اهـدِ قـلبـي وخـاطِـري وضـمـيـري
غـايـةَ القصـدِ في سبيـلِ الـرشـادِ
يـا مـلاذي ومـوئـلـي وعَـتـادي
ومَـرامِـي وبُـغـيـتِـي ومُـرادي

٢٦٢ ـ حبُّ طٰه خير زادي

الحان: عبد العال الجرشة ـ رصد ـ

حبُّ طٰهَ خيرُ زادي ومَرامي ومُرادي
ليَ فيْ الهادي رجاءٌ ولهُ عندي أيادي
وبقلبي من هواهُ لوعةٌ منعتْ رُقادي
يا جميلَ الذات فضلاً داوِ قلبي بالودادِ
يا جليلَ القدرِ سَعْياً في خَلاصي ورشادي
يا شفيعَ الخلقِ أخْذاً بيدي يوم التنادي
ثمّ أهديكَ صلاةً مع سلامٍ بازديادِ
ولآلٍ ثمَّ صَحْبٍ كلَّ آنٍ للمعادِ

* * *

٢٦٣ ـ قد بدا داعي الفلاح

الحان: عبد العال الجرشة ـ رصد ـ

قَدْ بدا داعي الفلاحِ في سما الدِّين يَلُوحْ
فملاَ كلَّ النواحي من شذىً منه يفُوحْ
نورُ خيرِ الرُسْلِ أحمَدْ لاحَ في العلياءِ فَرْقَدْ
منهمُ أُثني وأحمدْ موفِياً فيه الشُروحْ

* * *

٢٦٤ ـ أيُّ فجر قد أطلّ

لحن: صبري مدلل ـ رصد ـ

أيُّ فـجـرٍ قـد أطـلّ أيُّ نـورٍ قـد أضـاءْ
أيُّ بـدرٍ قـد تـجـلّى يـمـلأُ الـدنـيـا ضـيـاءْ
إنَّـه مـيـلادُ طٰـهَ فـاسـتـفـيـقـي يـا بُـدورْ
أَسـمِـعـي الـدنـيـا نشيـداً وامـلـئـيـهـا بـالـسُّـرورْ
جـاءَ بـالـشـرعِ الـقـويـم نـاشـراً فـيـنـا هُـداهْ
صـاحـبُ الـخُـلـقِ الـعـظـيـم أيـقـظَ الـدنـيـا نِـداهْ
قـد أقـامَ الـدهـر عـيـداً مـثـلـه مـا مـرّ عِـيـدْ
كـلُّ مـن يـفـرح بـطٰه إنَّـه حـقّـاً سَـعـيـدْ

٢٦٥ ـ طمئن قلبي وريّح بالي

لحن: صبري مدلل ـ رصد ـ

طـمئن قـلبي وريّـح بـالـي بـذكـر طٰـه حبيبي الـغـالي
فـجـري هنـايَ بـدنـيـايَ أنسي حيـاتي ونـور آمـالي
بـذكـر طٰـه حـبـيـبـي الـغـالـي
شـوقي سعى بي إلى المدينه أزورُ روضَ الـهـادي نبينـا
وازداد شـوقـي لـدى ظهـورِ أنـوار طٰـه لـلـنـاظـريـنـا
أقـولُ عـنـد اللّقـا لـقـلـبي يـا قلبُ افـرحْ هـذا نبينـا

فهـو ابتغـائي أقصى مَـرامي	وهــو المشفَّــعْ بـالمـذنبينـا
يـا ربِّ صـلِّ عـلى نبيـنـا	طـهَ حبيبنـا نـورِ العيـونـا
والآلِ طُـرّاً والـصـاحـبيـنـا	ثـمّ القـرابـهْ والـتـابـعـيـنـ

٢٦٦ ـ إلهنا ما أعدلك

لحن: صبري مدلل ـ رصد ـ

إلــهَـنــا مـا أعـدلَــكْ	مـليـكَ كـلٍّ مـن مـلكْ
لـبَّيــتُ قـد لبَّيـتُ لَـكْ	وكـلُّ مـن أهـلٍ لَـكْ
لـبَّيـكَ إنَّ الـحـمـدَ لَـكْ	والـمُـلْكَ لا شـريـكَ لَـكْ
يـا مـخـطـئـاً مـا أغـفَـلَكْ	عـجِّـلْ وبـادِرْ أَجَـلَكْ
واختِـــمْ بخيـــرٍ عملَــــكْ	ولا تســـــوِّف أملـــــك
والـمُـلك لا شـريـكَ لَـكْ	والـحـمـد والـنـعـمـة لَـكْ
لـبَّيـكَ إنَّ الـحـمـدَ لَـكْ	والـمُـلكَ لا شـريـكَ لَـكْ
والـلَّيـل لـمّـا أن حَـلَكْ	والـسـابـحـات في الـفَـلَكْ
على مـجـاري الـمـنـسَـلَكْ	مـا خـابَ عـبـدٌ أمَّلك
أنـتَ لـهُ حـيـثُ سَـلَكْ	لـولاكَ يـا ربِّ هَـلَكْ
لـبَّيـكَ إنَّ الـحـمـدَ لَـكْ	والـمُـلكَ لا شـريـكَ لَـكْ

٢٦٧ ـ محبوبي لمّا بدا

لحن: صبري مدلل ـ رصد ـ

محبوبي لمّا بدا بروضه سُندسيّهْ
يسعدْ من بهِ اهتدى بأنواره القدسيّهْ
نادى على أهل الهوى معشرَ العُشّاقِ
الصبرُ أنجع دوا للصبِّ المشتاقِ
ما كلُّ العالم سوا بقسمة الخلّاقِ
للعبدِ ما قد نوى يؤجَر على النيّهْ
لمّا تجلّى وقد لألأتْ أنوارُهْ
من نظره بقلبي وقد جُوّا الحشا ناره
طعنّي بقامهْ وقَدْ مذهَجَمْ مغوارُه
حرب البَسُوس اشتعلت يامين يطفّيها
من مجيري إن عتى دهري أو أيّامي
إلّا منْ رحمهْ أتى يدعو للإسلامِ
يا تُرى يسمحْ متى وانظرُه أمامي
وأبلّ تراب الضريحْ بدموع عينيّ
يا ربّ صلِّ على المصطفى المختارِ
من للأعالي علا وشاهد للغفّارِ
والآلِ الزُّهرِ العلا السادةِ الأخيارِ
والصحبِ والتابعين أولي الأفضليهْ

٢٦٨ ـ الله أرجو أن أرىٰ بزماني

الحان: زهير المنيني ـ رصد ـ

الــلّهَ أرجــو أن أرى بــزمــانــي
روضــاً لــطْهَ ســيِّــد الأكــوانِ
ربَّ الــوجـودِ أتيتُ بــابكَ ضــارعــاً
وبــســطتُ كــفِّــي راجــيَ الإحــســانِ
أرنِـي المــديـنــةَ يــا إلهـي واكـفـنـي
دُنــيــا وأُخــرى نــائــبــاتِ زمــانِ

٢٦٩ ـ ربيع السرور أنار السبيلا

الحان: زهير المنيني ـ رصد ـ

ربيــع الســرور أنــار السبيــلا
وأهــدى لنــا كــأســه السلسبيــلا

بمــولــد خيــر الأنــام الــذي
لــه الله كــان وليــاً كفيــلاً

تــرى يــاإلهــي أزور الحمــى
وأبــرىء منهــا الفــؤاد العليــلا

وأنظــر وادي قبــا قــد بــدا
لعينــي وأشهــد ذاك النخيــلا

ويبــدو البقيــع وروض الشفيــع
بمــن طاب فــرعــاً وأصــلاً أصيــلا

وألثــم ذاك الضــريــح الــذي
تضمــن خيــر الأنــام الــرســولا

نبــيّ الهــدى مــاحيــاً للــردى
ومجلي الصدا وهو مهدي السبيلا

إلهــي بمــن قــد أتــى للــورى
بــديــن وعلــم ينيــر العقــولا

أنلنــي شفــاعتــه واهــدنــي
وهبنــي التقــى وأنلنــي الــوصــولا

٢٧٠ ـ رفعت بسرّي كل أمري

الحان: زهير المنيني ـ رصد ـ

رفعت بسرّي كل أمري لسيدي فياسيدي أصلح بمحض الرضى أمري
أتيتك مقصوص الجناح خويضعاً ذليلاً بلا عذر ألا فاقبلن عذري
فيا أمل الراجين ياغاية الرجى وياموئل الملهوف في السرِّ والجهر
إلهي بالقلوب وأهلها تدارك بنصر مثلما النصر في بدر
وصلي على روح الوجودات كلها حبيبك طه سيد الخُلَّص الطهر

***

٢٧١ ـ يا من لعلاه مددت يدي

لحن: احمد منير عرض ـ رصد ـ

يامن لعلاه مددت يدي استر ما أنت به أعلم
واغفر ياربّ خطايانا من يقصد عفوك لا يندم
الله ياربّ الله ياربّ
أنت المولى وله أسعى ولمن أوحيت به أغرم
انشق البدر لطلعته وشهاب الكفر به أظلم
وحصاة البيد بكفيه نطقت تدعو الربّ الأعظم
وروت بالماء أصابعه جمعاً قد آمن واستسلم
لرسول المولى معجزة نزلت بكتاب الله حكم
لحق الأعداء به يوماً وشكا الصدّيق له بألم
فاختار الغار ليختفيا ودعا الرحمٰن لكي يسلم
فإذا بالغار عنكبة نسجت بالباب فلم يعلم

***

٢٧٢ ـ بالحمد تدوم لنا النعم

لحن: أحمد منير عوض ـ رصد ـ

بـالحمـد تـدوم لنـا النعـم ... ويـزول عـن القلـب النـدم
يـاربّ الكـون وبـارئـه ... بـمك نـرجـو الخيـر ونلتـزم
أعطيـت لـروح تقـواهـا ... والنـور طـريـق لهـداهـا
مـن شـاء السيـر علـى أمـن ... فهـداك لـه دومـاً علـم
بـرضـاك وهـديـك تكفينـا ... وعطـاؤك نبـع يـروينـا
بـارك قلبـاً صلّـى شكـراً ... قـد زاد لمـن يـرجـو الكـرم

* * *

٢٧٣ ـ الله أكبر يا أحبة كبّروا

لحن: ابو راغب غزال ـ رصد ـ

الله أكبـر يـاأحبـة كبّـروا ... ولـد النبـي الهـاشمـي الطـاهـر
جلجـال ملـك الله رنَّ لـذكـره ... وعـلا جميـع الكـائنـات بشـائـر
روّح فـؤادي يـانـديـمُ بـذكـره ... فحـديثـه شهـد زكـي عـاطـر

* * *

٢٧٤ ـ يا سيّد الكونين

لحن: صبحي سعيد ـ رصد ـ

يـا سيّـدَ الكـونين يـا علمَ الهُـدى
يـا بَـدرَ تمٍّ في الـوجـودِ على المَـدىٰ

يـا خيـرَ خلقِ اللّهِ يـا من فَيْضُـهُ
غَمَّ البـرايـا المُنتهى والمُبتـدى
يـا رحـمـةً للعـالـميـن وعـزّهـمْ
يا غـايـةَ الآمالِ يـا مُجلي الصـدى
بـكَ نـالـت الآفـاقُ كـلُّ فـضـيلةٍ
وتـشـرَّفتْ لـمّـا جنـابُـكَ قـد بـدا
يـا كـوكبـاً فـاقَ البـدورَ بـحسنـه
يـا مُـرشِـداً لـلحقِّ دومـاً سَـرْمـدا
يـا بحـرَ علمِ اللّهِ يـا كنـزَ العَـطا
يـا دُرَّةَ الأكـوانِ يـا قَـطْرَ الـنـدى

* * *

٢٧٥ ـ يا سيدي يا رسول الله

الحان: عبد القادر حجار ـ رصد ـ

يـا سيـدي يـا رسـولَ اللّه خُـذْ بِيـدي
مـالـي سـواكَ ولا ألـوي عـلى أحـدِ
فـأنـت نـورُ الـهـدى فـي كـلِّ كـائـنـةٍ
وأنـت سـرُّ الـنـدى يـا خيـرَ معـتـمـدِ
وأنـتَ حقّـاً غيـاثُ الخلقِ أجمـعـهـمْ
وأنـتَ هـادي الـورى لـلّهِ ذي الـسـددِ
يـا من يقـومُ مقـامَ الحـمـدِ منفـرداً
لـلواحـدِ الفَـرْدِ لـم يـولَـدْ ولـم يـلِدِ

يــا مــن تــفــجّــرتِ الأنــهــارُ نــابــعــةً

مــن أُصبعيــه فــروّى الجيــشَ ذي العــدد

إنِّــي إذا ســامــنــي ضــيــمٌ يــروِّعُــنــي

أقــولُ يــا ســيّــد الــســاداتِ يــا ســنــدي

كُــن لي شــفــيــعــاً إلى الــرحــمٰن مــن زَلَــلي

وامــنُــنْ عــليَّ بــمــا لا كــان فــي خَــلَــدي

وانــظُرْ بــعــيــنِ الــرضى لــي دائــمــاً أبــداً

واســتُــرْ بفــضلكَ تــقــصــيــري مــدى الأبــدِ

إنِّــي تــوسَّــلتُ بــالــمــخــتــارِ أشــرف مَــنْ

رقــى الــســمٰــواتِ ســرّ الــواحــد الأحــدِ

عــليــهِ أزكــى صــلاةٍ لــم تــزلْ أبــداً

مــع الــســلامِ بــلا حَــصْــرٍ ولا عَــدَدِ

***

٢٧٦ ـ رأيت ظبياً علىٰ كثيب

لحن: مصري ـ رصد ـ

رأيتُ ظبيــاً عــلى كــثــيــبِ　　شــبــيــهَ بــدرٍ إذا تــلالا

فقلتُ مــا الإســم قــال نــورٌ　　فقلتُ صِــلْنــي قــال تــعــالا

مــدد يــا مــدد مدد يا مــدد　　مــدد يــا مــدد مــدد يــا مــدد

ارحــم مــحــبِّــيــنــكْ　　عــاشــوا عــلــى ديــنــكْ

مــحــلى ســواد عــيــنَــكْ　　هــيَّــمــتــنــي والــلّه

نوحُ قلبي في هواكُمْ طالباً منكم رِضاكُمْ
فامنعوا عنّي جفاكُمْ ثمّ قُولوا أي تعالىٰ
كيف العمل يا أحمد في طلعة المشهدْ
وكلُّنا لك يشهد أنك رسول اللّه
والزم العُزْلَة تَسْلا ما بقىٰ في الناس خِلاّ
واترك الأصحاب إلا صاحباً يدعوك للّه
اللّه اللّه اللّه ما لنا مولى سوى اللّه
كلما ناديتُ يا هو قال يا عبد أنا اللّه

* * *

٢٧٧ ـ يا ربَّنا يا ربَّنا

كلمات: الشيخ المرحوم وفا الرفاعي الحلبي ـ رصد ـ

يا ربَّنا يا ربَّنا غيثاً مغيثاً اسقنا
يا حيُّ يا قيُّوم يا قُدُّوس يا ذا الكِبْريا
أرسلْ لنا خيرَ السما واروِنا بعد الظما
اسقِ العطاشَ تكرُّماً فضلاً وارو أرضنا
قد أجدبَتْ أرض القلوب واستحكمتْ فينا الخطوبْ
وأنتَ غفَّارُ الذنوبْ فاغفِر إلٰهي ذنبَنا

* * *

٢٧٨ ـ مدح النبي يوصلك

كلمات: يوسف قرلفي الحلبي ـ رصد ـ

مـدح الـنـبـي يـوصِـلكْ إن كـنـت لـه تـوصِـلْ
لـخـالـقـكّ في الـقـيـامَـهْ حبّـه يـوصِـلْ إلى الـجنَّـهْ
إنْ زرت ذاكَ الـمـقـام اطلب واتمنى فهـو المـفضَّـلْ
فـهـو الـمـفـضَّـل عـلـيـنـا صـاحب السنَّه عـزيـز القـوم
هـذا الـذي أظـهـر البـرهـان والنصـر صلُّوا عليـه..
صـلُّوا عـلـيـه واتـرضـوا عـن العـشـرة يشـفـع لـكـم

* * *

٢٧٩ ـ أتاني زماني بما أرتضي

ـ رصد ـ

أتـانـي زمـانـي بـمـا أرتـضـي
فـبـالـلّهِ يـا دهـرُ لا تـنـقـضـي
ويـا لـيـلةَ الـوصـلِ دومـي لـنـا
لأنَّ الـحـبـيـبَ عـلـيـنـا رضِـي
سقـانـي بـكـأسِ الـهـوى شـربـةً
فـعـاينتُ في الـكـأسِ نـوراً يُضـي

وبِتْنـا علـى العـهـدِ نـرعى الـودادْ
وعـيشُ الـمـحبِّـيـن لا يـنـقـضـي
وفي حـالـةِ السُّخْطِ لا في الـرضـى
يـبـان الـمـحبُّ مـن الـمـبـغضِ
ويـا ربِّ صـلِّ عـلـى الـمـصـطفى
صـلاةً تـدومُ ولا تـنـقـضـي

* * *

٢٨٠ ـ يا من يغيث المستغيث

ـ رصد ـ ولها لحن آخر سيكا.

يـا مـن يغيث الـمستغيـثْ — إن لـم تغثنـا مـن يـغيـثْ
ومـا لـنـا ربٌّ مـغـيـث — سـواكَ يـا ربَّ الـعـبـادْ
فـيـنـا صـغـارٌ رُضَّـعُ — فـيـنـا شُـيـوخٌ رُكَّـعُ
كـذا بـهـائـمُ رُتَّـعُ — وأنـتَ لـلـكـلٍّ مُـرادْ
جَـهْـدُ الـبـلا حـلَّ بـنـا — ضـاقَ الـفـلا مـن كـربـنـا
وكـلُّ ذا مـن ذنـبـنـا — فـهـو الـذي طمسَ الـفـؤادْ
إن كـان لا يـرجـو عـطاكْ — إلّا الـمـطيـعُ إلـىٰ هُـداكْ
بـمـن يـلوذُ مـن عـصـاكْ — أنـتَ لـمـن قـد ضـلَّ هـادْ
بـالمصطفىٰ جُـدْ يا كـريمْ — فهـو الـرؤوفُ بنـا الـرحيمْ
من كـان في العلمِ الـقـديمْ — مـنـهُ الـوجـودُ مـسـتـفـادْ

* * *

٢٨١ ـ إذا رضوني أهل الوصال

ـ رصد ـ ولها لحن آخر صبا.

إذا رضــوني أهـلُ الــوصـالِ — فكــلَ حــالٍ عينُ الكــمــالِ
سِــرْ بي إلى حيِّهم وَدَعْني — فــي أيِّ طَــوْرٍ ولا أُبــالــي
إنْ رحــمــوني أو عــذَّبــونـي — فـالعبـدُ عبدٌ في كـلِّ حــال
فــمــا عــذابي إلاّ حـجـابي — ومــا نـعـيـمـي إلاّ وِصَــالــي
فـالكـلُّ عنـدي جنَّات عــدنٍ — مـا دمتُ فيِ حضْـرة المـوالي
والــلّه والــلّه يــا مــوالــي — حــالي بكُمْ لا يــزالُ حــالي
والــلّه والــلّه هُـــمْ مُــرَادي — وهــم رجــائِي وهُــمْ سُــؤالــي

* * *

٢٨٢ ـ حبّي ملك مهجتي

ـ رصد ـ

حبِّي مَلَكْ مُهـجـتـي — بــالــرُّوح والــمــال
أصبحـتُ بيـن المـلا — مــا لي ســواهْ مــا لي
نــاديــتُ لــمّــا بــه — عــلَّقــتُ آمــالــي
من يبتغي الـوصلَ يَجُـد — بــالــرُّوح والــمــال

* * *

٢٨٣ ـ رفعت يدي والقلب راح مناجياً

كلمات: السيد ابي الهدىٰ الصيادي

لحن: زهير المنيني ـ راست ـ

رفعت يدي والقلب راح مناجياً أغث يا عظيم الطول واقبل دعائيا
لجأت إليك ارحم صميمَ ضراعتي وحاشاك ما خَيَّبت يا ربِّ لاجيا
وخذ بيدي يا كاشف الضرّ إنني جعلتك لي ذخراً وليّاً ووالياً
وأثقلني كربي وضاقت مناهجي وأنك يا ربَّاه تعلم حالي
يا عالم أسرار العباد تولّني رضيتك يا ربّاه مولىً وهاديا
إلهي تداركني بلطفك إنني ضعيف وقد حمّلت ضعفي المساويا
ونوِّر حياتي بالخشوع وبالتقى وأكمل على دين النَّبيِّ مماتيا
ولا تقصني عن إثر أشرف مرسلٍ لأقضي وألقى المصطفى الطهر راضيا
عليه صلاة الله ما لاح بارق وأعط مسك الروابي البواديا

* * *

٢٨٤ ـ ولد الحبيب فمرحباً

ـ رصد ـ

وُلِدَ الحبيبُ فمرحباً جاء الطبيبُ فأطربا
جلَّ الخَلَّاقْ
هم يا فؤادي فأخفقا بهوىٰ النبي موفّقا
سامي الأخلاقْ
فهو الشفيعُ محقّقاً عمَّ الوجودَ فأشرقا
نورَ الإشراقْ

زِدْ يـا غـرامي بحبّـه　　لِـذْ يا فؤادي بقـرْبـه
تـنـس　　الآلامْ
سِـرْ يا لبيبْ بـدربِـه　　فـهـو الحـبيبْ لـربّـه
بـيـن　　الأنـامْ
أيـنَ الـطريـق لأطـلُبـا　　كيفَ السبيـل لأكسَبـا ؟
وأنـا　　الـولـهـانْ
متىٰ وصـولـي لـطيبـه　　من ماء الزرقا لأشربا؟
وأنـا　　الـظمـآنْ

* * *

٢٨٥ ـ مولى المواهب

ـ رصد ـ

مولى المواهب للخير واهب　　ماحي النوائب كنز الرغائب
عـونـي. حسبـي هـو ربّـي الـواهـب
خيـر الـرسـل الأعظـم　　صـاحـب الخلـق الأكـرم
مـن فضلـه قـد عـم　　للعـرب والعجـم
مكـي. مـدنـي. هـو شـافـع الأمـم
أحمـد حبيـب الله　　يـاحيـاتـي مـا أحـلاه
محمـد مـا أبهـاه　　طٰـه عظيـم الجـاه
مضنـاه. أهـواه. أبـداً ولا أنسـاه
خيـر الـورى المعـروف　　بـالجـود والمعـروف
وبـالسخـا مـوصـوف　　مغيـث للملهـوف
هو نور. على نور. هو مكرم الضيوف
منـه الهـدى قـد سـاد　　علـى كـلّ العبـاد

هـــادينـــا للـــرشــــاد والخيـــر والإسعـــــاد
مدحي. مدحي. له عيد الأعياد
يـــانسيمـــا بـــالأسحـــار بلـــغ طــــه المختــــار
عـــن مـــدمعـــي المـــدرار واســـأل نيـــل الأوطـــار
ياحبيبي. ياطبيبي. أنت نور الأنوار
صلـــي رب الـــوجـــود علـــى روح الـــوجـــود
المصطفـــى المحمـــود وآلـــــه الأســـــود
أصحاب. أقطاب. آه واستجب آمين

* * *

٢٨٦ ـ ميلاد طه أكرم الأعياد

ـ رصد ـ

ميــلاد طــه أكــرم الأعيــاد وبشيــر كــل الخيــر والإسعــاد
يـاأفضـل الـرسـل الكـرام جميعهـم أنــت الشفيـع لنـا بيـوم معـاد
فضيـاك عـمّ المشـرقيـن بنـوره منــذ استنـار الكـون بـالميـلاد
بحـراء حقـاً كنـت تخلـو عـابـداً ربّـاً كـريمـاً واسـع الإمـداد
وأتـاك جبـريـل الأميـن مبلّغـاً قـرآن ربّـك داعيـاً لـرشـاد
وفتحـت مكـة مـا أسـأت مسيئهـا وعفـوت عمّـن حـاربـوا بعنـاد
وإلى رحاب القدس سرت مكرماً وعرجت يصحبك الدليل الهادي
حـررت كـل العـالميـن مـن الـردى ومـن الضـلال وذل الاستعبـاد
صلـى عليـك الله يـاخيـر الـورى مـا سبـح المـولـى الحمـام الشـادي

* * *

٢٨٧ ـ احتفالاً بليلة الميلاد

ـ رصد ـ

احتفالاً بليلة الميلاد ... واحتفاءاً بمطلع الأعياد
قمت في فرحة وفرط سرور ... أنشد الجمع أصدق الإنشاد
طلعت غرّة النبي فكانت ... صبح يمن على الورى ورشاد
ولد المصطفى فأهلاً وسهلاً ... إنها فرحة لكل فؤاد
يا ديار الحبيب شوقاً عظيماً ... بين جنبيَّ ماله من نفاد
فعليك الصلاة ما سار ركب ... في الدياجي وما ترنم حاد

* * *

٢٨٨ ـ حبيبي هو الله

ـ رصد ـ

حبيبي هوّ الآمر الناهي ... ماهوش بإيدي البعاد والقرب والله
اللي ملك هوّ.. واللي حكم هوّ ... أمر وقدر هوّ
إذا أمرني إلهي أمره يحييني ... ولما ينهى الجليل نهيو على عيني
المقتدر هوّ والمنتصر هوّ ... واللي الفؤاد يهواه هوّ

حبيبي ما له شبيه بالعدل يتعاين ... في الأرض ولاّ السماء والله مش باين
جلّ الجليل هوّ هوّ اللطيف هوّ ... واللي أسر وظهر هوّ
حبيبي كل الخلائق ترتجي منه ... والعفو واللطف كله يتعرف عنه
بعقلي أنا هوّ بروحي أنا هوّ ... رب الوجود هوّ

* * *

٢٨٩ ـ دع طرق الغي

ـ رصد ـ

دع طرق الغي ... فالدنيا في
الكل يفنى ... والباقي حي
بالله رقوا وارحموا ... حالي فإني مغرم
تعطفوا تكرموا ... بنظرة ياآل الحي
ياآل بيت المصطفى ... رقوا فهجراني كفى
ياسادتي طال الجفا ... أورث قلبي المضنى كي
والله ما هذا الوجود ... إلا مشير للمعبود
فقم وناد ياودود ... ياظاهراً في كل شي
ياويح قلبي ما استتاب ... مما جنته يد الشباب
ياخجلتي يوم الحساب ... من ناقد يحصي علي
صلّي وسلّم ياسلام ... على النبي ماحي الظلام
والآل والصحب الكرام ... ما حنّ مشتاق لمي

***

٢٩٠ ـ حسبي ربي جلّ الله

ـ رصد ـ

حسبي ربي جلّ الله ... ما في بقلبي غير الله
على الهادي صلّى الله ... لا إله إلا الله
أيها الحامل هماً ... إن هذا لا يدوم
مثلما تفنى المسره ... هكذا تفنى الهموم
أنت شافي أنت كافي ... أنت لي نعم الوكيل

أنت عوني أنت حسبي ... أنت لي نعم الكفيل
عافني من كل داء ... واقض عني حاجتي
إن لي قلباً سقيماً ... أنت من يشفي العليل
لا تدبر لك أمراً ... فذوو التدبير هلكى
كل شيء بقضانا ... برضانا خل عنك
أيها الحامل هماً ... إن حمل الهم شرك
سلّم الأمر إلينا ... نحن أولى بك منك

***

٢٩١ ـ داويني

ـ رصد ـ

داويني يانور الحي ... داويني وانظر إلي
داويني داوي يانور الحي
يامحمد أنت المحبوب ... ولأجلك نلنا المطلوب
بمدحك تشتاق القلوب ... تنجينا بيوم الدين
المادح بمدحه يقول ... هواه مدح الرسول
لأجله نلنا القبول ... شفاعه بيوم الدين
يامحمد أنا المداح ... وبمدحك قلبي يرتاح
أهديك مسا وصباح ... صلاة ليوم الدين

***

٢٩٢ ـ لك الحمد يا مالك الملك

ـ رصد ـ

لـك الحمـد يامالك الملك فرداً ... وقد دان ما في الوجود لمجدك
فـأنت القـدير على كـل شـيء ... ومـا يلهـج الخلـق إلا بحمـدك
إلٰهـي ويـامـن عليـك اعتمـادي ... وعفـوك قصـدي وهـديـك زادي
وقفـت ببـابـك أرجـو سـداداً ... ومـا لـي سـواك مجيـرٌ أنـادي

* * *

٢٩٣ ـ صلّوا على هذا النبي

ـ رصد ـ

صلّـوا علـى هـذا النبـي ... الهـاشمـي المطلـب
أحمـد زكـي النسـب ... مـن وصفـه فـي الكتـب
بمـدح طٰـه العـربـي ... تحلـو صنـوف الطـرب
فـالهـجَ بـه يـامطـربـي ... دومـاً تفـز بـالأرب
يـاآل ودي أكثـروا ... مـن ذكـره واستبشـروا
بكـل خيـر بشـروا ... كـل محـبٍّ للنبـي
بمـا أتـاكـم فـاعملـوا ... وعـن طـريقـه سلـوا
وعـن سـواه فـاعـدلـوا ... فـإنـه خيـر نبـي
من لـم يـزر هـذا النبي ... مـن مشـرق أو مغـرب
تبّـاً لـه مـن مـذنـب ... معـرّض للغضـب
يـاربّ إكـرامـاً لمـن ... جعلتـه مكـرمـاً
صـلّ عليـه دائمـاً ... وآلـه والصـاحـب

* * *

٢٩٤ ـ سيّد العرب والعجم

ـ رصد ـ

سيِّد العرب والعجم هذا النبي المحترم
لولاه ما كانت الأكوان ولا كانت الأمم
هات خبِّر يانسيم ما لطه من غرائب
اهتز إيوان كسرى والقمر قد لاح غائب
وأخمدت نيران فرس تكفي هاتيك العجائب

* * *

٢٩٥ ـ لم يخلق الرحمٰن مثل محمد

ـ رصد ـ

لم يخلق الرحمٰن مثل محمد بين الورى بشراً على الإطلاق
كلا ولا عرف الخلائق قدره ما فوقه حقاً سوى الخلاق
ماذا أقول بوصفه ومديحه وسناه دوماً باهر الإشراق
وهو الذي للخلق أرسل رحمة وأتى يتمُّ مكارم الأخلاق

* * *

٢٩٦ ـ يا من له في البرايا

ـ رصد ـ

يامن له في البرايا منٌّ وبرّ وجود
امنن علينا بفضل ورحمة ياودود
وبلّغ الكل منا ياسيدي ما يريد

وصـلّ ربّـي علـى مـن بـــذكــره نستفيــد
محمـــد مـــاتـــلالا بـــرق وحنّـــت رعـــود

* * *

٢٩٧ ـ خير البريه

ـ رصد ـ

خيـــر البـــريــــه نظـــــره إلـــــي
مــــا أنـــــت إلا كنـــــز العطيـــــه
يــــابحــــر فضـــل وتــــاج عـــــدل
جـــد لـــي بـــوصـــل قبـــل المنيـــه
حـــاشـــاك تغفـــل عنـــا وتبخـــل
يـــاخيـــر مـــرســـل ارحـــم شجيـــه
كـــم ذا أنـــادي يــــاخيـــر هـــادي
قصـــدي مـــرادي عطفـــاً علـــي
أهـــديـــك حبـــي صـــلاة ربـــي
مـــادام قلبـــي بـــالـــذكـــر حيـــا

* * *

٢٩٨ ـ علىٰ بيت الله على نوره

ـ رصد ـ

علـى بيـت الله علـى نـوره يـامـن حـن القلـب إليـه
ورســول الله لاح نـــوره أيـا حبـايـب صلـوا عليـه
الكعبـه اللـي قصـدنـاهـا واشتقنـا علشـان رؤيـاهـا
ورســول الله حيـــاهـــا أيـا حبـايـب صلـوا عليـه

ازداد النـــور وتهنينــــا		وفـرحنـا بقـربـك بـابينـا
مـن حبنــا إليــك صابنــا		أيــا حبايــب صلــوا عايــه
حبــك يــانبــي بفــؤادي		أملـــي ونعيمـــي وزادي
فـي سبيلـك سبـت بـلادي		أيــا حبايــب صلــوا عليــه

* * *

۲۹۹ ـ شمس الضحيه

ـ رصد ـ

شمـــــس الضحيــــه		فـــــرحــــه وتحيـــــه
زيــــــارة محمـــــد		عــــزيـــزه علـــي علـــي
محمــــد غـــالـــي		مقـــامــــه عـــالـــي
بـــروحـــي ومـــالـــي		تطعمنـــــي ربـــي ربـــي
زيـــارة حبـــي حبـــي		آه يـــاربـــي يـــاربـــي
رحنـــــا علــــى داره		نشـــاهـــد أنـــواره
السنـــــــــه زواره		تطعمنـــي ربـــي ربـــي
زيـــارة حبـــي حبـــي		آه يـــاربـــي يـــاربـــي
رحنــــا المـــدينـــه		لنــــــزور نبينـــــا
يتشفـــــع فينــــــا		تطعمنـــي ربـــي ربـــي
زيـــارة حبـــي حبـــي		آه يـــا ربـــي يـــا ربـــي
الكعبـــه مقـــابيلـــي		عــــم تنـــاديلـــي
نـــورهـــا بيضـــويلـــي		تطعمنـــي ربـــي ربـــي
زيـــارة حبـــي حبـــي		آه يـــا ربـــي يـــا ربـــي

* * *

٣٠٠ ـ ظبي من الترك

ـ رصد ـ

ظبي من الترك له قيودنا مسلمه ... ناديته فقال لي برقة شوك سيلمه
غمزته بناظري ولم أبح بكلمه ... أجابني حاجبه لكن بنون العظمه
وفرَّ مني نافراً وراح يرقى سلما ... فطار قلبي معه لكن ربي سلمه
إذا تواعد الشجي نفذ فيَّ أسهمه ... وهو إذا وعدته أكذب من مسيلمه

* * *

٣٠١ ـ بلبل الإقبال غرّد

ـ رصد ـ ولها عدة نغمات .

بلبـل الإقبـال غـرّد ... وبشيـر السعـد قـال
ظهـر الهـادي محمـد ... شمـس أفـلاك الكمـال
فـزهـا الكـون وأشـرق ... بمصـابيـح النجـاة
والهـدى لمـا تحقـق ... زال ديجـور الضـلال
وعلـى الـدنيـا تجلـى ... كـوكـب الشـرع المنيـر
وبـه الـدهـر تحلـى ... واكتسـى ثـوب الجمـال
وبمجـلاه ربيـع ... كـان لـلأعيـاد عيـد
جـاءنـا فيـه شفيـع ... مـرسـل مـن ذي الجـلال
كـل إنسـان إليـه ... يلتجـي ليـس يضـام
سيـد مـن راحتيـه ... نبـع المـاء الـزلال
صلـوات الله تهـدى ... لـك يـانـور الـوجـود
كـل نـور يتبـدى ... منـك فينـا وجمـال

* * *

٣٠٢ ـ يا ختام الأنبياء

ـ رصد ـ

يـــاختـــــام الأنبيـــــاء　　كنـــت تخلـــو فـــي حـــراء
إذ بـــدا وحـــي السمـــاء　　وحـــي رب العـــالميـــن
فـــي حـــراء كنـــت تخلـــو　　ولـــك التبجيـــل يحلـــو
وبفضــــــل الله تعلـــــو　　يــــاإمــــام المـــرسليـــن

* * *

٣٠٣ ـ مولاي يا شمس الهدىٰ

ـ رصد ـ

مـــولاي يـــا شمـــس الهـــدى　　دارك فـــدهـــري قـــد عـــدا
بـــــذلتـــــي وذلتـــــي　　رجـــوت منـــك المـــددا
يـــارحمـــة للعـــالميـــن　　يـــاتـــاج كـــل المـــرسليـــن
أنـــت أمـــان الخـــائفيـــن　　اليـــوم حقـــاً وغـــدا
يـــا ســـرّ آيـــات الشهـــود　　يـــانـــور ســـاحـــات الـــوجـــود
قـــد أثقلـــت عـــزمـــي القيـــود　　والعمـــر قـــد راح ســـدى
دارك فـــأنـــت المصطفـــى　　وروح أصحـــاب الـــوفـــا
مـــن أمّ عليـــاك اكتفـــى　　عـــن البـــرايـــا أبـــدا
مـــولاي يـــاجـــد الحسيـــن　　ويـــا ضيـــاء كـــل عيـــن
أغـــث بجـــاه البضعتيـــن　　عبـــداً إليـــك استنـــدا
عليـــك أزكـــى الصلـــوات　　بـــل والتحـــايـــا الـــزاكيـــات
والآل والصحـــب الثقـــات　　والتـــابعيـــن السعـــدا

* * *

٣٠٤ ـ فيا صاح العقول

قد «يا طيره طيري يا حمامه» ـ رصد ـ

فيـــاصحـــاح العقـــول هيمـــوا بحـــب الـــرســـول
إذ هـــو بـــاب الـــوصـــول إلـــى الكـــريـــم الـــرحمٰـــن
يـــاربنـــا يـــامـــولانـــا ومـــن بـــالفضـــل أولانـــا
بجـــاهـــه اسمـــع نـــدانـــا وعمنـــا بـــالغفـــران
يـــارب كـــل العبـــاد خـــذ رحمـــة بـــالأيـــاد
إلـــى سبيـــل الـــرشـــاد والأمـــن بعـــد الإيمـــان
صلـــي عليـــه وسلـــم والآل طـــراً وعظـــم
والطـــف حنـــاناً وسلـــم واختـــم لنـــا بـــالإحســـان

* * *

٣٠٥ ـ اسأل إلهك بالنبي المصطفىٰ

ـ راست ـ

اســأل إلهــك بــالنبــي المصطفــى سـر الـوجـود المجتبىٰ روح البشـر
لم يسأل الرحمٰن بالهادي امرؤ في ذنبـه يـرجـو الـرضـى إلا غفـر
قـــل ربنـــا يـــاربنـــا يـــاربنـــا يـامـن إذا المكســور نـاجـاه جبـر
اغفـر بفضلـك يـاعظيـم ذنـوبنـا ياخير من فضلاً على العاصي ستر
بجناب عبدك ذي الجناب المصطفى الصـادق الـوعـد التهـامـي الأبـر
الطـف بنـا فـي كـل أمـر نـازل بـوقـايـة يـارب إن صـدم القـدر
يـاعـالـم الأسـرار يـارب العـلا القلـب فـي نـار ومـدمعنـا مطـر
بصـلاة كـل العـالميـن علـى الـذي صيرتـه فـي الغيـب نبـراس الصـور
المصطفـى طـه الحبيـب المـرتجـى مـن جـاء بـالقـرآن منتظـم السـور

* * *

٣٠٦ ـ الدين لنا والحقّ لنا

الحان: منذر سرميني ـ رصد ـ

الـديـن لـنـا والحـقّ لنـا	والعـدل لنـا والكـلّ لنـا
أضحـى الإسـلام لنـا ديناً	وجيمـع الكـون لنـا وطنـا
تـوحيـد الله لنـا نـور	أعـددنـا الـروح لـه سكنـاً
هـو أوّل بيـت نحفظـه	بحيـاة الـروح ويحفظنـا
علـم الإسـلام على الأيـام	شعـار المجـد لملّتنـا
الكـون يـزول ولا تمحـى	بـالـدهـر صحـائـف سؤددنـا
بنيت في الأرض معابدنا	والبيـت الأول كعبتنـا
يـا أرض النـور مـن الحـرمين	ويـا ميـلاد شـريعتنـا
روض الإسـلام ودوحتـه	فـي أرضـك رواهـا دمنـا
قـولـوا لسمـاء الكـون لقـد	طـاولـنـا النجـم بـرفعتنـا
وأذان المسلـم كـان لـه	في الغرب صدى من همّتنا
ومحمـد كـان أميـر الـركـب	يقـود الفـوز لنصـرتنـا
إن اسـم محمـد الهـادي	روح الآمـال لنهضتنـا

***

٣٠٧ ـ هنّيني ربّ هنّيني

ـ رصد ـ

هنّينـي ربّ هنّينـي	وزدنـي علمـاً ويقيـن
هنّيني وخـدني على داره	لشـوف وشـاهـد أنـواره
يـاربّ السنـه زوّاره	أنـا وجميـع محبّينـي

هنّيني وخدني على الحجره والدمعه من عيني عبره
ياربّ تطعمنا نظره أنا وجميع محبّيني

* * *

٣٠٨ ـ يا قبة الخضرا مالك

ـ رصد ـ

يا قبة الخضرا مالك فتنتينا بجمالك
زايد جمالك بمحمد نوّر جميع الممالك
لاحت علينا أنواره فاضت علينا أسراره
بشرى لكم يا زوّاره بعد أداء المناسك
يا سعد من شمّ ترابه شوقاً وقبّل أعتابه
تزول عنه أتعابه نازل جميع الممالك
صلّوا عليه يا أحباب والآل ثم الأصحاب
تنجو بها من العذاب وترجو العفو من المالك

* * *

٣٠٩ ـ سلبت ليلى مني العقلا

قد «سال دمعي سال» كلمات: المرحوم أمين الجندي الحمصي ـ رصد ـ

سلبت ليلى مِنّيَ العقلا
صحتُ يا ليلَى ارحمي القتلى
إنني هائم ولها خادم
أيها النائم وحِّد المولى

جـــودوا بـــالـــوصـــال　　يـــا مـــا الهجـــر طـــال
كيـــف يكـــونُ الحـــال　　فـــي هـــوى ليلـــى
طفـــت فـــي الأعتـــاب　　ولـــزمـــتُ البـــاب
قـــال لـــي البـــوّاب:　　إن تـــرم وصـــلا
قـــال لـــي يـــا صـــاح:　　مهـــرهـــا الأرواح
كـــم محـــبّ ســـاح　　فـــي هـــوى ليلـــى
مـــنْ عـــرف ربّـــه،　　واصلـــه حِبّـــه
وانتعـــش قلبـــه　　فـــي ذكـــر المـــولىٰ

* * *

٣١٠ ـ يا حبيب الله يا من

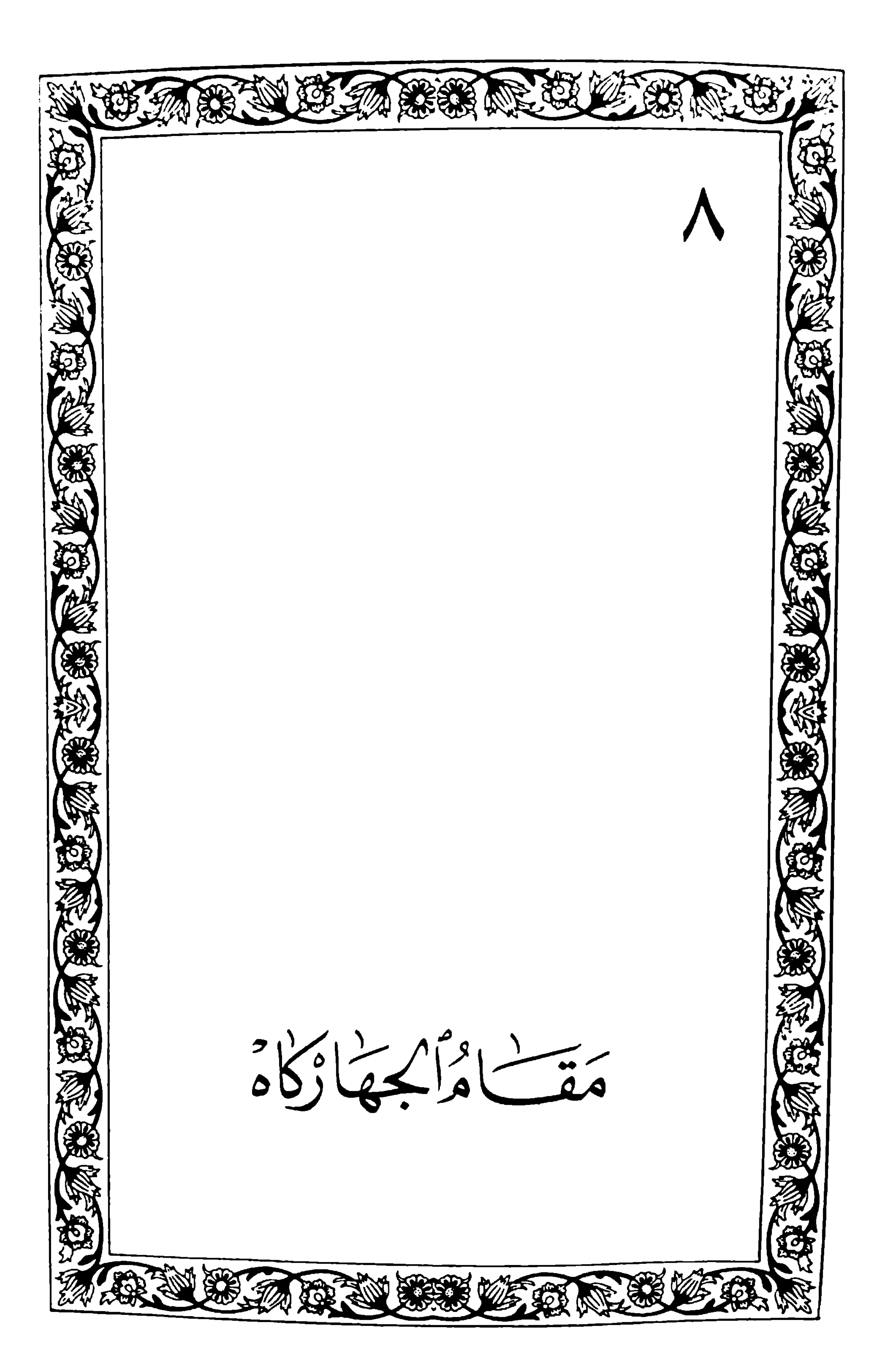
قد «أيها الطالع من مشرق أفلاك الغيوب»

كلمات: الأستاذ ضياء الدين الصابوني.

ألحان: أحمد السمان المدني ـ رصد ـ

يـــا حبيـــب الله يـــا مَـــنْ　　حبّـــه يشفـــي السقـــام
أنـــت والله شفيـــع　　للـــورى يـــومَ الـــزّحـــام
يـــا أبـــا الـــزهـــراء إنـــي　　فـــي هـــواكـــم مستهـــام
نظـــرة منـــكَ إلينـــا　　أيهـــا البـــدر التمـــام
كـــل مَـــدَّاحٍ لطُـــه　　أبـــداً ليـــس يضـــام
قـــد حبـــاه الله جـــاهـــاً　　فسمـــا أعلـــى مقـــام
نحـــن لُـــذْنـــا بحمـــاكـــم　　إيـــه يـــا خيـــرَ الأنـــام
أنـــت شمـــس أنـــت بـــدر　　أنـــت للـــدنيـــا الإمـــام
صـــلِّ يـــا ربِّ علـــى مـــن　　ذكـــرُه ينفـــي السَّقـــام
وعلـــى الآل جميعـــاً　　حُبّهـــم مِســـك الختـــام

* * *



٨

مَقامُ الجهارگاه

٣١١ - صلُّوا علىٰ خير الأنام وسلّموا

لحن: عبد العال الجرشة - جهاركاه -

صلُّوا على خيرِ الأنامِ وسلِّموا
وتيمَّنوا بمديحِهِ وترنَّمُوا
وتوسَّلوا بجنابِهِ سامي الذُّرىٰ
تحظوا بجنَّاتِ النعيم وتغنَمُوا
عن فضله الذِّكْرُ الحكيمُ يترجِمُ
وبهديِهِ من يقتدي لا يندَمُ
بوجودِهِ موسىٰ وعيسىٰ بشَّرا
مع أنَّهُ بوجودِهِ متقدِّمُ
فهو الذي لولاهُ ما كانت الأكوانْ
عليه من مولاهُ على مدىٰ الأزمانْ
أزكىٰ سلام تامْ

* * *

٣١٢ - رسول الله في يوم الحساب

لحن: عبد العال الجرشة - جهاركاه -

رسولُ اللّهِ في يومِ الحسابِ … مجيرُ الخاطئين من العذابِ
وينجي اللّهُ من صلّى عليهِ … عليهِ اللّهُ صلّى في الكتابِ
وأعلى قدرَهُ فوقَ البرايا … وأسمعَه النداءَ مع الخطابِ
وبشَّرنا به إنجيلُ عيسىٰ … لأحمدَ ذكره عالي الجنابِ

* * *

٣١٣ ـ ظهر الدين المؤيّد

لحن: صبري مدلل ـ جهاركاه ـ

ظهـــر الـــدينُ الـمؤيَّـــدْ بـظهـور الهــادي أحمَـدْ
يـــا هـنـــانــا بمـحـمَّـــدْ ذلــك الفضـــلُ من اللّه
خُصَّ بـالسبـعِ المثـاني وحـوىٰ لُـطفَ المعـــاني
مـا لهُ في الكـونِ ثـاني وعــليـــهِ أنــزلَ الـــلّه
مـن مكَّـــةٍ لـمَّـــا ظهَـــرْ في المهـد ناغـاه القمَـرْ
وافـتـخـــرتْ آلُ مُـضَـــرْ بــه عـلى كــلِّ الأنــام
أجمــلُ العــالـم خَلقــاً وأجــلُّ الـنــاس خُلقــاً
ذكـــره غــربــاً وشــرقــاً ســائـدُ والـحمـــدُ لـلّه
صلّوا على خيـرِ الأنـامْ المصـطفىٰ البدر التـمام
صـلّوا عـليـــهِ وسـلِّمــوا يشفـعْ لنا يـومَ الـزحـامْ

* * *

٣١٤ ـ تآنس بذكر الله

ألحان: زهير المنيني ـ جهاركاه ـ

تآنس بذكر الله في القلب والحشا عسـاك بـذكـر الله تبلـغ مـا تشـا
أيـا ذاكـر الـرحمٰـن بلـت أمـانـه ويا غافلاً والقلب في ظلم الحشا
يقـول إلـه العـرش جـلّ جـلالـه لعبـد نشـاه فـي العبـادة فـانتشـا
تـذكّـر جميلـي مـذ خلقتـك نطفـة ولا تنسَ تصويري ولطفي في الحشا
تقلبـك الأمـلاك فـي البطـن حكمـة وأسبلت ستراً بينكم هو قد غشا
وأخرجت من بين المهالك للفضا وحيـداً بـلا زاد وقمـت معطشـا

والهمتك الشديـن تشـرب منهمـا من الدر ما يلقى ولي فعل ما أشا
فسلّـم إلـيَّ الأمـر واعلـم بـأننـي أنفـذ أحكـامـي وأفعـل مـا أشـا

***

٣١٥ ـ بادر بالتوبه اليوم

منذر سرميني ـ جهاركاه ـ

بـادر بـالتـوبـه اليـومَ وارض الـحيَّ الـقـيـومَ
واستغـفـر بـالأسحـارِ واتـركْ لـلغيـرِ الـنـومَ
خُـذْ تـقـوىٰ اللّهِ زادَكْ تبلغْ بـالحشـرِ مـرادَكْ
أبـداً لا تـنسَ معـادَكْ لـلّهِ وذاكَ الـيـومَ
يـا من بـالـدنيا لاهِي دومـاً عـن ذكـرِ اللّهِ
إنّي قـد جئتُك نـاهِي مِنْ هـذا الفعـلِ اليـومَ
واستخلِصْ من دنيـاكَ عَمَـلاً يُـرضي مـولاكَ
أحـمـدُ إذ سـجّـاكَ من ذاكَ الفعـلِ اليـومَ
صـلِّ ربَّ الأربـابِ عـلىٰ طـهَ الأوّابِ
والآلِ والأصـحـابِ أزكـىٰ صـلاةٍ وسـلام

***

٣١٦ - أنت داعي للفلاح

كلمات السيد: محمد اسكيف - جهاركاه -

أنتَ داعي لـلفـلاحِ يـا نبي مـا أجمَلَكْ
قـائدُ الغـرُّ المـلاحِ ربّنـا قـد خصّصـك
يـا محمـد يـا حبيبُ أنتَ لي نعم الـطبيبُ
ربُّنـا العـالي المجيبُ بـالبَهـا قـد جمّلَكْ
يـا إمـامَ المـتقيـن يـا خِتـام المـرسلينْ
سُـدتَ كـلَّ العـالمين مـن نـبـيٍّ وَمَـلَكْ
عبـدُكَ الفـاني يقـولْ يمدحُ الهادي الـرسـولْ
يـرتجي منـكَ القَبُـولْ مـدّه مـن مـددكْ
صـلِّ ربِّ على محمّـدْ من بِـهِ القـلبُ انجـلىٰ
أحـمـدِ تـاجِ العـلا حـبّـهُ قـلبـي مَـلَكْ

* * *

٣١٧ - اجعل زمانك كلّه أفراح

- جهاركاه -

اجعـلْ زمـانَـك كلُّه أفـراحْ بمـدحِ طَـهَ زيـن المـلاحْ
كـلّ العـوالـم دانتْ إليـهِ والـضبُّ قـد سلَّم عليـهِ
وفـاضَ مـاءٌ من راحَتَـيْـهِ لـلجيش أروىٰ مـاء طفَـاحْ
محمـدُ الهـادي البـشيـرُ قـد جـاءنـا حقّـاً نـذيـرُ

أيـدهُ الـلّٰهُ الـقـديـرُ بـالـنصـرِ والـفـوزِ والفـلاحْ
إنَّ الـصـلاة عـليـه نـورٌ تـمـلأ الـقـلبَ سـرورا
وهـي تـشـرح لنا الصدورا وهـي سفـيـنـةُ الـنـجـاحْ

* * *

٣١٨ ـ لمع البرق اليماني

ـ جهاركاه ـ

لمـع البـرقُ اليمـانـي عن حبيبٍ قـد سَبَـاني
فتـذكـرتُ اجتمـاعـاً فشجـاني مـا شجـاني
يـا وميْض البَرْق هـلاّ تـأتـي أيّـامُ التهـانـي
ويـوصـلٍ من حبيبٍ ويعـودُ الصفـوُ ثـاني
واذكُـرْ دهـراً وزمـانـاً يـوم كُنّـا في تـهـاني
وسـويعـاتٍ تـقـضّـتْ في الحِمىٰ آه يـا زماني
وسـلامٌ مـع تـحـيَّـهْ لـلنبي خيـر الـبـريَّـهْ
فـلتعشِ الـمـحـمـديَّـهْ بـالصَّفـا طـولَ الـزمـانِ
صـلّىٰ مـولانـا وحيّـىٰ روضـةَ الهـادي وحيّـىٰ
من بهـا مـا زال حيّـا خيـر مَن للقـربِ داني

* * *

٣١٩ ـ جد بالمال وبالنفس

ـ جهاركاه ـ

جُـدْ بـالـمـالِ وبـالـنفسِ إنْ تـطمـعْ بـالـفِـرْدوسِ
فـهُـنـالِـكَ أحـلىٰ عُـرْسِ لـلمـؤمـنِ والـحـوريَّـهْ
قُـمْ نـاجِ الـلّهَ الـباري واسـتـغـفِـرْ بـالأسـحـارِ
واذرفْ كـالـنَّهْـرِ الـجـاري دمـعَ الأشـواقِ سـخِـيّـا
وكـتـابُ الـلّهِ الـهـادي صـاحَ أعـيـدوا أمـجـادي
وجـمـيـعُ الـكـونِ يُنـادي هـيّـا يـا مـسـلمُ هـيّـا
سـأجـوبُ رحـابَ الـكـونِ مـثـلَ مـلاكٍ وأُغـنّـي
قـد أمسىٰ المصحفُ لحنِي وعـلـيـهِ أمـوتُ وأحـيـا

* * *

٣٢٠ ـ فنحن عشّاق الرسول كلُّنا

ـ جهاركاه ـ للولادة.

فنحن عُشّاقُ الرسـول كُلُّنا فـرِحنا بـه وهْـوَ أفْـرَحُ بنا
بتذكاره نجثو فوقَ الركَبْ وحين الميـلادِ يقـومُ جمعنـا
وهـذا أوانُ يجابُ الـدعـاء لمن يَرتَجي مِن مجيبِ الدعاء
إلٰهي تصـدَّق علينـا جميـعْ تفضَّـلْ علينـا أنلنـا السعـا
ومِنْ كـلِّ خيـرِ إلٰهي اعـطنا وشـفِّعْـهُ فينـا ولا تُخـزِنـا

بجنّاتِ عـدنٍ بمقعـدِ صِدْق
إلـهي بـطه يـدوم جمـعُنـا

وآمنـةُ الفضـل قـالت : بـدا
الـطائـر الأبيض قـد وحّـدا

ومـرّ بجنـحـه على ظـهـري
فـوضعت رسـول اللّه أحمـدا

* * *

٣٢١ ـ في كل آن حسبنا

ـ جهاركاه ـ

فـــي كـــل آن حسبنـــا
مـولـى الـورى المبـدي المعيـد

ذو الامتنـــان ربّنـــا
والعفـو فـي يـوم الـوعيـد

أنـــت القـــديـم فـــي الأزل
أنـــت اللطيـــف لـــم تـــزل

عنـــا أزل مـــا قـــد نـــزل
مـن فـادح الخطـب الشـديـد

حـيٌّ قـــديـــم واجـــد
بـــاقٍ غنـــي مـــاجـــد

عـــدل إلـــه واحـــد
بَـــرّ رؤوف بـــالعبيـــد

وللنبـــي صـــل يـــاسـلام
منـــا صـــلاة مـــع ســـلام

يـــوم الجـــزا امنحنـــا ســـلام
ممـــا نخـــاف يـــامجيـــد

والآل والصحـــب الأســـود
ســـادوا بـــه بيـــض وســـود

لا سيمـــا مـــاحـــي الحســـود
سيـــف الإلـــه ابـــن الـــوليـــد

* * *

٣٢٢ ـ أشرقت ليلتنا

ـ جهاركاه ـ

أشرقت ليلتنا بالأنس مذ أقمرت — بشرت بملتقى الأحباب واستبشرت
أسفرت فقلت للظلماء مذ قصرت — طـولـيِ يـاليلـة الأنـس ولا تبخلـي
وأسبلـي سترك لأن الحبيـب بمنـزلـي

* * *

٣٢٣ ـ الله الله سيدي الله

ـ جهاركاه ـ

اللّـــه اللّـــه اللّـــه — الله سيـــــــدي الله
اللّـــه اللّـــه اللّـــه — العظيـــم الجـــاه
أيـــا مـــريـــد الله — نعيـــد القـــول إصغـــه
إذا تتبـــع قـــولـــي — بـــه تصـــل لله
كـــن والهـــاً تـــائـــه — مســـرور بـــذكـــر الله
كـــن لله بـــالله — فـــي الله والغيـــر انســـاه
عليـــك يـــامـــريـــد — بخمـــرة التـــوحيـــد
وإن تبـــغِ المـــزيـــد — فـــذاك بحـــر الله
ولتفـــن فـــي المعبـــود — تـــذق معنـــى الشهـــود
إذ ليـــس ذا الـــوجـــود — إلا مـــن نـــور الله
وخـــض بحـــر الأنـــوار — والمعنـــى والأســـرار
وافنـــي هـــذي الـــديـــار — يبلـــغ قلبـــك منـــاه
لـــه الكـــون مـــرآة — ومظهـــر الصفـــات
محمـــد نـــور الـــذات — عليـــه صلـــى الله

* * *

٣٢٤ ـ ماشي بنور الله

ـ جهاركاه ـ

مــــاشــــي بنــــور الله بــــدعــــي وأقــــول يــــارب
تبقــى لــي حصــن وجــاه وتزيــدني حــب فــي حــب
تبــارك لــي فــي عيــالــي وفــي صحتــي ومــالــي
وفــي كــل أعمــالــي أسعى لما ترضاه. ماشي
أستغفــرك وأتــوب عــن كــل عصيــان
يــامــا رحمــت قلــوب يــاربّ تــرعــانــي
فــي رحمتــك آيــه ومحبــه وهــدايــه
وفــي كــل شــيء آيــه تقــول تعــالــى الله. مــاشــي
منــك يــاربّ الهــدى والمعصيــه منــي
ومــا لــي عنــك غنــى أنــت الغنــي عنّــي
نــورك لــروحــي دليلــي فــي الحــب لــي سبيلــي
والعمــر شمســه تميــل اللي قصد مولاه. ماشي

***

٣٢٥ ـ عيدوا عليّ الوصال

ـ جهاركاه ـ

عيــدوا علــيَّ الــوصــال عيــدوا فــإن شــوقــي لكــم يــزيــد
خــذوا فــؤادي وفتشــوه وقلبــوه كمــا تــريــدوا
فــإن وجــدتــم فيــه ســواكــم زيــدوا علــيَّ البعــاد زيــدوا
يــاأهــل طيبــة عطفــاً علينــا فبــاللقــاء رقــوا وجــودوا
إن الغــرام بكــم قــديــم يفنــى الــزمــان ولا يبيــد
وقــربــوا الــوصــل والتــدانــي فــالقــرب للعــاشقيــن عيــدوا

***

٣٢٦ ـ يا حادي الركبان

ـ جهاركاه ـ

يــاحــادي الــركبــان   متــى وصلــت البــان
أنــخ هنــاك العيــس   وبشــر الــولهــان
لحيّكــم ســرنــا   شــوقــاً وقــد طــرنــا
وفــي الهــوى حــرنــا   وذو الهــوى حيــران
اللّــه أعطــاكــم   فضــلاً وأولاكــم
والكــون لــولاكــم   وحقكــم مــا كــان
جليسنــا الله   وأنسنــا بــالله
والله لــولا الله   مــا كــان ذا مــا كــان
يــابغيــة العشــاق   بــالقيــد والإطــلاق
أرواحنــا تشتــاق   معنــاكــم الفتــان
لكــم ســلام الله   يهــدى لــروح الله
مــا أنشــد الأواه   يــاحــادي الــركبــان

* * *

٣٢٧ ـ قلت ياروح البرايا

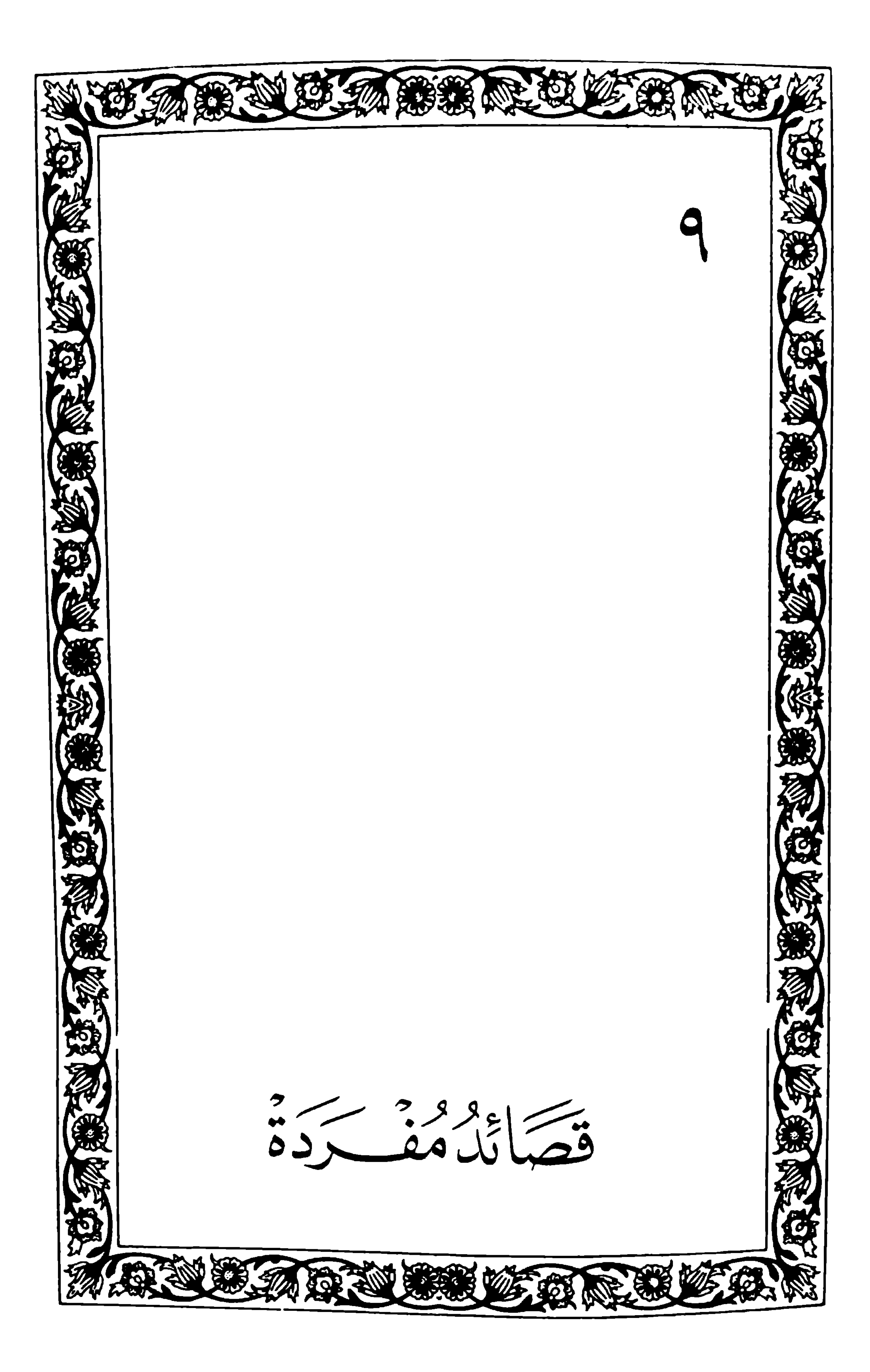
كلمات: الشيخ عبد القادر الحمصي ـ جهاركاه ـ

كلمات: عبد الرحيم البرعي ـ مفردة ـ

بشّــروا أهــل المعــانــي   أشــرقــت شمــس النهــار
وهــلالــي قــد تــراءى   بعــد ذاك الاستتــار
دكّ طــور القلــب لمّــا   رفــع الحِجــبُ الستــار
وحــلا لــي مــذ تبــدّى   فــي الهــوى خلــع العــذار

قلت يا روح البرايا   آنس القلب العليل
قال لا أدني فؤاداً   يجعل الغير دخيل
قلت والله شهيد   أنني فيك قتيل
قال إن رمت التداني   فتهيّأ للدمار
يا حياتي ودّعيني   صار لي الحب حياة
وغدا عقلي وديني   ذاته ثمّ الصفات
بدر تمّ مذ تبدَّىٰ   كلّ ما أرجوه آت
قل لأرباب البصائر   حقّقوا خلف الستار

* * *



٩

قَصَائِدُ مُفْـرَدَةٌ

٣٢٨ ـ يا راحلين إلىٰ منىٰ بقيادي

كلمات: عبد الرحيم البرعي ـ مفردة ـ

يـا راحليـن إلـى منـى بقيـادي ... هيجتمـو يـوم الـرحيـل فـؤادي
سـرتـم وسـار دليلكـم يـاوحشتـي ... الشـوق أقلقنـي وصـوت الحـادي
فـإذا وصلتـم سـالميـن فبلّغـوا ... منـي السـلام علـى النبـي الهـادي
وتـذكـروا عنـد الطـواف متيّمـاً ... صبّـاً بـراه الشـوق والإبعـاد
من نال من عرفات نظرة ساعة ... نـال السـرور ونـال كـل مـراد
لبسوا ثياب البيض أثواب الرضا ... وأنـا المتيّـم قـد لبسـت سـوادي
حلقوا الرؤوس وقصروا من شعرهم ... بـاتـوا بمـزدلفـة وذاك الـوادي
نحروا ضحاياهـم وسـال دماؤهـا ... وأنـا لأجلهـم نحـرت فـؤادي
يـا ربّ أنـت وصلتهـم وقطعتنـي ... فبحقّهـم يـا ربّ فـكّ قيـادي
بـالله يـا زوار قبـر محمـد ... مـن كـان منكـم رائحـاً أو غـادي
فبلّغـوا المختـار ألـف تحيـة ... مـن عـاشـق متفتـت الأكبـاد
صلّـى عليـك الله يـا علـم الهـدى ... مـا سـار ركـب أو تـرنّـم حـادي

* * *

٣٢٩ ـ نسيم الوصل هبّ على الندامىٰ

ـ مفردة ـ

نسيـم الـوصـل هـبّ علـى الندامىٰ ... فـأسكـرهـم ومـاشـربـوا مـدامـا
ومـالـت منهـم الأعنـاق ميـلا ... لأن قلـوبهـم ملئـت غـرامـا
إذا مـا عـاينـوا السـاقـي تجلّـى ... وأيقـظ فـي الـدجـى مـن كـان نـامـا
ونـاداهـم عبـادي لا تنـامـوا ... ينـال الـوصـل مـن هجـر المنـامـا

ينـال الـوصـل مـن سهـر الليـالـي على الأقـدام واستحلـى القيـامـا
فمـا مقصـودهـم جنّـات عـدن ولا الحـور الحسـان ولا الخيـامـا
سـوى نظـر الجليـل وذا منـاهـم وهـذا مقصـد القـوم الكـرامـا
وللمختـار مـع آل وصحـب صـلاة الله بـدءاً واختتـامـا

❊ ❊ ❊

٣٣٠ ـ سكن الفؤاد فعش هنيئاً يا جسد

ـ مفردة ـ

سكن الفؤاد فعش هنيئاً يا جسد هـذا النعيـم هـو المقيـم إلـى الأبـد
أصبحت في كنف الحبيب ومن يكُ جار الحبيب فعيشه العيش الرغد
عـش فـي أمـان الله تحـت لـوائـه لا خوف في هذا الجناب ولا نكد
لا تختشي فقـراً فعنـدك بيـت مـن كـلّ المنـى لـك مـن أيـاديـه مـدد
ربّ الجمال ومرسل الجدوى ومن هـو فـي المحـاسـن كلّهـا فـرد أحـد
روح الوجود حياة من هو واجد لـولاه مـا تـمّ الـوجـود لمـن وجـد
لـو أبصـر الشيطـان طلعـة نـوره فـي وجـه آدم كـان أوّل مـن سجـد
أو لـو رأى النمـرود نـور جمـالـه عبـد الجليـل مـع الخليـل ومـا عَنَـد
لكـن جمـال الحـق جـلّ فـلا يـرى إلاّ بتخصيـص مـن الله الصمـد

❊ ❊ ❊

٣٣١ ـ يا منبت الأزهار

ـ مفردة ـ

يا منبت الأزهار عاطرة الشذى هذا الشذا الفوّاح نفح شذاكا
يا مجري الأنهار ما جريانها إلا انفعالة قطرة من نداكا
يا مدرك الأبصار والأبصار لا تدرك له ولِكُنْهِهِ إدراكا
إن لم تكن عيني تراك فإنني في كلّ شيء أستبين علاكا
أذنبت يا ربّ وآذتني ذنو ب مالها من غافر إلآكا
دنياي غرّتني وعفوك غرّني ما حيلتي في هذه أو ذاكا
بك أستجير فمن يجير سواك فأجر ضعيفاً يحتمي بحماكا
ربّاه ها أنا ذا خلصت من الهوى واستقبل القلب الخليّ هواكا
إني أويت لكلّ مأوى في الحياة فما وجدت أعزّ من مأواكا
وتركت أنسي في الحياة ولهوها ولقيت كلّ الأنس في نجواكا
ونسيت حبّي واعتزلت أحبتي ونسيت نفسي خوف أن أنساكا

* * *

٣٣٢ ـ استعمل الصبر

ـ مفردة ـ

استعمل الصبر تجني بعده العسلا وفي دجا الليل فانهض واهجر الكسلا
وقف تجاه رسول الله مبتهلا ولازم الباب حتى تبلغ الأملا
وشدّ رحلك واقصد نحو حضرته واحمل لمرضاته في الحبّ كل بلا
فلا يفوز بوصل يا أُخيّ سوى من كان في الحبّ دوماً يحمل الثقلا
ومرّغ الخدّ في أعتاب حضرته فإن أعتابه حصن لمن دخلا

هذا الحبيب ينادي في الدجا سحراً هل من مقلّ عليه الدهر قد بخلا
إن كنت ترجو نوالاً من مكارمه فانهض وكن رجلاً بالسعي قد وصلا

* * *

٣٣٣ ـ يا من يرىٰ ما في الضمير ويسمع

ـ مفردة ـ

يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنت المعدُّ لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها يا من إليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن امنن فإن الخير عندك أجمع
مالي سوى فقري إليك وسيلة وبالافتقار إليك فقري أرفع
ما لي سوى ذلّي لبابك حيلة فإذا رددت فأيّ باب أقرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه إن كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك أن يقنط عاصياً الفضل أجزل والمواهب أوسع

* * *

المحتوى

	الصفحة
مقدمة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي	٥
مقدمة الأستاذ نذير مكتبي	١١
تنبيه	١٥
مقتطفات من مولد البرزنجي	١٧
المورد الندي في المولد المحمدي	٢١
مقتطفات من ديوان ابن الفارض	٤٧
من أروع قصائد محمد إقبال	٤٨
من همزية الإمام البوصيري	٥١

١ ـ مقام الصبا

الرقم	القصيدة	
١ ـ	توحيد ربي	٥٥
٢ ـ	صلاة الله ربي ذي الجلال	٥٥
٣ ـ	نحن من أشرق فينا	٥٦
٤ ـ	رمضان كريم	٥٧
٥ ـ	جينا المدينه	٥٧
٦ ـ	كؤوس حبك يا خير الورىٰ	٥٨
٧ ـ	شعلة الإسلام	٥٨
٨ ـ	اليوم يا بدري	٥٩
٩ ـ	قم جد السير	٦٠
١٠ ـ	يا قديم الإحسان	٦١
١١ ـ	يا ظاهراً في المظاهر	٦٢
١٢ ـ	من نور ربه محمد كون	٦٣
١٣ ـ	يا رب شفع فينا نبينا	٦٣
١٤ ـ	أقبل الساقي علينا	٦٤
١٥ ـ	كن مع الله	٦٤
١٦ ـ	تدارك يا أبا الزهراء	٦٥

الرقم	القصيدة	الصفحة
١٧ ـ	عظم الله حبيباً	٦٦
١٨ ـ	رنحي يا صبا	٦٧
١٩ ـ	أنا ضيفك يا رسول الله	٦٧
٢٠ ـ	لاجل النبي لاجل النبي	٦٨
٢١ ـ	الحب في صدق النيه	٦٨
٢٢ ـ	رباه يا رب الورىٰ	٦٩
٢٣ ـ	هيموني تيموني	٦٩
٢٤ ـ	أمانة يا رب العباد	٧٠
٢٥ ـ	عطفاً عطفاً عليّ	٧٠
	٢ ـ مقام النهوند	
٢٦ ـ	هام قلبي	٧٥
٢٧ ـ	لذ في حمىٰ	٧٥
٢٨ ـ	قلت لما غاب عني	٧٥
٢٩ ـ	يا خير مولود	٧٦
٣٠ ـ	الليله ليله القدر	٧٦
٣١ ـ	أكرم بطه المعتبر	٧٧
٣٢ ـ	أحسن ببارئك الظنون	٧٨
٣٣ ـ	الحج وافانا	٧٨
٣٤ ـ	رحماك يا رب العباد	٧٩
٣٥ ـ	ربّاه بذكرك أعرف ذاتي	٨٠
٣٦ ـ	عظموا بين البرايا	٨٠
٣٧ ـ	يا رسولاً قد حباني	٨١
٣٨ ـ	صلوا على خير الأنام	٨١
٣٩ ـ	قد بدا إلي	٨٢
٤٠ ـ	زارني باهي الجمال	٨٢
٤١ ـ	لذ لي خلع عذاري	٨٣
٤٢ ـ	وقفت بالذل في أبواب عزّكم	٨٣
٤٣ ـ	نور الهدى وافانا	٨٤
٤٤ ـ	طالما أشكو غرامي	٨٥
٤٥ ـ	إن جبرتم كسر قلبي	٨٥

الرقم	القصيدة	الصفحة
٤٦ ـ	من يوم حبيت	٨٦
٤٧ ـ	سبحان من صور حسنك	٨٦
٤٨ ـ	لك الذكر فوق الشمس	٨٧
	٣ ـ مقام العجم	
٤٩ ـ	يا مادحاً	٩١
٥٠ ـ	شهر الربيع وافانا	٩١
٥١ ـ	هذا ربيع أتىٰ	٩٢
٥٢ ـ	في ليلة غراء	٩٢
٥٣ ـ	رمضان تجلىٰ وابتسم	٩٣
٥٤ ـ	عين العيون محمد	٩٣
٥٥ ـ	أقبل عليك تحية وسلام	٩٤
٥٦ ـ	في سليمىٰ وهواها	٩٤
٥٧ ـ	رب الأعدا قد ظلمونا	٩٥
٥٨ ـ	سلوي عن الأحباب	٩٦
٥٩ ـ	قبل السؤال تجيبني لسؤالي	٩٧
٦٠ ـ	هل تقبلوني	٩٨
٦١ ـ	أشرقت شمس التهاني	٩٨
٦٢ ـ	والله بصحبته فزنا	٩٩
٦٣ ـ	يا كوكب العصر	١٠٠
٦٤ ـ	لذ بالإله ولا تلذ بسواه	١٠٠
	٤ ـ مقام البيات	
٦٥ ـ	يا حبيبي	١٠٣
٦٦ ـ	أيا من جائنا حقاً بشير	١٠٣
٦٧ ـ	يا خير هاد للأنام تسامىٰ	١٠٤
٦٨ ـ	روحي فدا القرشي	١٠٥
٦٩ ـ	نور الهدىٰ	١٠٥
٧٠ ـ	صلاة الله ربي	١٠٦
٧١ ـ	لذ في حمىٰ طه	١٠٦
٧٢ ـ	في هوى خير العباد	١٠٧
٧٣ ـ	شع نور الإسلام	١٠٧

الرقم	القصيدة	الصفحة
٧٤ ـ	هلمّ انشد يا حادينا	١٠٨
٧٥ ـ	سيروا لنيل الخير جميعاً	١٠٩
٧٦ ـ	إلهي يا سميع	١١٠
٧٧ ـ	راحت الأطيار تشدو	١١٠
٧٨ ـ	أحمد يا حبيبي	١١١
٧٩ ـ	مسعد يا من زرت البيت	١١١
٨٠ ـ	وشلونٍ أنام الليل	١١٢
٨١ ـ	قسماً بالشفع وبالوتر	١١٣
٨٢ ـ	أمَّن يجيب إذا دعاه	١١٤
٨٣ ـ	ربّي خلق طه من نور	١١٤
٨٤ ـ	هم بالذكرىٰ وغن يا شادي	١١٥
٨٥ ـ	نورك يا ربيع	١١٥
٨٦ ـ	وافىٰ الربيع	١١٦
٨٧ ـ	بالله هل شهر الصيام مودع	١١٦
٨٨ ـ	أنت الشفاء	١١٧
٨٩ ـ	كل الوجود علىٰ اختلاف صنوفه	١١٨
٩٠ ـ	يا مولد الحب	١١٨
٩١ ـ	السعد وافىٰ	١١٩
٩٢ ـ	يا رسول الله	١١٩
٩٣ ـ	إليه به سبحانه أتوسل	١٢٠
٩٤ ـ	يولج الليل في النهار	١٢٠
٩٥ ـ	ولد الهدىٰ	١٢١
٩٦ ـ	بمولد الهادي	١٢٢
٩٧ ـ	بلغي أرض الحجاز	١٢٢
٩٨ ـ	منا الرجاء ومنك العفو والجود	١٢٣
٩٩ ـ	أحمد يا رشيق القد	١٢٣
١٠٠ ـ	قلبي ينادي يا رب	١٢٤
١٠١ ـ	يا داعي الرحمن	١٢٥
١٠٢ ـ	هيج الأشواق والشجنا	١٢٥
١٠٣ ـ	يا بني المصطفىٰ	١٢٦

الرقم	القصيدة	الصفحة
١٠٤ ـ	عليك صلاة الله وسلامه	١٢٧
١٠٥ ـ	ودّ لي سلامي	١٢٨
١٠٦ ـ	قمر يجلو	١٢٨
١٠٧ ـ	تلوموني	١٢٩
١٠٨ ـ	بدت من الخدر	١٢٩
١٠٩ ـ	فيكِ كل ما أرىٰ حسن	١٣٠
١١٠ ـ	جل من قد صورك	١٣٠
١١١ ـ	الحبيب عرفته	١٣١
١١٢ ـ	خاطبت ربك	١٣٢
١١٣ ـ	محبوبي اقتصد نكدي	١٣٢
١١٤ ـ	ليلا سرىٰ وأمّ	١٣٣
١١٥ ـ	مالي إذا صال الوغيد	١٣٣
١١٦ ـ	مالي غنىٰ ماليا	١٣٤
١١٧ ـ	قف بذات السفح	١٣٥
١١٨ ـ	إنما أنت قمر	١٣٥
١١٩ ـ	علىٰ بلد المحبوب وديني	١٣٦
١٢٠ ـ	أصبحنا في مكه نسير	١٣٦
١٢١ ـ	لمن له انشق القمر	١٣٧
١٢٢ ـ	من راح الحب	١٣٨
١٢٣ ـ	يا نور العين	١٣٩
١٢٤ ـ	يا إلهي التوبه التوبه	١٣٩
١٢٥ ـ	صلىٰ الله علىٰ سيد البشر	١٤٠
١٢٦ ـ	يا عاشق المصطفىٰ	١٤١
١٢٧ ـ	يا إمام الرسل يا سندي	١٤١
١٢٨ ـ	يا أجمل الأنبياء	١٤٢
١٢٩ ـ	هي شمس بدت	١٤٣
١٣٠ ـ	من صاغ مدح محمد	١٤٣
١٣١ ـ	يا عذولي كف اللوم	١٤٤
١٣٢ ـ	يا خالق الأكوان	١٤٤
١٣٣ ـ	بشرىٰ لنا نلنا المنىٰ	١٤٥

الرقم	القصيدة	الصفحة
١٣٤ -	دعوني دعوني	١٤٦
١٣٥ -	كل الناس بيقولوا يا رب	١٤٦
١٣٦ -	قل يا عظيم	١٤٧
١٣٧ -	محمد سيد الكونين	١٤٧
١٣٨ -	أبحب أحبابي الام	١٤٨
١٣٩ -	اشتدي أزمة تنفرجي	١٤٨
١٤٠ -	يا نسيمات الخزامي	١٤٩
١٤١ -	يا سايق الجمال	١٥٠
١٤٢ -	بالمهيمن الأبدي	١٥١
١٤٣ -	الله الله أغثنا يارسول الله	١٥١
١٤٤ -	أصل الجمال	١٥٢
١٤٥ -	شهر الصيام فريضة من صام	١٥٢
١٤٦ -	علىٰ المدينه على المدينه	١٥٣
١٤٧ -	عطر الدنيا	١٥٣
١٤٨ -	رسول الله أشرف من يصلي	١٥٤
١٤٩ -	يلي بتعشق جمال النبي	١٥٤
١٥٠ -	سرىٰ من مكة ببراق عز	١٥٤
١٥١ -	والذي سواك نورًا	١٥٥
١٥٢ -	لمولد أحمد في كل عام سرور	١٥٥
١٥٣ -	يا رسولِ الله دارِك	١٥٥
١٥٤ -	يا حبيباً وشفيعاً مطاعاً	١٥٦
١٥٥ -	يا سيد السادات	١٥٦
١٥٦ -	حبيب إلىٰ الرحمن	١٥٦
١٥٧ -	رفعت شكواي إليك	١٥٧
١٥٨ -	افرحي واتهني يا عين	١٥٧
١٥٩ -	حب آل النبي خالط لحمي	١٥٨
١٦٠ -	اعتزل ذكر الأغاني	١٥٨
١٦١ -	أحبابي يا أحبابي	١٥٩
١٦٢ -	قري وانسِري يا عين	١٦٠
١٦٣ -	يمر عجبا ويمضي	١٦٠

الرقم	القصيدة	الصفحة
١٦٤ -	ياأيها المختار من خير الورى	١٦١
١٦٥ -	إن رمت أخي تسل عني	١٦١

٥ ـ مقام السيكا

الرقم	القصيدة	الصفحة
١٦٦ -	يا خير خلق الله	١٦٥
١٦٧ -	أشرقت أنوار نبينا	١٦٥
١٦٨ -	حيوا الهادي	١٦٦
١٦٩ -	ميلاد أحمد	١٦٧
١٧٠ -	صل يا نبي	١٦٧
١٧١ -	افرح وطِب نفساً	١٦٨
١٧٢ -	يا عاقدا للحاجبين	١٦٩
١٧٣ -	يا تلاميذ محمد	١٧٠
١٧٤ -	يا رب يا غوث الصريخ	١٧١
١٧٥ -	يا من له البيت الحرام	١٧١
١٧٦ -	إن شئت أن تدري مقام محمد	١٧٢
١٧٧ -	طائر السعد	١٧٣
١٧٨ -	يا رب يا رب الفلق	١٧٣
١٧٩ -	إلهي لا تعذبني	١٧٤
١٨٠ -	طلع البدر علينا	١٧٤
١٨١ -	أهلاً بوردك يا ربيع	١٧٥
١٨٢ -	يا حادي سر رويداً	١٧٦
١٨٣ -	نور الوجود محمد	١٧٧
١٨٤ -	عبد الله العتيق	١٧٧
١٨٥ -	سبحان من أسرىٰ به	١٧٨
١٨٦ -	يمم نحو المدِينه	١٧٨
١٨٧ -	الغصن إذا راك	١٧٩
١٨٨ -	يا جمال الوجود	١٨٠
١٨٩ -	وأنا مالي فيهاش	١٨٠
١٩٠ -	اترك الأمر وسلم	١٨٢
١٩١ -	يا كتاب الغيوب	١٨٢
١٩٢ -	بك مهد كوني تمهيدا	١٨٣

الرقم	القصيدة	الصفحة
١٩٣ ـ	أبداً تحن إليكم الأرواح	١٨٣
١٩٤ ـ	قد علا مجدي	١٨٤
١٩٥ ـ	يا رسول سلام عليك	١٨٤
١٩٦ ـ	يا طير وين مروح	١٨٥
١٩٧ ـ	الصبّ له يحلو الوله	١٨٦
١٩٨ ـ	حبيب الله شرفت الوجود	١٨٦
١٩٩ ـ	يا سالك بالهدىٰ طريق الشكر	١٨٧
٢٠٠ ـ	مولاي كتبت رحمة الناس عليك	١٨٧
٢٠١ ـ	ما مد لخير الخلق يداً	١٨٨
٢٠٢ ـ	يا نبي الهدىٰ	١٨٨
٢٠٣ ـ	ربنا يا ربنا	١٨٩
٢٠٤ ـ	الله ربّ للبقاء	١٨٩
٢٠٥ ـ	لو كنت تدري ما الحب يفعل	١٩٠
٢٠٦ ـ	يا نور النبي	١٩٠
٢٠٧ ـ	بالله يا باهي الجمال	١٩١
٢٠٨ ـ	يا أيها النبي	١٩١
٢٠٩ ـ	من زار طه أحمدا	١٩٢
٢١٠ ـ	أنتم فروضي ونفلي	١٩٢
٢١١ ـ	الحجر الأسود	١٩٣
٢١٢ ـ	بحق الله رجال الله	١٩٣
٢١٣ ـ	صلوا يا أهل الفلاح	١٩٤
٢١٤ ـ	بالله بالله ياحبيبي	١٩٥
	٦ ـ مقام الحجاز	
٢١٥ ـ	جمال نور المصطفى	١٩٩
٢١٦ ـ	غافر الذنب	١٩٩
٢١٧ ـ	إلهنا إلهنا	٢٠٠
٢١٨ ـ	صلاة الله ذي الكرم	٢٠٠
٢١٩ ـ	مرحباً أهلا وسهلا	٢٠١
٢٢٠ ـ	بلبل الأفراح غرد	٢٠١
٢٢١ ـ	باسم الله عمرت ليلتنا	٢٠٢

الرقم	القصيدة	الصفحة
٢٢٢ ـ	علىٰ بيت الله على بيته	٢٠٢
٢٢٣ ـ	يا نبينا الهادي العدنان	٢٠٣
٢٢٤ ـ	محمد سيد الخلق	٢٠٣
٢٢٥ ـ	لحضرة قدس الله	٢٠٤
٢٢٦ ـ	زفوا البشائر في أحر التهاني	٢٠٥
٢٢٧ ـ	يا إلهي يا معين العاجزين	٢٠٦
٢٢٨ ـ	بسم الوليد محمد في مكة	٢٠٦
٢٢٩ ـ	بروحي بأعمامي	٢٠٦
٢٣٠ ـ	ما بين منبره والقبر	٢٠٧
٢٣١ ـ	إن قلبي ذو هيام	٢٠٧
٢٣٢ ـ	يا إلهي وعمدتي ورجائي	٢٠٨
٢٣٣ ـ	غمر الكون بأنوار النبوه	٢٠٨
٢٣٤ ـ	هليت يا ربيع	٢٠٩
٢٣٥ ـ	قف واستمعِ لي يا نديم	٢٠٩
٢٣٦ ـ	يا رب بالصدّيق	٢١٠
٢٣٧ ـ	يا فوج الشيم بين البوادي	٢١٠
٢٣٨ ـ	علىِ العقيق اجتمعنا	٢١١
٢٣٩ ـ	عطفاً أيا جيرة الحرم	٢١٢
٢٤٠ ـ	أعد لنا ذكرى الأحباب	٢١٢
٢٤١ ـ	يا من يرى ولا يرىٰ	٢١٣
٢٤٢ ـ	العرش يزدان	٢١٣
٢٤٣ ـ	يا أبا الزهرا الأمان	٢١٤
٢٤٤ ـ	مولاي ضاقت بي الأرجاء	٢١٤
٢٤٥ ـ	حبيب تملىٰ بالحبيب	٢١٥
٢٤٦ ـ	عنق المليح الغالي	٢١٥
٢٤٧ ـ	بحمدك يا إلهي بدأت قولي	٢١٦
٢٤٨ ـ	يا فرحتي بلقاك بعد زمان	٢١٦
٢٤٩ ـ	ما احتيالي يا رفاقي	١١٦
٢٥٠ ـ	اللهم صل على محمد	٢١٧
٢٥١ ـ	أتيناك بالفقر يا ذا الغنىٰ	٢١٧

الرقم	القصيدة	الصفحة
٢٥٢ ـ	ما في الوجود سواك	٢١٨
٢٥٣ ـ	طرقت باب الرجا	٢١٨
٢٥٤ ـ	صلوا على خير الأنام	٢١٩
٢٥٥ ـ	دلوني عليه	٢١٩
٢٥٦ ـ	نور الأنوار يا بدري	٢٢٠
٢٥٧ ـ	سائل الكون هل عرفت الوليدا	٢٢١
	٧ ـ مقام الرصد (راست)	
٢٥٨ ـ	يا رسول الله يا من	٢٢٥
٢٥٩ ـ	هذي المنازل	٢٢٥
٢٦٠ ـ	أشرقت أنوار محمد	٢٢٦
٢٦١ ـ	مالك الملك في يديك قيادي	٢٢٦
٢٦٢ ـ	حب طه خير زادي	٢٢٧
٢٦٣ ـ	قد بدا داعي الفلاح	٢٢٧
٢٦٤ ـ	أي فجر قد أطل	٢٢٨
٢٦٥ ـ	طمئن قلبي وريح بالي	٢٢٨
٢٦٦ ـ	إلهنا ما أعدلك	٢٢٩
٢٦٧ ـ	محبوبي لما بدا	٢٣٠
٢٦٨ ـ	الله أرجو أن أرىٰ بزماني	٢٣١
٢٦٩ ـ	ربيع السرور أنار السبيلا	٢٣١
٢٧٠ ـ	رفعت بسري كل أمري	٢٣٢
٢٧١ ـ	يا من لعلاه مددت يدي	٢٣٢
٢٧٢ ـ	بالحمد تدوم لنا النعم	٢٣٣
٢٧٣ ـ	الله أكبر يا أحبة كبّروا	٢٣٣
٢٧٤ ـ	يا سيد الكونين	٢٣٣
٢٧٥ ـ	يا سيدي يا رسول الله	٢٣٤
٢٧٦ ـ	رأيت ظبيا علىٰ كثيب	٢٣٥
٢٧٧ ـ	يا ربنا يا ربنا	٢٣٦
٢٧٨ ـ	مدح النبي يوصلك	٢٣٧
٢٧٩ ـ	أتاني زماني بما أرتضي	٢٣٧
٢٨٠ ـ	يا من يغيث المستغيث	٢٣٨

الرقم	القصيدة	الصفحة
٢٨١ ـ	إذا رضوني أهل الوصال	٢٣٩
٢٨٢ ـ	حبي ملك مهجتي	٢٣٩
٢٨٣ ـ	رفعت يدي والقلبِ راح مناجياً	٢٤٠
٢٨٤ ـ	ولد الحبيب فمرحبا	٢٤٠
٢٨٥ ـ	مولىٰ المواهب	٢٤١
٢٨٦ ـ	ميلادِ طه أكرم الأعياد	٢٤٢
٢٨٧ ـ	احتفالاً بليلة الميلاد	٢٤٣
٢٨٨ ـ	حبيبي هو الله	٢٤٣
٢٨٩ ـ	دع طرق الغيِ	٢٤٤
٢٩٠ ـ	حسبي ربي جل الله	٢٤٤
٢٩١ ـ	داويني	٢٤٥
٢٩٢ ـ	لك الحمد يا مالك الملك	٢٤٦
٢٩٣ ـ	صلوا على هذا النبي	٢٤٦
٢٩٤ ـ	سيد العرب والعجم	٢٤٧
٢٩٥ ـ	لم يخلق الرحمن مثل محمد	٢٤٧
٢٩٦ ـ	يا من له في البرايا	٢٤٧
٢٩٧ ـ	خيرِ البريه	٢٤٨
٢٩٨ ـ	علىٰ بيت الله على نوره	٢٤٨
٢٩٩ ـ	شمس الضحيه	٢٤٩
٣٠٠ ـ	ظبي من الترك	٢٥٠
٣٠١ ـ	بلبل الإقبال غرّد	٢٥٠
٣٠٢ ـ	يا ختام الأنبياء	٢٥١
٣٠٣ ـ	مولاي يا شمس الهدىٰ	٢٥١
٣٠٤ ـ	فيا صاح العقول	٢٥٢
٣٠٥ ـ	اسأل إلهك بالنبي المصطفىٰ	٢٥٢
٣٠٦ ـ	الدين لنا والحق لنا	٢٥٣
٣٠٧ ـ	هنيني ربّ هنيني	٢٥٣
٣٠٨ ـ	يا قبة الخضرا مالك	٢٥٤
٣٠٩ ـ	سلبت ليلىٰ مني العقلا	٢٥٤
٣١٠ ـ	يا حبيب الله يا من	٢٥٥

الرقم	القصيدة	الصفحة
	٨ ـ مقام الجهاركاه	
٣١١ ـ	صلوا علىٰ خير الأنام وسلموا	٢٥٩
٣١٢ ـ	رسول الله في يوم الحساب	٢٥٩
٣١٣ ـ	ظِهر الدين المؤيد	٢٦٠
٣١٤ ـ	تانس بذكر الله	٢٦٠
٣١٥ ـ	بادر بالتوبه اليوم	٢٦١
٣١٦ ـ	أنت داعي للفلاح	٢٦٢
٣١٧ ـ	اجعل زمانك كله أفراح	٢٦٢
٣١٨ ـ	لمع البرق اليماني	٢٦٣
٣١٩ ـ	جد بالمال وبالنفس	٢٦٤
٣٢٠ ـ	فنحن عِشاق الرسول كلنا	٢٦٤
٣٢١ ـ	في كل ان حسبنا	٢٦٥
٣٢٢ ـ	أشرقت ليلتنا	٢٦٦
٣٢٣ ـ	الله الله سيدي الله	٢٦٦
٣٢٤ ـ	ماشي بنور الله	٢٦٧
٣٢٥ ـ	عيدوا عليّ الوصال	٢٦٧
٣٢٦ ـ	يا حادي الركبان	٢٦٨
٣٢٧ ـ	قلت ياروح البرايا	٢٦٨
	قصائد مفردة	
٣٢٨ ـ	يا راحلين إلىٰ منىٰ بقيادي	٢٧٣
٣٢٩ ـ	نسيم الوصل هبّ علىٰ الندامىٰ	٢٧٣
٣٣٠ ـ	سكن الفؤاد فعش هنيئا يا جسد	٢٧٤
٣٣١ ـ	يا منبت الأزهار	٢٧٥
٣٣٢ ـ	استعمل الصبر	٢٧٥
٣٣٣ ـ	يا من يرىٰ ما في الضمير ويسمع	٢٧٦
	المحتوى	٢٧٧

* * *